الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مطبوعة بيداغوجية مقدمة في مقياس المنهجية

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم تجارية

إعداد:
الدكتورة سارة زرقوط
أستاذة محاضرة ب
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	
اهداف التعلم والمكتسبات المسبقة المطلوبة	
مقدمة	II-I
المحور الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي	
1.مفهوم البحث العلمي	2
2.دوافع البحث العلمي	7
3.أركان البحث العلمي	7
4.خصائص الباحث العلمي	8
المحور الثاني:أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية	
1.مفهوم أخلاقيات البحث العلمي	11
2.الاصطلاحات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي	13
3.أخلاقيات الباحث العلمي	14
4.نماذج من أخلاقيات وقيم البحث العلمي	17
5.السرقة العلمية	19
المحور الثالث: مناهج البحث العلمي	
1.مفهوم المنهج العلمي	25
2.أنواع مناهج البحث العلمي	43-25
1.2.المنهج التاريخي	26
2.2.المنهج التجريبي	29
3.2.المنهج الوصفي	32
4.2.المنهج المقارن	36
5.2.المنهج الاستدلالي	38
6.2.المنهج الاستقرائي	41
المحور الرابع: مراحل إعداد لبحث العلمي	
1.خطوات البحث العلمي	45
2.تطبيقات أكاديمية مساعدة على إعداد البحث العلمي	47

المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات	
1.مشكلة البحث	53
2.صياغة الفرضيات	56
المحور السادس: المعاينة والعينة وأساليب القياس	
1.المعاينة	60
2. العينات	60
المحور السابع: الاقتباس، التهميش وإستخدام المراجع	
1.المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي	64
2.كيفية الاقتباس والتهميش من المصادر والمراجع	66
3.طرق التوثيق في البحث العلمي	70
المحور الثامن: أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة والملاحظة ....)	
1.الاستبيان	75
2.المقابلة	81
3.الملاحظة	86
المحور التاسع: الطرق الاحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات	
1.مفهوم التحليل الاحصائي	96
2.طرق التحليل الاحصائي للبيانات	99
3.خطوات اختبار الفرضيات الاحصائية	103
المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية (IMRAD أنموذجا)	
1.البحوث العلمية الجامعية	108
2.طريقة (IMRAD)	110
المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها	
1.مفهوم بطاقة القراءة	123
2.أسلوب وقواعد تحرير واعداد بطاقة القراءة	125
3.أنواع بطاقات القراءة	127
4.تصنيف البطاقات ونظم السجلات	132
قائمة المصادر والمراجع	135
الملاحق	141

محاضرات مقياس المنهجية

بين أهداف التعلم والمعارف المسبقة المطلوبة

محاضرات مقياس المنهجية:

هي الأداة الاساسية لتسليح الطالب بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي والبحثي.

أهداف التعلم

تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بنظرة عامة حول منهجية البحث العلمي، بغرض التعرف على كيفية إستخدام مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المناسب منها؛ وأيضا معرفة المنهاج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل مطروح، بالإضافة إلى تعلم فنيات تحرير وتنظيم المذكرة.

كما تهدف إلى تدريب الطالب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد والادارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية.

المعارف المسبقة المطلوبة

التحكم في استخدام الحاسوب وبرامج الحجز والمعالجة(Pack Office) وأساسيات تحليل المعطيات، استخدام محركات البحث، برامج الإدارة البيبليوغرافية، معرفة اعداد بطاقة القراءة

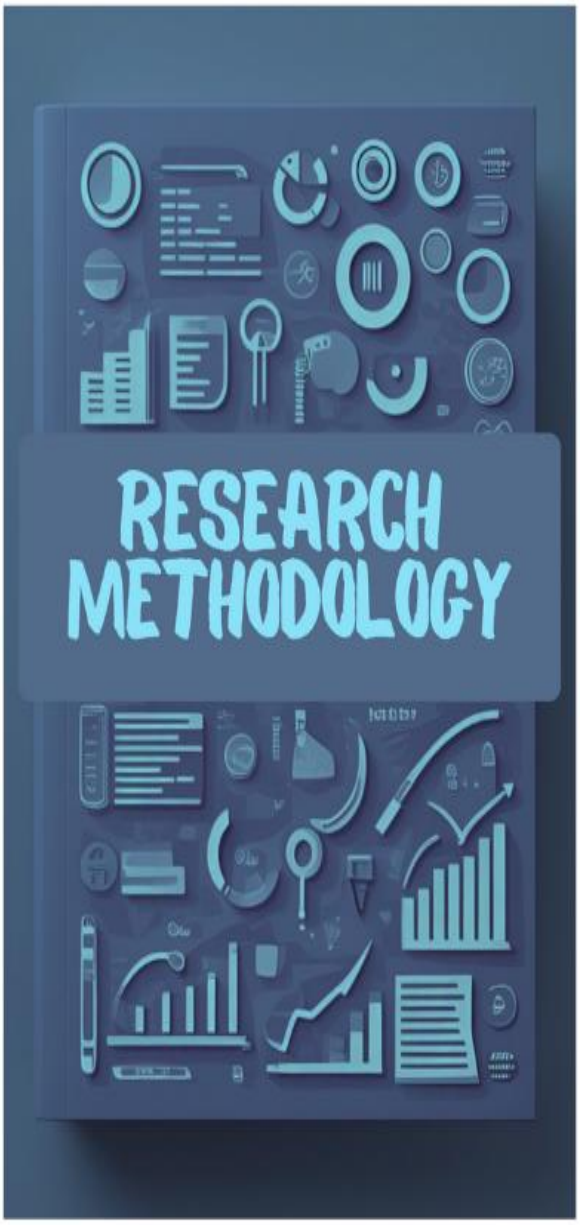

مقدمة

مقدمة

تعتبر منهجية البحث العلمي السبيل الموضوعي لإعداد البحوث العلمية الأكاديمية، فهي خارطة طريق الباحث للوصول الى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تنمية المعرفة وتطوير المجتمعات. فبدون المنهجية لن يتمكن الباحث من تعبيد طريق أي مشكلة يريد الوصول الى حل لها، لأنه سيكون محفوفا بالعقبات التي تمزج بين الذاتية من جهة، وبين الخلط في اعتماد الأداة البحثية الصائبة من جهة أخرى، في ظل قيود وهفوات السرقة العلمية التي تحول دون التزام الباحث بأخلاقيات البحث والباحث العلمي، ليجد هذا الاخير نفسه وحيدا هو امكانياته الفكرية التي ستذهب في مهب ريح عدم اختيار المنهج الصحيح.

وتأسيسا على ما سبق ذكره، يمكن الاشارة إلى أن إسهامات المنهجية لامست جميع الميادين والتخصصات العلمية (العلوم الاقتصادية، العلوم الاجتماعية والانسانية؛ العلوم الطبيعية، الفلسفة والآداب ...)، من خلال التكيف مع مبادئ مرتكزات كل تخصص، وطبيعة المادة العلمية المدروسة، بالتحديد الجيد والموضوعي للمشكلة المدرسة، الصياغة الدقيقة لفرضياتها، واعتماد المنهج المناسب وما رافقه من أدوات جمع البيانات ومعالجتها، وتوظيفها توظيفا دقيقا حتى يتم تسليط الضوء على نتائج تلك الفرضيات بالنفي أو بالاثبات بعد عملية الاختبار والمعالجة الاحصائية لها مع مناقشة هذه الاسباب وتصحيح نقاط الانحراف.

وسيتم من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية الانطلاق من العام الى الخاص، من خلال التعرف على اساسيات البحث العلمي، مرورا بمراحل اعداده ، وصولا الى الأدوات المساعدة على الاستثمار في وقت الباحث والاستفادة من نتائج بحثه البيبليوغرافي، وذلك من خلال التطرق الى المحاور التالية:

- مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
- أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
- مناهج البحث العلمي
- مراحل إعداد البحث العلمي
- مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

- المعاينة والعينات وأساليب القياس
- الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع
- أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة..)
- الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات
- الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD
- بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها.

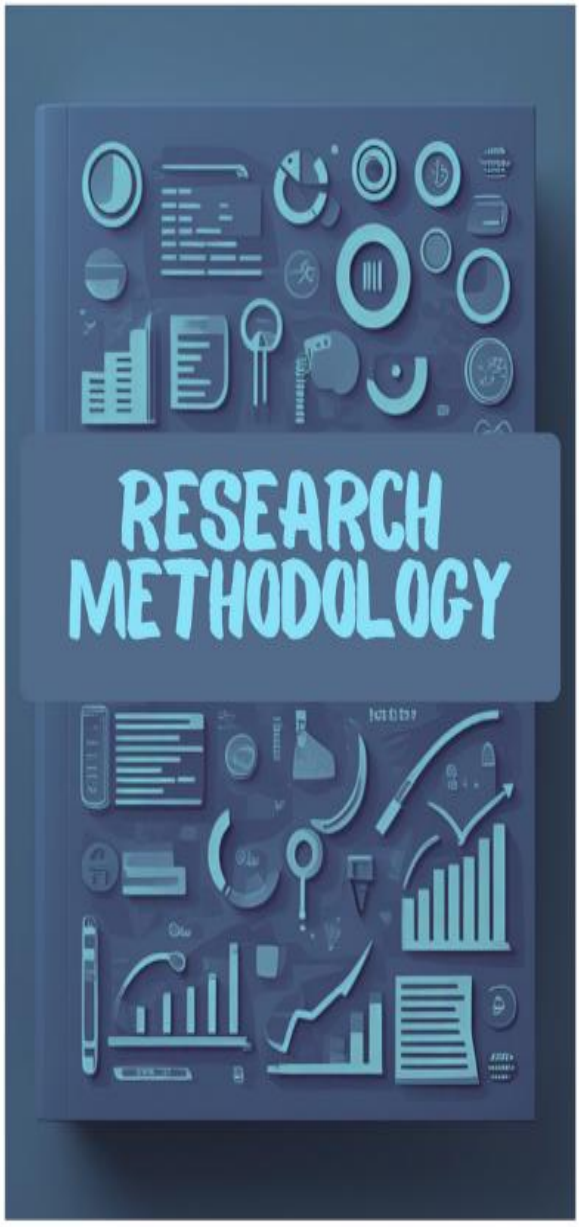

المحور الأول

مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي:

سنحاول من خلال هذا المحور تحقيق الأهداف التالية: (التعرف على مفهوم البحث العلمي وأهميته؛ تحديد مختلف دوافع البحث العلمي؛ التعرف على أركان البحث العلمي والتعرف على الخصائص الأساسية للبحث العلمي (البحث والباحث).

1.مفهوم البحث العلمي

1.1. تعريف البحث العلمي:

ان تحديد مفهوم البحث العلمي في الأصل، كان نتاج إسهاب الكثير من الكتاب في التحليل والتأويل، من منطلق أن كل واحد منهم نظر إليه من زاويته الخاصة، هذه الاخيرة التي هي نتاج ميولاتهم وقناعاتهم العلمية، فعند اللجوء الى التحليل اللغوي لعبارة (البحث العلمي) نجد أنها مكونة من شطرين/كلمتين هما "البحث" و"العلمي"، يمكن توضيح معنى كل منهما كالتالي:

- البحث في اللغة حسب معجم المعاني الجامع فتعني التفتيش واستوضاح المعنى، "فبحث موضوعه" تعني "رسمه وعرف رقائقه وحقائقه"، وبهذا يكون معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش وتقصي الحقيقة و الاجتهاد في ايجاد أمر من الأمور **(قاموس المعاني الجامع، 2024)**.
- أما العلمي فهي كلمة منسوبة إلى العلم وتعني الاعتقاد الجازم **(قاموس المعاني الجامع، 2024)**، والمعرفة والدراية والالمام بالحقائق وكل ما يتصل بها **(بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 12)** والذي ينشأ من خلال الدراسات والتجارب **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 36)**.

واستنادا الى هذا التحليل اللغوي نستنتج ان مصطلح "البحث العلمي" يشير الى عملية البحث عن الحقيقة باستخدام المنطق لا الاعتباطية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن البحث يركز على العلاقات المنطقية لا على المعتقدات، ولذلك لا بد أن يمتلك البحث هدفا واضحا أو مجموعة أشياء تمثل إجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات، وهو الهدف الأساسي للبحث العلمي في ظل السعي المستمر للوصول إلى الحقيقة بطريقة موضوعية.

اما اصطلاحا فيمكن القول ان البحث العلمي هو دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين، من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي **(الربيعة، 2018، صفحة 22)**.

ولقد تعدد التعاريف المقدمة للبحث العلمي بتعدد المجالات حيث يؤكد (Carter Good) ذلك، أين يرى أن تعريف البحث يختلف بإختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها وأدواتها، وبالتالي فإنه من الأفضل ألا ينشغل الباحث منذ بداية دراسته لمنهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه (أبو النصر، **2004**، صفحة 19)، وهذا ان دل على شيء، إنما يدل على ضرورة تركيز الباحث العلمي على اهداف البحث العلمي التابع لتخصصه، وعموما يمكن تقديم مختلف التعاريف المقدمة للبحث العلمي كالتالي:

- البحث العلمي هو الدراسة العميقة والدقيقة لمشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية والتكنولوجية أو أي فرع من فروع العلوم الانسانية **(العبيدي و العبيدي، 2010، صفحة 14)**
- البحث العلمي هو تطبيق الاجراءات المنظمة بهدف تطوير المعرفة والتعديل والاضافة عليها، تلك المعرفة التي يمكن أن يستفيد الاخرون منها، ويتحقق من صدقها باحثون مستقلون اخرون **(أبو النصر، 2004، صفحة 20)**
- البحث العلمي هو محاولة الباحث في الكشف والتحقيق عن الحقائق بعد فحصها ونقدها من خلال: محاولة الباحث في الكشف عن المعرفة؛ التنقيب عن المعرفة وتقصيها؛ عرض النتائج بشكل واضح ومتكامل؛ اسهام هذه النتائج بشكل واضح ومتكامل **(العزاوي، 2017، صفحة 18)**

ومن هنا يمكن القول ان البحث العلمي هو العملية لفكرية المنظمة التي يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقيقة في مسألة معينة، أو في مشكلة معينة من أجل لإيجاد حل لها (موضوع البحث)، ووفق طريقة علمية موضوعية (منهج البحث) من أجل الوصول إلى حلول ملائمة لتلك المسألة أو إلى نتائج يمكن تعميمها على المشكلات المماثلة (نتائج البحث).

2.1. أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي الى تحقيق سلسلة من الضوابط العلمية بدءا بالوصف وصولا الى الضبط العلمي للظاهرة محل الدراسة، ويمكن تحديد وتلخيص هذه الاهداف كالتالي: **(النجار، النجار، و الزعبي، 2009، صفحة 7)**

أ. وصف الظواهر:

هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر، فهو ينطلق من جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها، مثل: إعداد الدكاترة البطالين، معدلات الوفيات ...

ب. تفسير الظواهر:

يتضمن هذا الهدف محاولة اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها، حيث يعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب والوصول إلى عدة تساؤلات: أين وكيف ولماذا.. حدث ذلك وجرى هذا؟

ت. التنبؤ بالظواهر:

وهي المحاولة الجادة بالتنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل: التنبؤ بحجم المبيعات، حيث يرتبط التنبؤ ارتباطا وثيقا بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة.

ث. الضبط أو السيطرة على الظواهر:

ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي إلى وقوعها أو منعها، ويعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم والذي من شأنه أن يدفع الباحث العلمي الى ضبط الظواهر وتطويعها وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء.

وبناءا على ما سبق ذكره يجد الباحث العلمي نفسه أمام ضرورة الاجابة على التساؤلات التالية:

الجدول رقم 01: أهداف البحث العلمي

الهدف	التساؤلات
وصف الظواهر	ما هي الخصائص الأساسية للظاهرة المدروسة؟ كيف يمكن جمع البيانات بصورة دقيقة وموثوقة؟ ما هي الأدوات المناسبة لوصف الظاهرة محل الدراسة؟

تفسير الظواهر	ما هي النظريات التي يمكن الاعتماد عليها لتفسير الظاهرة؟ كيف يمكن تحليل البيانات لفهم العوامل المؤثرة؟ ما هي العلاقات المحتملة بين المتغيرات المختلفة؟
التنبؤ بالظواهر	كيف يمكن بناء نماذج دقيقة للتنبؤ بالظواهر المستقبلية بطريقة علمية موضوعية؟ ما هي الأساليب الاحصائية المناسبة للقيام بتحقيق هذا الهدف؟ كيف يمكن تقييم وقياس الدقة في التنبؤ الذي تم إجراؤه؟
ضبط الظواهر	ما هي الاستراتيجيات الممكنة لضبط الظواهر محل الدراسة؟ ما هي العوامل المؤثرة على فعالية هذه الاستراتيجيات؟ كيف يمكن قياس تأثير التدخلات على هذه الظاهرة (المؤثرات الخارجية)؟

المصدر: إعداد الباحثة بناءا على (النجار، النجار، و الزعبي، 2009)

3.1.أهمية البحث العلمي:

ان البحث العلمي هو عنوان تقدم ورقي الامم، فهو الاثبات العلمي والدليل المبرهن بنبوغها واعتمادها على امكاناتها المحلية، إذ بالبحث العلمي تزدر قطاعاتها المختلفة (الصناعة، الزراعة...) تكثر المخترعات وتتباين التقنيات، تتحسن الظروف الصحية لشعوبها وتزدهر الأسواق المحلية بالمواد الغذائية.

فبالبحث العلمي تنضج الكثير من الأفكار ويتم تطبيقها وتنفيذ مخرجاتها على ارض الواقع، الأمر الذي ينعكس ايجابا على شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن الباحث حينما يخوض غمار البحث العلمي إنما يخوض فيما خلفه العلماء والأدباء من جهود كثيرة نتيجة بحثهم الدؤوب ودراستهم المستمرة، ويضيف الى ذلك ما جد من مكتشفات أو ملاحظات، لينتج من هذا كله جديدا يضيفه إلى العلم أو إبتكارا ينعم به مجتمعه ويتقدم به **(الربيعة، 2018، صفحة 37)**.

كما أن البحث العلمي يسمح للباحث بالاطلاع على مختلف المناهج واختيار الافضل منها ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث قدرته على التفكير، سواء كان ذلك من خلال "الفكير المنطقي" أو "التفكير الناقد" أو "التفكير الإبداعي"، والسلوك والانضباط والحركة **(عبيد، 2021، صفحة 13)**، وبهذا نستنتج ان أهمية البحث العلمي تقترن بالمشكلة التي يحاول علاجها، بل وتتولد من المشكلة ذاتها.

وفي المقابل يتيح البحث العلمي اطلاق العنان للتفكير الانسان، فهو لا يضع حدا له وهنا تكمن نقطة قوة الدول المتقدمة، لأنها تعتبر البحث العلمي الأداة الاستراتيجية لتقدمها على المدى الطويل، وذلك من خلال: **(دعمس، 2015، الصفحات 23-24)**

- المساعدة على اضافة معلومات جديدة تساعد على اجراء تعديلات جديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرارية تطويرها؛
- المساهمة في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر والأماكن والشخصيات ...؛
- المساعدة على التغلب على مختلف الصعوبات التي يواجهها الفرد سواء كانت (سياسية؛ بيئية؛ اقتصادية؛ اجتماعية أو قانونية، والعمل على تقديم حلول لهذه المشاكل من خلال عمليات التنبؤ والوصول الى تعميمات وقوانين كلية.

وبالحديث عن أهمية البحث العلمي بالنسبة للطلبة فإن معالمها تكمن في تعويد الطالب على التنقيب على الحقائق واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة والتعبير عن أرائه بحرية وصراحة، حيث: (عباس و شهاب، 2019، صفحة 48)

- يساعد البحث العلمي على اثراء معلومات الطالب في مواضيع مختلفة؛
- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها؛
- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في البحث العلمي؛
- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والرابط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة؛
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

وعموما يمكن القول ان البحث العلمي هو وسيلة وليس غاية، من منطلق أن الباحث يحاول من خلال بحثه إشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، وهو ما يقودنا الى ضرورة تحديد ماهية المعرفة العلمية وطرق الوصول اليها.

2. دوافع البحث العلمي

تتباين دوافع البحث العلمي بين الدوافع العلمية الموضوعية وبين الدوافع الذاتية التي ترتبط بالميولات والتفضيلات وبمعالم الشخصية الانسانية، حيث نميز مايلي: **(دعمس، 2015، صفحة 24)**

أ. الدوافع الموضوعية:

وهي نتاج وجود مشاكل تدفع الباحث للقيام ببحثه مثل المشاكل الاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها، الرغبة في التنبؤ مثل التنبؤ بأحداث واقعة اقتصادية مستقبلا، الرغبة في تحسين الانتاج، الرغبة في زيادة الدخل القومي، الرغبة في تطبيق نظرية من النظريات، الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية، الرغبة في إيجاد بدائل للموارد الطبيعية...

ب. الدوافع الذاتية:

وهي نتاج حب البحث المستمر وغريزة الاستطلاع والمنافسة بين الزملاء (داخل الجامعة مثلا)، حب الرحلات الاستطلاعيةن حب التجربة، الرغبة في الحصول على الترقية الأكاديمية، الحصول على الجوائز والمكافآت المالية، الشهر والظهور الاجتماعي، الدوافع الدينية والوطنية والتي تختلف درجتها من فرد لآخر.

3. أركان البحث العلمي

للبحث العلمي ثلاث أركان رئيسية هي (الموضوع، المنهج والشكل) ويمكن توضيح هذه الاركان كالتالي: **(الربيعة، 2018، الصفحات 26-27)**

أ. الموضوع:

وهو المقصود بالبحث ومحور الدراسة، حيث كلما كان الموضوع جديدا أو فيه جوانب جديدة، وكان يسهم في معالجة موضوعات علمية أو اجتماعية مهمة، كان اقبال الدارسين عليه اكثر وكان جذابا في نظر العلماء، وحتى يتحقق هذا الركن بفعالية وجب على الباحث جمع مادة علمية وافية تشمل جميع جوانبه وتعالج جميع دقائقه.

ب. المنهج:

يتمثل في ترتيب المعلومات ترتيبا محكما، وفي الالتزام بالموضوعية التامة، وفي استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في اسلوب علمي سليم، وفي طريقة العرض وتأييد القضايا المعروضة بالأدلة المقنعة وتوضيحها بالأمثلة دون إجحاف لبعضها أو تحيز لبعضها الأخر.

ت. الشكل:

وهو الطريقة التنظيمية للبحث، التي تواضع العرف العلمي العام على السير عليها ابتداءا بتنظيم المعلومات على صفحة العنوان وغير ذلك، من طريقة استعمال الهامش وتوثيق المعلومات وكتابة التعليقات وتدوين فهرس المصادر وغيره من الفهارس الأخرى، وكذلك علامات الترقيم، والعناوين الجانبية.

4. خصائص الباحث العلمي

للبحث العلمي مجموعة من الخصائص التي تميزه عن انواع البحوث الاخرى، وفي المقابل وجب على الباحث العلمي ان يمتلك هو كذلك مجموعة من الخصائص التي تسهم في تحقيق هذه السمات ويحقق من خلالها اهداف البحث العلمي، وهنا وجب تقسيم هذه الخصائص كالتالي:

1.4.خصائص وسمات موضوع البحث العلمي

موضوع البحث العلمي الجيد يجب ان يتسم بجملة من الخصائص نذكر منها:

- **الأهمية:** يجب أن يكون الموضوع ذا أهمية علمية أو عملية، ويساهم في تقدم المعرفة أو حل مشكلة معينة.
- **الجدة:** ينبغي أن يتناول جوانب جديدة أو غير مستكشفة من الموضوع، مما يضيف قيمة إلى الأدبيات العلمية.
- **الوضوح:** يجب أن يكون الموضوع محددًا وواضحًا، مما يسهل على الباحثين الآخرين فهم نطاق البحث وأهدافه.
- **القابلية للبحث:** ينبغي أن يكون الموضوع قابلاً للدراسة باستخدام مناهج بحثية متاحة، مع إمكانية جمع البيانات وتحليلها.

- **الموثوقية:** يجب أن يعتمد الموضوع على مصادر ومعلومات موثوقة، مما يعزز صدقية البحث.
- **الملاءمة:** يجب أن يتناسب الموضوع مع اهتمامات الباحث ومجال تخصصه، مما يسهل عملية البحث والكتابة.
- **الإمكانية:** ينبغي أن يكون الموضوع ممكن التحقيق ضمن الإطار الزمني والموارد المتاحة للباحث.
- **التأثير:** يجب أن يكون للبحث تأثير محتمل على المجتمع أو الصناعة أو المجال الأكاديمي.

2.4. خصائص وسمات الباحث العلمي

حتى يتسم الباحث العلمي بسمات الباحث الناجح ويتفوق في اتمام بحثه العلمي وجب عليه ان يتسم بمجموعة من السمات يمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر كالتالي: **(قندلجي، 2019، الصفحات 25-29)**

أ. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث

ب. قابلية الباحث على الصبر والتحمل

ت. تواضع الباحث

ث. قوة الملاحظة في التحليل والتفسير

ج. القدرة الذاتية عند الباحث لإنجاز بحثه

ح. التنظيم من حيث الوقت والمعلومات المجمعة

خ. الموضوعية وتجرد الباحث علميا وابتعاده عن التحيز

المحور الثاني

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلنية

المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

سنحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية أخلاقيات البحث العلمي، ومن ثم الوقوف على ميثاق أخلاقيات البحث العلمي وتعداد الالتزامات الأخلاقية للباحث العلمي، مع الاشارة الى أحدى الظواهر غير الاخلاقية التي يتبناها الباحث العلمي ألا وهي "جريمة السرقة العلمية".

1. مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

إن التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات، فقد اصطلح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لابد من الالتزام بها وإساءة الباحث للتصرف العلمي وتجاهل أخلاقياته يلغي الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي، فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم. ولأخلاقيات البحث العلمي عامة مبدئان رئيسان تتفرع عنهما بقية الأخلاقيات، هما: قيمتا (العمل الإيجابي) و(تجنب الضرر)، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث. والبحث العلمي بصفته مجالاً يتصل بكل ما يتعلق بالحياة في شتى أبعادها المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية... يتطلب الالتزام بمنظومة من المعايير الأخلاقية المتفق عليها، والتي تلزم الباحثين بمجموعة من القواعد العامة التي يجب مراعاتها والتوقف عندها.

1.1.تعريف أخلاقيات البحث العلمي

حسب ميثاق أخلاقيات البحث العلمي لمعهد الإسكندرية العالي فإن الأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين و الأعراف وفقا للقواعد المعمول بها والتي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة، وهي قواعد بناءة لضبط السلوك، كما تستهدف تحديد الأفعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة **(زرباني و بوحميدة، 2020، صفحة 750)**

أما عن أخلاقيات البحث العلمي فيقصد بها الالتزام بتطبيق مجموعة من القواعد الأخلاقية بهدف الحماية الشاملة لجميع الأطراف التي لها صلة ما بالبحث لتحقيق النفع للجميع، وهناك العديد من المؤلفات التي نشرت في هذا الأمر الذي بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين استناداً على إعلان هلسنكي Helsinki Declaration عام 1964 حيث وضعت خلاله قواعد

سلوكية تختص بمهنة الطب ثم اعتمدت على قواعده مجالات العلوم المختلفة بعد تعديلها بما يتناسب مع طبيعة كل تخصص. وقد تم تعديل إعلان هلسنكي عام 2000 ليغطي جميع حالات البحث العلمي **(فريد، 2023، صفحة 210)**. ومن المنظور الاسلامي تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة الممارسات السلوكية السليمة التي ينبغي احترامها والالتزام بها في مختلف مجالات البحث العلمي بمراحله وتطبيقاته المختلفة، وتستمد الأخلاقيات من أحكام الشريعة الإسلامية، وثقافة المجتمع وأعرافه والتشريعات النافذة **(السيد م.، 2022، صفحة 204)**.

وحسب منظمة اليونيسكو (2019) فقد عرفت أخلاقيات البحث العلمي بأنها المبادئ الأخلاقية التي يمكن أن تحقق أهداف تطوير العلوم والتكنولوجيا في المنطقة العربية لتقوم بدورها في التنمية البشرية، وتأسيس العمل العلمي والابتكاري على أسس أخلاقية، فقد استندت مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على الأمانة والسلامة، واحترام كرامة الإنسان، والرفق بالحيوان، والمنفعة وعدم الاضرار، والعدالة وحماية الحقوق والحرية والانفتاح والتواصل المنتج **(السيد م.، 2022، صفحة 204)**، حيث يعتبر هذا التعريف جامعا لكل التخصصات وجميع الميادين التي تندرج ضمن البحث العلمي.

وعموما يمكن القول أن أخلاقيات البحث العلمي هي *الأخلاقيات* التي تعمل على تنظيم العلاقة بين أفراد *البحث العلمي* وجميع مراحل إعداده لتكفل القيام بإعداد *البحث العلمي* وفق الأصول العلمية الصحيحة المتعارف عليه وفق ميثاق أخلاقيات البحث العلمي العام بغية تحقيق الاهداف العامة لتطوير المجتمعات.

2.1.أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي أساسية للجامعة في حماية حقوق المشاركين وضمان النزاهة العلمية وبناء سمعة قوية والامتثال للقوانين واللوائح. تلعب دوراً حاسمًا في النمو والتقدم العلمي والأخلاقي في المجال الأكاديمي فهي **(الموقع الرسمي لجامعة تكريت العراقية، 2024)**:

أ. **تساعد أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في البحث:** سواء كانوا طلابًا أو أعضاء هيئة التدريس أو مجتمع خارجي. تضمن هذه الأخلاقيات الحصول على

موافقة مطلقة ومطلعة من المشاركين، وحماية سرية المعلومات الشخصية، وضمان سلامتهم ورفاهيتهم أثناء إجراء البحث.

ب. **النزاهة العلمية:** تعزز أخلاقيات البحث العلمي النزاهة والمصداقية في الجامعة. من خلال الالتزام بالتوثيق الدقيق والشفافية في البحث والتعامل مع البيانات، يتم تعزيز الثقة في النتائج والمعرفة العلمية التي تنتجها الجامعة.

ت. **رفع مستوى التعليم والبحث:** تعتبر أخلاقيات البحث العلمي أساسية لرفع مستوى التعليم والبحث في الجامعة. عندما يتم إجراء البحث بطرق أخلاقية، يتم تعزيز جودة البحث وقوة الأدلة والتأثير العلمي. كما يتم تشجيع المشاركة في النقاشات الأخلاقية وتطوير التفكير الأخلاقي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ث. **سمعة الجامعة:** تلعب أخلاقيات البحث العلمي دورًا هامًا في بناء سمعة الجامعة. عندما تتبنى الجامعة معايير أخلاقية عالية في البحث، تكتسب سمعة قوية كمؤسسة تقدم العلم والمعرفة بشكل موثوق وموثوق.

ج. **الامتثال للقوانين واللوائح:** تساعد أخلاقيات البحث العلمي في ضمان الامتثال للقوانين واللوائح المتعلقة بالبحث العلمي. يضمن الالتزام بالأخلاقيات البحثية القوانين المتعلقة بحقوق المشاركين وحماية البيانات والسلامة العامة.

2.الاصطلاحات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي:

ان البحث يجب الذي يخلو من صفات سلبية ثلاثة كشرط من شروط نشره وتداوله باعتبار أن ارتكاب أحد هذه السلبيات الثلاثة سلوكاً "إجرامياً" وهي: **(فريد، 2023، صفحة 210)**

أ. **الفبركة:** وتعني تأليف معلومات ليس لها صلة بالواقع ونتائج وهمية داخل البحث ونشرها.

ب. **الكذب:** وتعني التلاعب بعناصر بحثية ومعلومات غير حقيقية دون اتباع إجراءات بحثية سليمة أو من خلال ادعاءات غير حقيقية داخل البحث ونشرها.

ت. **السرقة:** وتعني سرقة أفكار ونتائج آخرين وتسجيلها داخل البحث ونشرها وتعمد تجاهل ذكر مصادرها.

وفي الجدول التالي، سوف نستعرض أهم الاصطلاحات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمى والتي يجب على الباحثين الوقوف على المعنى العميق لكل اصطلاح حتى يتمكن من ضبط سلوكياته الشخصية وسلوكيات الآخرين ويستثنى من تحقيق هذه الأهداف الاخلاقية الأخطاء غير المقصودة التي قد تحدث والتناقض في الآراء الناتج عن الاختلافات في وجهات النظر.

الجدول رقم 02: الاصطلاحات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي

الرقم	الاهداف الأخلاقية	المعنى
01	الأمانة	تحري الصدق ودقة ومطابقة نقل المعلومات دون تحريف
02	الموضوعية	عدم التحيز لأفكار أو الأفراد عند تحليل او تفسير البيانات
03	النزاهة	الوفاء بالوعود والتصرف بمصداقية مع النفس ومع الآخرين
04	الحذر	الدقة في البحث لتجنب الأخطاء والمراجعة والاحتفاظ بنسخ من جميع مستندات البحث تحسبا لفقدها
05	الانفتاح	تجنب الحجر على المعلومات ومشاركتها والانفتاح على الأفكار الجديدة وتقبل النقد
06	احترام الملكية الفكرية	الحصول على التصاريح لجمع البيانات أو المعلومات بشكل قانوني للحفاظ على حقوق الآخرين
07	السرية	الحفاظ على سرية المعلومات أو سرية مصادرها
08	المسؤولية عن النشر	تحمل مسؤولية النشر ومراعاة الاعتدال وعدم الاسراف بهدف دعم البحث العلمي وليس بهدف المجد الشخصي أو المهني فقط
09	التوجه المسؤول	مساعدة الزملاء والطلاب ونقل وتبادل الخبرات والمعلومات بأمانة وإفادتهم
10	احترام الزملاء أو المشاركين	الاحترام والعدالة عند التعامل مع الزملاء واحترام الرأي الآخر

المصدر: (فريد، 2023، صفحة 211)

3.أخلاقيات الباحث العلمي:

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي عن الصفات والخصائص التي يجب على الباحث أن يلتزم بها بالتوازي مع اخلاقيات البحث العلمي، ويمكن توضيح هذه الأخلاقيات في الصفات التالية(**السيد، 2013، الصفحات 17-19**)

- **البعد عن الانفعال:** الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

- **الإنصاف والموضوعية:** على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيًا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- **أهلية البحث العلمي:** ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.
- **التواضع العلمي:** التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.
- **احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين:** وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.
- **النقد الهادف:** إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.
- **عدم التأثر بالأشخاص والأفكار:** على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.
- **الدقة في نقل آراء الآخرين:** لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.
- **الصدق:** يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أمينا فيما ينقله.
- **سعة العلم:** على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهدًا لانتفاع الآخرين بعلمه
- **الصبر:** البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر
- **السلامة:** لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.
- **الخبرة:** يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسبا لخبرته وتدريبه.

- **سرية المعلومات:** ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.
- **الموافقة:** وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.
- **الانسحاب:** على الباحث أن يدرك أن المستهدفين بالبحث غالبًا ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت.
- **التسجيل الرقمي:** على الباحث أن لا يقوم بالتقاط صورا أو تسجيل أصوات أو تسجيل فيديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث وليس بعده
- **التغذية المرجعية:** على الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه. استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث
- **الأمل المزيف:** على الباحث أن يكون صادقا مع المستهدفين بالبحث فلا يؤملهم أثناء أسئلته لهم بأن الأمور سوف تتغير لصالحهم.
- **مراعاة شعور الآخرين:** ويقصد بهم المستهدفين بالبحث، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.
- **عدم استغلال المواقف:** على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه، بحيث يحرف أو يفسر مقوله المستهدفين بالبحث محاولا الوصول إلى نتائج تخدم بحثه.
- **استفادة المستهدفين من البحث:** يجب أن يقدم الباحث نتائج البحث للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحوث عليهم كمستهدفين
- **الحفاظ على البيئة:** هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها إذا كان بحثه يستلزم إجراء تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات فيجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق ووفقا للقوانين المنظمة، وإذا كان يتعامل مع الحيوان فعليه أن يعامله بالرفق ورعايته الرعاية اللائقة به وأن يبحث عن نصيحة المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء في دراسته.

وفي المقابل يجب ان يتحلى الباحث بالصفات الاكاديمية التالية: **(طيبي، 2023، صفحة 182)**

- عند ذكر أفكار الغير يجب الاعتراف بحق الشخص صاحب هذه الأفكار؛
- عند ذكر أفكار الغير في متن البحث على أنه أسلوب الباحث نفسه يجب الإشارة إلى صاحب هذه الأفكار، وإلا عد البحث خارجا عن إطار البحث العلمي أو سرقة علمية؛
- عدم ذكر أسلوب الغير بالنص الحرفي دون الإشارة بشكل ما إلى أن هذا النقل هو نقل حرفي؛
- الدقة في كتابة الهوامش بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه و ذلك بكل أمانة؛
- تفادي اجتزاء النصوص أو الأفكار أو الانتصار و التحيز لبعض الأفكار دون حجج مقنعة عند الاقتباس الحرفي أو عند نقل الأفكار؛
- هجر المراجع القديمة قدر الإمكان؛
- عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث.

4.نماذج من أخلاقيات وقيم البحث العلمي:

في هذا العنصر سيتم عرض ميثاق شرف الجمعية الأمريكية لبحوث الرأي العام وأخلاقيات البحث العلمي، التي تم وضعها بواسطة مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأخلاقيات البحث العلمي الخاصة بأعضاء الجمعية النفسية البريطانية ، كنماذج على بعض المؤسسات البحثية والمهنية التي وضعت لنفسها ولباحثيها لوائح أو نظم تحدد الأخلاقيات والقيم التي يجب الالتزام بها والاحتكام إليها إذا انحرف أحد الباحثين عن المستويات والمعايير المرغوبة المتضمنة في هذا الميثاق، ويمكن توضيح ذلك كالتالي: **(أبو النصر، 2004، الصفحات 85-87)**

1.4. ميثاق شرف الجمعية الأمريكية لبحوث الرأي العام:

وضعت هذه الجمعية ميثاق شرف لها في عام 1997م بهدف وضع إطار أخلاقي وقيمي لنفسها ولأعضائها عند إجراء أي بحث أو دراسة على الرأي العام في المجتمع الأمريكي. ويمكن تحديد أهم بنود هذا الميثاق كالتالي:

- على جميع الأعضاء إعطاء كل الرعاية والاهتمام والجدية عند جمع البيانات وتحليلها؛

- على جميع الأعضاء التزام الدقة في جميع مراحل البحث؛
- على جميع الأعضاء تفسير البيانات في ضوء ما تقدمه من حقائق ؛
- على جميع الأعضاء التزام النواحي العلمية والموضوعية والدقة وتقديم التفاصيل وتحديد المصادر عند كتابة تقارير البحوث التي يقدمونها.

2.4.أخلاقيات البحث العلمي التي تم وضعها بواسطة مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية:

وضع مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية Council on Social Work Education في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من القواعد الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي بصفة عامة ، والباحث الموضوعات الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، من هذه القواعد نذكر:

- الحفاظ على سرية معلومات العملاء (المبحوثين)؛
- تقبل العملاء الذين يتم دراساتهم أو بحثهم ؛
- احترام حق العملاء في رفض المشاركة في البحث ؛
- تكوين علاقات إنسانية طيبة مع العملاء من قبل الباحثين ؛
- حق العملاء في الاطلاع على نتائج البحث؛
- حق العملاء في أن يعود البحث عليهم بالفائدة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

3.4.أخلاقيات البحث العلمي التي تم وضعها بواسطة الجمعية النفسية البريطانية:

وضعت الجمعية النفسية البريطانية The British Psychological – Society مجموعة من القواعد التي يجب أن يلتزم بها أعضاء الجمعية عند إجراء أي بحث في مجال علم النفس، هي كالتالي:

- الحرص على حماية المبحوثين؛
- الحرص على حماية مصالح المبحوثين؛
- معاملة المعلومات الشخصية بسرية؛
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية في المجتمع؛
- الإشارة إلى كل الإسهامات التي قدمها الآخرون إلى البحث؛
- الأمانة في توثيق البحوث والدراسات والكتب والمراجع؛

- تشكيل البحث بصورة تسمح بإعادته مرة أخرى بواسطة آخرين.

وعموما يؤدي الالتزام بكل ما سبق ذكره من أخلاقيات البحث العلمي وأخلاقيات الباحث العلمي بإبعاد الباحث عن ظاهرة منبوذة ومتداولة في البحث العلمي ألا وهي "السرقة العلمية" التي يمكن أن تخل بأركان البحث العلمي، ونتائجه، والتي من شأنها أن تنتهك حقوق الغير من جهة، وتضر المجتمعات في حال تطبيق وتنفيذ هذه النتائج من جهة أخرى.

5.السرقة العلمية:

1.5. مفهوم السرقة العلمية:

تعتبر السرقة العلمية جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية، حيث يتجرد الباحث أو الطالب أو الاستاذ من أخلاقه ويقوم بالسطو على مجهود غيره دون شعور بتأنيب الضمير، أو الخجل، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى انتهاك مبدأ الأمانة العلمية والنزاهة الاكاديمية التي يجب من يتحلى بها كل طالب أو استاذ في بحوثه العلمية. فالسرقة العلمية تتنافى مع مبدأ الأصالة والأمانة العلمية الذي يجب أن تقسم به البحوث العلمية والرسائل والأطاريح الأكاديمية، كون الأصالة والأمانة العلمية هما الأساس للجودة في التعليم العالي والبحث العلمي **(خليل و الطريا، 2022، صفحة 125)**، وقد جاء في اقسى التعاريف المقدمة للسرقة العلمية من قبل (Kolich) بأنها "دودة العقل التي تجوع بذور الأصالة، لتتعارض مع المبادئ الأساسية الخمسة للنزاهة الأكاديمية والبحثية (الصدق؛ الثقة؛ العدالة؛ الاحترام والمسؤولية) **(Vikas, Hitesh, & Hemant, 2025, p. 272)**

إن السرقة العلمية هي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني قيام شخص ما بأخذ عمل شخص آخر والادعاء من أنه عمله. وهو عمل خاطيء سواء كان بقصد أو بغير قصد، ويعرفها البعض بأنها نقل عمل الآخر أو إقتباس الأفكار الأصلية من شخص دون توثيقها. وهذان المصطلحان نقل واقتباس من الممكن أن يكون استخدامهما لمجرد التمويه أو القيام بالتضليل الجريمة في غاية الخطورة, عليه فإن السرقة العلمية تعني: (الحريري، الوادي، و عبد الحميد، 2017، صفحة 78)

- سرقة أفكار أو كلمات الآخرين من قبل شخص ما وإنسابها الى نفسه؛

- إستخدام نتاجات الآخرين دون توثيقها أو الإشارة إليها؛
- ارتكاب سرقة أدبية؛
- عرض فكرة جديدة أو منتج جديد أخذ أصلاً من مصدر آخر.

وهنا يمكن القول أن السرقة العلمية هي عمل إحتيالي خادع يقوم به شخص ما وهو يضمر السرقة والكذب، أي سرقة أعمال الآخرين، والكذب عند الإدعاء من أن ذلك العمل هو عمله شخصياً، وهو ما يتعارض ما أخلاقيات البحث العلمي ويكون بسبب ضعف الوازع الأخلاقي بدرجة أكبر بغض النظر عن الاسباب الأخرى، التي لن تكفر عن هذه الجريمة.

2.5.أنواع السرقة العلمية:

تنقسم السرقات العلمية إلى عدة أنواع، وأفضل من حددها هو قانون التعليم العالي الجزائري المرقم 933 الذي شخص السرقة علمية بكل مما يأتي: **(خليل و الطريا، 2022، الصفحات 129-130)**

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع أو من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير راو مواقع الكترونية أو اعادة صياغتها دون ذكر مصدر وأصحابها الأصليين؛
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين (مزدوجين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الاصليين؛
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال براهين أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين؛
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير انجز من طرف هيئة أو مؤسسة أو اعتباره عملاً شخصيا؛
- استعمال انتاج فني معين أو ادراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول احصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها أو أصحابها الاصليين؛
- الترجمة من احدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الاستاذ الباحث أو الاستاذ الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم أو المصدر؛

- قيام الاستاذ الباحث أو الاستاذ الباحث الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بأدراج اسم في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في اعداده؛
- قيام الباحث الرئيسي بادراج اسم باحث اخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون اذنه بغرض المساعدة على نشر العمل أو استنادا لسمعته العلمية؛
- قيام الاستاذ الباحث أو الاستاذ الباحث الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز اعمال علمية من اجل تبنيها في مشروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة أو تقرير علمي؛
- استعمال الاستاذ الباحث أو الاستاذ الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص اخر اعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات؛
- ادراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموفقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالهم.

3.5.الاخطاء الشائعة من باب السرقة العلمية:

سنورد هنا بعض الأخطاء الشائعة كما وردت في دليل الطالب لتجنب الانتحال أو السرقة الأدبية، ولعلها تحدث يوميا في كل جامعة، من خلال **(عامر، 2021، صفحة 344)**:

- اعتقاد الباحث (الطالب) أنه كان يكفي ادراج اسم المرجع المستخدم في الببليوجرافيا بدون تحديد المقطع المقتبس ضمن النص؛
- قيام الباحث بتدوين العديد من الملاحظات قبل كتابة بحثي ثم نسيت مصدر تلك الأنترنت.
- اعتقاد الباحث نسخ النص طالما قام باستبدال بعض الكلمات فيه؛
- اعتقاد الباحث أن الانتحال يقتصر على المقالات والبحوث الأكاديمية ولا ينطبق على المحاضرات أو المشاريع الطلابية المشتركة؛
- اعتقاد الباحث أنه بالإمكان استخدام الملاحظات التي تم تدوينها خلال المحاضرات؛
- الباحث لم يكن أعرف أنه يتوجب ذكر مواقع الانترنت المستخدمة؛

- تأخر الباحث في تقديم بحثه ولم يكن لديه الوقت لذكر المصادر.

وفي هذا السياق ننوه أن هذه الأخطاء الأكثر شيوعا وممارسة كثيرا من قبل الطالب وحتى الأستاذ الباحث، فقد ينشأ الطالب على جملة من الأخطاء دون تصحيحها وبالتالي قد يمارس السرقة والانتحال العلمي دون أن يعي ذلك ودون أن يقيم مدى صعوبة وسلبية هذه الممارسة، وأمام هذه الوضعية المتردية يجدر بالأساتذة تقديم المعلومات الصحيحة منذ اول سنة جامعية من أجل وضع قاعدة رصينة تخدم أسس البحث العلمي، مع ضرورة تلقين أساليب الاقتباس والتهميش وتوثيق المراجع بكل أنواعها، وتبيان السلوك الصحيح من الخاطئ.

4.5.آليات مكافحة السرقة العلمية

لقد اصبحت السرقات العلمية من بين أكثر الظواهر السلبية التي تهدد مستقبل البحث العلمي، الأمر الذي من شأنه ان يتم تلقين ابجديات البحث العلمي الاكاديمي الصحيح من أجل الوقاية من عمليات السرقة العلمية والانتحال في الأوساط الأكاديمية حتى لو كانت غير مقصودة، ومن الآليات الكفيلة بمكافحة السرقة العلمية نذكر على سبيل المثال لا الحصر مايلي: (هواري، 2019)

- **تدابير التحسيس والتوعية:**

نص القرار 933 على مجموعة من التدابير والتي تساعد في تحسيس وتوعية الطلبة والباحثين للحد من ظاهرة السرقة العلمية، حيث تتمثل هذه التدابير فيما يلي:

- تنظيم دورات تدريبية تتعلق بقواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية وذلك لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين؛
- تنظيم أيام دراسية وندوات الفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين الذين هم بصدد تحضير أطروحة دكتوراه؛
- يجب إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي في كافة أطوار التكوين العالي؛
- في حالة ثبوت السرقة العلمية على أحد الطلبة يمكن إدراج عبارة التعهد بالالتزام والنزاهة العلمية في بطاقته طبلة مساره الجامعي.

- **التدابير العلمية:**

إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي **(باخة، 2017، صفحة 190)**.

- **التدابير الرقابية:**

الزمت المادة (6) من القرار الوزاري رقم 933 مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ عدة تدابير رقابية بغية الوقاية من السرقة العلمية، وهذه التدابير تتمثل في الأتي: **(باخة، 2017، الصفحات 191-192)**

- ✓ تأسيس قاعدة بيانات على مستوى موقع كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين لاسيما مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه، وكذا تقارير التربصات الميدانية والمطبوعات البيداغوجية... وتأسيس أيضا قاعدة رقمية الأسماء الأساتذة المشار إليهم أعلاه، وذلك حسب شعبهم وتخصصاتهم وسيرتهم الذاتية ومجالات اهتماما لهم العلمية والبحثية بغرض الاستعانة بخبرتهم في تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي. استعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقات العلمية باللغتين العربية والأجنبية.
- ✓ يتعين على كل طالب أو أستاذ باحث أو أستاذ باحث استشفائي جامعي أو باحث دائم عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة.

المحور الثالث

مناهج البحث العلمي

المحور الثالث: مناهج البحث العلمي

سنحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية المنهج العلمي، ومن ثم التعرف على مختلف مناهج البحث العلمي بدءا بالمناهج الاساسية وصولا إلى المناهج الثانوية

1.مفهوم المنهج العلمي

ان تعريف المنهج العلمي يعني التعرف على الطريقة التي تدفع اغلب الباحثين الى تحقيق المثل العليا في انجاز اعمالهم البحثية (Armstrong & Green, 2022, p. 10) حيث يقصد بالمنهج تلك المجموعة من الإجراءات والقواعد والضوابط التي يتم وضعها معية الوصول إلى الحقائق واكتشافها، فهو بمثابة برنامج محدد لمختلف السبل للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 155)** والمنهج العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم وفقاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم. **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 69)** وهي قسم من أقسام المنطق والمنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة. أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل.

وعموما يمكن القول أن المنهج العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلة من الأفكار العديدة إما: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 155)**

- من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين؛
- من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث تكون بها عارفين.

2.أنواع مناهج البحث العلمي:

تعددت أنواع المناهج في البحث العلمي، حيث لا يوجد هناك اتفاق عام بين الكتاب المهتمين والمختصين بأصول و مناهج البحث العلمي في تصنيفها، فهناك من يوسع ويعتبر المناهج الفرعية والمناهج رئيسية، ونجد من يقتصر على ثلاثة أنواع أساسية : الوصفي والتجريبي والتاريخي، كما نجد تسميات مختلفة المنهج معين، وسنحاول في هذه المطبوعة التركيز على ستة مناهج رئيسية، وتوضيحها كالتالي:

1.2.المنهج التاريخي:

1.1.2.تعريف المنهج التاريخي:

يعرف هذا المنهج بأنه وصف للوقائع التي حصلت في الماضي وتحليلها وتفسيرها بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر والتنبؤ بأشياء وأحداث بالمستقبل **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 69)**

وكذلك يشتمل هذا المنهج على دراسة العلاقات بين الاحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير تلك الظواهر والأحداث عبر الزمن والرجوع الى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية.

وعلى الرغم من ان المنهج التاريخي يقدم وصفا في الماضي الا انه لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والاحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول الى الحقائق ، فمصدر المعرفة الاساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية واحيانا الناس او الافراد وان كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة، وقد يميل هؤلاء الى التحيز او المبالغة في وصف الحقائق وتصويرها. ولا يمكن للباحث استرجاع الظواهر التي حدثت قديما والسيطرة عليها او التاثير فيها لذلك تكون النتائج غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لانها غير كاملة وتستند الى ادلة وبراهين جزئية. **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 70)**

كما يعد التاريخ نظاما لتصنيف وتنظيم الدلائل والآثار المسجلة للاحداث الماضية، ويكون هذا النظام عادة مصحوبا بتفسير تلك الاحداث وعلاقتها بالظروف الحاضرة، وعلى فرض ان البيانات الواقعية للتاريخ يمكن تدوينها بطريقة تضمن صدقها فان البحث التاريخي بعد بحثا علميا، وقد تكون النتائج صادقة الى حد يماثل صدق النتائج التي نتوصل اليها من انواع البحوث الأخرى. ومع ذلك فان مسالة تحديد الاحداث الماضية هي امر صعب وغالبا لا تكون المعلومات المطلوبة متوفرة ومن الصعب جدا فوق ذلك اثبات تفسيرات البيانات التاريخية بمجرد جمعها.

2.1.2.أهمية المنهج التاريخي:

تبرز أهمية المنهج التاريخي من خلال مايلي: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 156)**

- من خلال الأنشطة و الحركات و الاتجاهات الحالية (اقتصادية، اجتماعية، سياسة) ولا يمكن أن تستوعبها دون معرفة أصولها و تسلسلها الزمني عبر المراحل التاريخية؛
- استخدام المنهج التاريخي لمختلف المواضيع الاجتماعية والعلوم الطبيعية و التطبيقية؛
- أداة الوصول إلى التعميمات أو القوانين التي تساعدنا في التنبؤ للمستقبل من خلال دراسة أحداث الماضي وتفسيرها وتحليلها، فالباحث لابد له أحياناً الرجوع إلى الماضي الدراسة الأحداث والوقائع من أجل تحليل حقائق المشاكل و معرفة مراحل التطور أو دراسة التغيرات الطارئة ، فمن خلال تطبيق مميزات البحث العلمي كالدقة والأمانة العلمية وجمع البيانات وتحليلها يمكن أن يصل إلى ربط الأحداث التاريخية وإيجاد العلاقات السببية ومن ثم وضع قوانين يمكن تعميمها والاستفادة منها.

3.1.2.مصادر البحث التاريخي:

يتم جمع البيانات في البحث التاريخي بطريقة عادة ما تكون مملة وتستهلك وقتا طويل، ويسعى الباحث للحصول على: **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 71)**

- مصادر أولية تكون موجوده، ولكنه كلما اضطره للعودة الى تاريخ ابعد اثناء بحثه يكون مضطرا الى الاعتماد على مصادر ثانوية والمصدر الأولي قد يكون وثيقة اصلية او شاهد عيان؛
- اما المصدر الثانوي فهو نسخة عن الوثيقة الاصلية او تقرير مكتوب لشخص اجرى مقابلة مع شاهد عيان.

هذا وتتعرض بيانات البحث التاريخي عادة الى نوعين من النقد للحكم على ملائمتها الأول هو نقد خارجي يتعلق بموثوقية الوثيقة او المصدر الذي اخذت منه البيانات وسلامتها، والثاني هو النقد الداخلي ويتعلق بدرجة الثقة والسلامة والمصداقية الخاصة بمحتوى المصدر حتى لو كان مصدرا أوليا.

4.1.2.المراحل الأساسية للمنهج التاريخي:

عندما نلجأ لإتباع المنهج التاريخي نتبع الخطوات التالية: **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 157-158)**

أ. تحديد موضوع البحث مع مراعاة البعد المكاني و الزماني أي التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها؛

ب. جمع المعلومات والبيانات التاريخية كما هو معلوم يصعب إخضاع الوقائع إلى الملاحظة المباشرة.

عندئذ يلجأ إلى جمع المعلومات من:

- ⇐ المصادر الأولية تضم كل من الآثار التاريخية ، الوثائق ، المخطوطات و الرسائل والمذكرات والسجلات....
- ⇐ المصادر الثانوية معلومات غير مباشرة و تحتوي كل ما كتب أو نقل عن المصادر الأولية
- ⇐ الشهود المعاصرين للأحداث المصادر النفوية: الشهادات ، الحكم ، الأغاني الشعبية.
- ⇐ التراجم و السيرة الذاتية.
- ⇐ الصحف و المجالات.
- ⇐ السجلات المختلفة: الإذاعة ، التلفزيونية.
- ⇐ الخرائط المحتفظة في المتاحف أو المكتبات.

ت. نقد المعلومات التاريخية المجمعة من خلال إتباع مبدأ الشك العلمي الذي يعتبر بداية احكمة في الدراسات التاريخية خاصة إذا لم يكن نقل الأحداث و الوقائع قد تم عن المصادر الأصلية لأن احتمالات التشويه والتزييف تزداد والغرض الأساسي من انتقاد المعلومات التاريخية هو التحقق من صحة البيانات والمعلومات و الوصول إلى التفسير الصحيح و السليم واليقين العلمي.

ث. تحليل المعلومات التاريخية حيث يصيغ الباحث الفروض المفسرة للأحداث التاريخية و المتحكمة فيها ثم التحقق من صدف ودقة هذه الفروض و هذا يؤدي إلى إستبعاد بعض الفروض الذي لا تهم الباحث وربما صياغة فروض أخرى أكثر مقدرة على تفسير القوانين التي تحكم الأحداث والوقائع التاريخية.

ج. استخلاص النتائج وإعداد تقرير البحث هي المرحلة الأخيرة يلخص الباحث الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي دقيق وبلغة واضحة وبشكل موضوعي.

5.1.2.صعوبات اجراءات البحث التاريخي

وجب أن نشير إلى أن المنهج التاريخي يعاني من بعض النقائص والعيوب الراجعة بالأساس إلى طبيعة الأحداث التاريخية و مميزاتها ومصادر الحصول على المعلومات وصعوبة إخضاعها للتجربة، ويمكن التقليل من هذه المأخذ إذا تحقق: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 158)**

- توفر المصادر الأولية و الأصلية؛
- توفر المهارة من حيث النقد و التحليل عند الباحث.

وعلى الرغم من أن الاجراءات المستعملة في البحث التاريخي هي اساسا نفس الاجراءات المستعملة في البحوث الأخرى، فالباحث يحدد المشكلة ويصوغ الفرضيات ويجمع البيانات ثم يستخلص النتائج ويحاول تفسيرها. الا ان هناك ثلاثة عوامل على الاقل – يصعب تحقيقها في البحث التاريخي وهي: **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 72)**

- وجوب تفسير الاحداث التاريخية بدلالة المواقف والافراد والثقافات الاصلية للفترة التاريخية موضوع البحث؛
- وجوب الحكم على الحقائق التاريخية وتفسيرها في ضوء افتراضات مركزية؛
- بناء العلاقات السببية، فاثبات هذه العلاقات دائما أمر صعب ويكون غالبا امرا مستحيلا.

2.2.المنهج التجريبي

1.2.2. تعريف المنهج التجريبي:

لهذا المنهج دور كبير للباحث ولا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث او الظاهرة فقط وانما يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال استخدام اجراءات او احداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

المنهج التجريبي بهذا المعنى يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التاثير فيهما بشكل مباشر او غير مباشر وذلك بهدف التعرف على اثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال، وفي سبيل ذلك يقوم الباحث بتكرار

التجربة التي يجريها مرات عديدة وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة اثر عامل أو متغير معين ويفترض ثبات العوامل الأخرى وهنا يعني ان الباحث يقوم بضبطها والتحكم في دورها عن طريق عزلها وعدم تعريضها للاجراءات الجديدة التي يستخدمها في معرفة اثر كل عامل او متغير، ومثل هذا الاجراء ضروري لانه يساعد الباحث في اكتشاف الدور الحقيقي لكل عامل أو متغير في الظاهرة ودرجة تأثيره عليها وبالتالي يساعده في تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 79)**.

2.2.2.مقومات المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي ثلاث مقومات تتشابك وتتكامل مع بعضها البعض وهي الملاحظة، الفرضيات، التجربة، ويمكن توضيحها كالتالي: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 159)**

أ. **الملاحظة:** هي الانتباه المقصود و المنظم إلى ظاهرة معينة بغية الكشف عن صفات ومميزات الظاهرة أو الظواهر للحصول على معارف جديدة عن الظاهرة محل الدراسة فتعتبر المشاهدة أو الملاحظة هي الخطوة الأولى في البحث العلمي.

ب. **الفرضيات:** هي حل محتمل أو تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة، حيث يعتبر مبدئي أو تخمين ذكي أو استنتاج يتوصل إليه الباحث ويتبناه مؤقتا، لتفسير بعض ما يلاحظه من ظواهر، فالغرض أو الفرضية بمثابة منارة يسترشد به الباحث في بحثه.

ت. **التجربة:** هي إجادة الشروط والظروف المحدثة للظاهرة مما يقتضي ضبط خطواتها من أجل حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل بعبارة أخرى هي ملاحظة متعمدة ومقصود تحت ظروف متحكم فيها الحادثة ما لمعرفة العلاقات السببية واختبار الفروض.

3.2.2.متغيرات المنهج التجريبي:

يمكن تصنيف التجارب إلى نوعين رئيسين هما: "تجارب مختبرية (معملية) أو حقلية، والتجارب غير المعملية (غير المختبرية، ووفقا لهذه التجارب فان للمنهج التجريبي متغيرات مضافة مقارنة بالمناهج الاخرى، حيث نميز "متغير مستقل" و"متغير تابع"، في ظل جملة من المتغيرات الدخيلة، والتي ويمكن توضيحها كالتالي: **(عباس و شهاب، 2019، الصفحات 79-80)**

أ. **المتغير التجريبي أو المستقل:** ويعبر عن العامل المراد قياس تأثيره على الموقف؛

ب. **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل؛

ت. **المتغيرات الدخيلة:** وهي كل العوامل المؤثرة على الموقف أو تتداخل مع المتغير المستقل في تأثيرها على المتغير التابع.

4.2.2.الخطوات الرئيسة في البحث التجريبي

يمر البحث الذي يقوم وفق المنهج التجريبي على الخطوات التالية: (عباس و شهاب، 2019، صفحة 79)

- ⇐ تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً؛
- ⇐ صياغة الفرضيات؛
- ⇐ اختبار تصميم تجريبي مناسب؛
- ⇐ إجراء التجربة وجمع المادة العلمية تحليل المعلومات والوصول إلى النتائج.

5.2.2.عيوب المنهج التجريبي:

على الرغم من فعالية وكفاءة هذا المنهج في عدة دراسات في شتى العلوم، إلا أنه يتميز بجملة من العيوب والسلبيات، يمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر كالتالي: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 161)**

- صعوبة الضبط التجريبي للظواهر الاجتماعية مما ينعكس على التجربة و نتائجها، فالفرد حين علمه بالتجربة يتصنع في تصرفه وسلوكه مما يفقد التجربة عامل التلقائية؛
- هناك عدة عوامل سببية في المجالات الاجتماعية من الصعب ضبطها و حصرها ما عدا المتغير الواحد المستقل؛
- صعوبة تحديد الأدوات المناسبة للتجربة و القيام بالقياس؛
- الصعوبة في إيجاد مجموعات متشابهة و متكافئة؛
- كثرة الأخطاء التي قد تحدث أثناء اختبار أسلوب المعاينة و حجم العينة.

3.2.المنهج الوصفي

1.3.2.تعريف المنهج الوصفي:

يستخدم هذا المنهج في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها واشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يهتم بدراسة الماضي، ويشمل المنهج الوصفي في كثير من الاحيان على عمليات تنبؤ المستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها. **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 72)**

حيث يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين. ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات تحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومحال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية **(بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 139)**، فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث عكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الاحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها **(لوعيل و رياش، 2018، صفحة 16)**

ويرتبط استخدام هذا المنهج غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره، وكذلك يستخدم احيانا في دراسات العلوم الطبيعية او التطبيقية لوصف مختلف الظواهر المبحوثة، حيث يهدف عموما إلى: **(بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 139)**

- جمع معلومات حقيقية و مفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين؛
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر؛
- إجراء مقارنة و تقييم لبعض الظواهر؛
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة؛
- ايجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

2.3.2.خصائص المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

- ويلعب الوقت الذي تجري فيه الدراسة دورا مهما في تفسير البيانات، كما يلعب حجم العينة دورا مهما ايضا ولذلك يلزم ان تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى تكون نتائج البحث صادقة.
- كما يتفاوت عدد الحالات او الافراد الذين تناولتهم الدراسات الوصفية من فرد واحد او عدد قليل من الافراد في دراسة الحالة الى الدراسات المسحية التي تشتمل على عدد كبير من الافراد الى جميع افراد المجتمع الاصلي في المسح الشامل، وتتفاوت بالتالي طرق جمع البيانات من المقابلة الفردية والملاحظة المباشرة التي يستطيع الباحث التاكد من صدقها وتعديلها عند الحاجة اثناء استعمالها الى الاختبارات والمقاييس والاستبيانات التي تعتمد في بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بافراد الدراسة واهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات.

3.3.2.تقويم المنهج الوصفي

يعد المنهج الوصفي من اكثر اساليب البحث استخداما وملاءمة في دراسة الظواهر الاجتماعية والانسانية، حيث يصعب اخضاع بعض تلك الظواهر للتجريب والمختبر فتبقى الدراسات الوصفية هي الاسلوب الوحيد لدراسة ظواهر عديدة في المجال الاجتماعي ويقدم الاسلوب الوصفي فوائد عديدة للباحث في مجال فهم مختلف الظواهر الاجتماعية والانسانية وذلك عن طريق ما ياتي: **(عباس و شهاب، 2019، الصفحات 73-74)**

- تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع ظاهرة ما أو حدث ما او حالة ما او شئ ما؛
- يقدم توضيحا للعلاقات بين مختلف الظواهر، كالعلاقة بين الأسباب والنتائج وبين الكل والجزء بما يساعد الانسان على فهم هذه الظاهرة؛

- تقدم تفسيرا او تحليلا لمختلف الظواهر بما يساعد الانسان على فهم العوامل التي تؤثر على هذه الظواهر؛
- تساعد إلى حد ما في التنبؤ بمستقبل مختلف الظواهر من خلال تقديم صورة عن معدل التغيير السابق في ظاهرة ما بما يسمح للانسان من التخطيط العام لبعض جوانب المستقبل.

4.3.2.خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي

يمر البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي عبر مجموعة من الخطوات، يمكن ذكرها كالتالي: **(عباس و شهاب، 2019، صفحة 74)**

أ. تحديد المشكلة وصياغتها؛

ب. وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها؛

ت. تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمع تلك البيانات والمعلومات؛

ث. جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها؛

ج. عرض وتنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛

ح. حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها؛

خ. وضع التوصيات المناسبة

5.3.2.أساليب الدراسات الوصفية:

يمكن تقسيم اساليب الدراسات الوصفية الى ثلاث دراسات رئيسية كالتالي: (عباس و شهاب، 2019، الصفحات 75-78)

أ. **الدراسات المسحية**

هو نوع من اساليب البحث الوصفي المعروفة وهي كثيرة الاستخدام في البحث العلمي، والمسح هو محاولة لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال لافراد او ظاهرة في مؤسسة كبيرة أو كبيرة نسبيا في منطقة معينة من اجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب. ويتم في هذا

الاسلوب جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويطبق هذا الاسلوب من اجل:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق؛
- مقارنة الظاهرة بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة؛
- تحديد الوسائل والاجراءات التي من شانها تحسين وتطوير الوضع القائم.

- ويطبق أسلوب المسح على نطاق جغرافي كبير او محدود وقد يكون مسحا شاملا او بطريق العينة، وفي اغلب الاحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من اجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطا دقيقة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.
- اما **معوقات** هذا المنهج فتكمن في ارتفاع تكاليفه ويحتاج الى جهد كبير وفترة زمنية طويلة، وقد يستخدم الباحث هنا أكثر من اداة لجمع المعلومات مثل استخدام استمارة الاستبيان الى جانب المقابلة والملاحظة من خلال الزيارات فضلا عن استخدام المصادر الورقية والالكترونية التي لها علاقة بالموضوع.

ب. دراسة الحالة

دراسة الحالة هي نوع من الدراسات الوصفية، تزودنا ببيانات كمية وكيفية عن عوامل عديدة تتعلق بفرد او مؤسسة او عدد قليل من الافراد وحالات محددة وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية ونفسية وغيرها، مما يمكن الباحث من اجراء وصف تفصيلي متعمق للحالة موضوع الدراسة. حيث يقوم هذا الاسلوب على جمع بينات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة او عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من اجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله. وتذهب دراسة الحالة الى ما هو ابعد من الملاحظة العابرة او الوصف السطحي لكنها تتطلب نفس العناية بالتفصيل والتخطيط والتنفيذ المتعلق باي نوع اخر من الدراسات، فضلا عن الوصف الطبيعي للحالة.

ت. دراسات تحليل المحتوى او (المضمون)

يقوم هذا الاسلوب على جمع بيانات تتعلق بمجموعة من الوثائق الرسمية المدونة المكتوبة (النصوص) او المسموعة والتي تصف بطبيعتها ظاهرة معينة وصفا منظما ودقيقا في محتوى تلك النصوص من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها والتعريف بمجتمعها الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه الدراسة مضمونها وتحليله.

- ويتم عادة تحليل المضمون من خلال الاجابة على اسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا بحيث تساعد الاجابة على هذه الاسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على اظهار العلاقات والترابطات بين اجزاء ومواضيع النص؛
- ويمكن تطبيق هذا النوع من التحليل مثلا على السجلات الرسمية لتحليل المجالات التي تتخذ بخصوصها القرارات والتشريعات والقوانين والانظمة والتعليمات لمعرفة مدى شمولها او اهمالها لجوانب معينة والجرائد اليومية لمعرفة نوعية التغطية الاعلامية لمسائل معينة وهكذا.....

ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص او المسموعات المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب ان تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.

4.2.المنهج المقارن:

1.4.2.تعريف المنهج المقارن:

وبالحديث عن المنهج المقارن، فهو مركب من مصطلحين هما **(المنهج والمقارنة)**، فالمنهج هو مجموعة الأطر والإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، أما المقارنة فتعني تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أو تحديد أوجه الاختلاف وأوجه الإئتلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر، والمنهج المقارن بصفة عامة هو القيام بعملية التناظر أو التقابل بين الأشياء والنظائر بتعبير ابن خلدون، والمقارنة بين خاصيتها، وله مستويات المستوى التشكيلي أو الخارجي كالأحجام، والألوان، والمسافات والأعداد، وهناك المستوى الداخلي أو الجوهري وهو المتعلق بمقارنة خواص الظواهر والعناصر الجوهرية فيها، بمعنى أن المقارنة تتناول

البنيات الأساسية المكونة للظاهرة، والتعمق وسبر جوهر الظواهر والتمعن فيها **(الجيلاني و سلاطنية، 2012، الصفحات 98-99)**.

وقد كان للمنهج المقارن الكثير من التعاريف للعديد من العلماء والمفكرين تذكر منها: **(الجيلاني و سلاطنية، 2012، الصفحات 99-100)**

- تعريف إميل دوركايم الذي قال عن المنهج المقارن أنه تجريب غير مباشر يتم من خلاله الكشف عن وجود أو صدق الارتباطات السببية بينها؛
- أما "جون استيوارت ميل فقد عرف المنهج المقارن قائلا: هو دراسة ظواهر متشابهة، أو متناظرة في مجتمعات مختلفة، أو هو التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر؛
- أما محمد علي محمد فيرى أن المنهج المقارن بالمعنى العام هو مقارنة بين بعض المتغيرات، كما له معنى خاص وهو عادة ما يقصد به دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، أو أنماط محددة، أو حتى مقارنة مجتمعات كلية بعضها ببعض، أو مقارنة النظم الاجتماعية الرئيسية من حيث استمرارها، وتطورها، والتغيير الذي يطرأ عليها.

وعموما يمكن القول أن المنهج المقارن هو الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في ميدان العلوم الاجتماعية من اجل دراسة الظواهر والعمليات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية دراسة مقارنة تتخصص بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات في مجتمعات مختلفة، وبيئات متباينة جغرافيا، وإقليميا، وفي مجتمع واحد عبر فترات زمنية متباينة

2.4.2.مقومات وطرق المنهج المقارن:

المنهج المقارن يقوم هذا المنهج على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك، والكشف على الروابط والعلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر (لوعيل و رياش، 2018، صفحة 17)، ويتم ذلك من خلال عدة طرق، أهمها: (لوعيل و رياش، 2018، صفحة 18).

- **التلازم في الوقوع:** حيث تنطلق هذه الطريقة من مبدأ تشابه الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة في أحداث أو ظواهر مختلفة يجعل منها السبب الرئيسي في ذلك.
- **التلازم في الوقوع وعدم الوقوع:** تقوم هذه الطريقة على مبدأ توافر عامل مشترك أو أكثر في حالتين من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة، بينما لا يكون بين حالتين أو أكثر من الحالات التي لا تحدث فيها الظاهرة سوى غياب ذلك العامل، وبالتالي فإن وجود هذا العامل في المرة الأولى وعدم وجوده في المرة الثانية مع اختلاف النتيجة يجعل هذا العامل السبب الرئيسي في ذلك.
- **التلازم في عدم الوقوع:** تنطلق من مبدأ عدم تشابه الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة.
- **تلازم التغيير في السبب والنتيجة:** وتتمثل هذه الطريقة في أن النتيجة تزداد بازدياد المسبب وتنخفض كلما المخفض المسبب، فمثلا يزداد عدد ساعات الدراسة كلما زاد التحصيل والعكس.
- **طريقة العلاقات المتقاطعة:** فإذا كان هناك سببان 1، 2 ونتيجتان 3، 4 فإذا استطعنا إيجاد علاقة بين السبب 1 والنتيجة 3، فإننا نستطيع أن نتوقع وجود علاقة بين السبب 2، والنتيجة 4 وهكذا.

5.2.المنهج الاستدلالي:

1.5.2. تعريف المنهج الاستدلالي:

يعرف الاستدلال على أنه: البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة, ودون الالتجاء إلى التجربة, وهذا السير يكون بواسطة القول أو الحساب." وذلك مثل العمليات الحسابية التي يقوم بها الرياضي دون إجراء تجارب, والاستدلالات التي يستعملها القاضي اعتمادا على ما لديه من قضايا ومبادئ قانونية.

والاستدلال قد يكون عملية عقلية منطقية أولية, وهو كل برهان دقيق مثل الحساب والقياس، وقد يكون عبارة عن عملية سلوكية منهجية لتحصيل الحقيقة, وهو السلوك العام المستخدم في العلوم والرياضة وهو التسلسل المنطقي المنتقل من مبادئ وقضايا أولية إلى قضايا أخرى

تستخلص وتستنتج منها بالضرورة, دون استعمال التجربة, عكس المنهج التجريبي أو الاستقرائي القائم على أساس التجربة.

لتحديد مفهوم الاستدلال يجب التفرقة بينه وبين **البرهنة** فالاستدلال هو الانتقال من قضايا إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية، أما البرهنة فهي أخص من الاستدلال، إذ تدلنا على صدق النتائج لأنها تقوم على التسليم بصدق المقدمات،أما الاستدلال فهو يدلنا على صدق المقدمات انطلاقا من صحة النتائج المتوصل إليها، فالبرهنة إذا هي جزء من الاستدلال نستعملها في حالة الحاجة إلى إثبات صدق النتائج.

2.5.2.معنى النظام الاستدلالي.

يقوم النظام الاستدلالي على المبادئ والنظريات، فالعملية الاستدلالية تبدأ من نظريات ومبادئ مستنتجة منها منطقيا وهذه الأخيرة تكون مقدمات لنظريات ومبادئ أخرى، وهكذا يتشكل نظام الاستدلال.

3.5.2.مبادئ الاستدلال.

مبادئ الاستدلال هي القضايا الأولية غير المستنتجة من غيرها، لذا تعتبر نقطة البداية في كل استدلال، ويقسم رجال المنطق مبادئ الاستدلال إلى ثلاثة مبادئ هي: **البديهيات . المسلمات . التعريفات.**

أ. البديهيات.

تعرف البديهية بأنها (قضية بينة بذاتها، وليس من الممكن أن يبرهن عليها وتعد صادقة بلا برهان عند كل من يفهم معناها) من خلال هذا التعريف يتبين أن البديهية تمتاز بالخصائص التالية:

- أنها بينة نفسية أي تتبين للعقل تلقائيا دون الحاجة إلى برهان؛
- هي أولية منطقية أي أنها غير مستنبطة من غيرها؛
- هي قاعدة صورية عامة، لأنها تقبل من كافة العقول ولا تخص فرعا واحدا من العلوم.

ب. المسلمات (المصادرات).

المسلمة هي (فكرة يصادر على صحتها ويسلم بها تسليما، مع عدم بيانها بوضوح للعقل، ولكننا نتقبلها نظريا لفائدتها ولأنها لا تؤدي إلى تناقض ومنه يتبين لنا أن المسلمات أقل يقينا من البديهيات.

ت. التعريفات.

التعريف تعبير عن ماهية الشيء المعرف بمصطلحات مضبوطة بحيث يصبح التعريف جامعا مانعا، يجمع كل صفات الشيء ويمنع دخول صفات أوخصائص خارجة عنه وهو قضية أولية تبنى من خلاله كل الاستدلالات التي توصل إلى نتائج غير متناقضة مع العلم والواقع، وهو على خلاف البديهيات والمسلمات لا يعتبر قضية عامة ومشتركة، فهو يخص الشيء وحده دون غيره.

4.5.2.أدوات الاستدلال.

تقتضي العملية الاستدلالية أدوات معينة يستخدمها الباحث لاستخراج النظريات والمبادئ من القضايا الأولية أو المقدمات، وهذه الأدوات هي:

أ. **البرهان الرياضي.**

هو عملية منطقية تنطلق من قضايا أولية صحيحة إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية خالصة، ويصفه العلماء بأنه مبدع وخلاق لأن النتائج المتوصل إليها لم تشتمل عليها المقدمات لا ضمنيا ولا صراحة، فهو يأتي دوما بحقيقة جديدة.

ب. القياس.

هو عملية منطقية تنطلق من مقدمات مسلم بصحتها، ويصل إلى نتائج غير مضمون صحتها، فهو عبارة عن تحصيل حاصل، وتكون النتائج موجودة في المقدمات بطريقة ضمنية.

ت. التجريب العقلي.

هو قيام الباحث داخل عقله بكل الفروض والتجارب التي يعجز عن القيام بها في الخارج، وهو يختلف عن المنهج التجريبي الذي يعتمد على الملاحظة والفرضية والتجارب الخارجية المادية، بينما في التجريب العقلي التجارب تكون داخل العقل فحسب.

ث. التركيب.

هو عملية منطقية علمية تنطلق من مقدمات صحيحة إلى نتائج معينة وهذه المقدمات الصحيحة ناتجة عن عملية استدلالية منطقية فيتم التأليف بين هذه النتائج للوصول إلى نتائج أخرى هكذا.

6.2.المنهج الاستقرائي:

1.6.2.تعريف المنهج الاستقرائي:

الاستقراء هو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام، وبهذا يشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، والاستنتاج العلمي القائم على أساس التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة، والتجربة. **(بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 145)**،

المنهج الاستقرائي هو عبارة عن مجموعة من الخطوات تستخدم لوصف أمر معين، ويساعد هذا الوصف على عملية الاستنتاج، وبطريقة أخرى فإن المنهج الاستقرائي في البحث العلمي هو عبارة عن جمع المعلومات من خلال الملاحظة للوصول إلى النتائج **(رضوان، 2007، صفحة 103)**

2.6.2.خطوات المنهج الاستقرائي:

تشمل عملية المنهج الاستقرائي الخطوات التالية وفق الترتيب المرفق: **(الخولي ي.، 2021، الصفحات 63-67)**

- الملاحظة والتجربة؛
- التعميم الاستقرائي؛
- افتراض الفرض؛
- التحقق من صحة الفرض؛
- البرهان أو الدحض؛
- المعرفة.

3.6.2.أنواع المنهج الاستقرائي:

نقسم الاستقراء إلى نوعين رئيسيين هما **(بوحوش و الذنيبات، 2011، الصفحات 147-148)**:

أ. الاستقراء التام:

وهو استقراء يقيني لأنه يقوم على استقراء لكل جزئيات موضوع البحث سواء كانت هذه أجناسا أو أنواعا أو أفرادا. وبعبارة أخرى، هو انتقال الفكر من الحكم الجزئي على كل فرد من أفراد مجموعة معينة إلى حكم كلي يتناول كل أفراد هذه المجموعة.

ب. الاستقراء الناقص:

وهو استقراء غير يقيني لأنه يقوم على تفحص بعض الجزئيات فقط ومعناه انتقال الفكر من الحكم على بعض الجزئيات إلى حكم كلي يتناول كل النوع والجنس الذي يشتمل على هذه الجزئيات، وبعبارة أخرى هو الانتقال من معرفة جزئية إلى معرفة كلية.

والاستقراء الناقص نوعان هما:

- **النوع الاول: الاستقراء الناقص المعلل:**

وهو استقراء يقيني لأن الحكم فيه يستند إلى علة مشتركة قائمة في كل جزئياته، وبمعنى آخر هو استقراء كمي وكيفي، يقوم على الملاحظة والتعليل معا، فمثلا كل غاز يتعرض الزيادة الضغط عليه اقل حجمه، وكل غاز يتعرض لنقص في الضغط عليه الباران حجمه بنسبة معينة قل درجة معينة من الحرارة، وتعليل هذا أن الغازات كلها ذات طبيعة متشابهة، والعلة الوحيدة التي تسبب زيادة حجمها أو نقصانه هو زيادة الضغط عليها أو نقصانه.

- **النوع الثاني: الاستقراء الناقص غير المعلل:**

وهو استقراء غير يقيني لأن الحكم فيه لا يقوم على أساس من التعليل وإنما فقط على الملاحظة، كمعرفة صفة عرضية أو أكثر لبعض الجزئيات وتعميم هذه الصفة على جميع الجزئيات المشابهة لها.

4.6.2. تقييم المنهج الاستقرائي:

بما أن **المنهج الاستقرائي** يعتبر من أهم أنواع المناهج العلمية والتي يستخدمها عدد كبير من الباحثين في الوقت الحالي، فنستطيع أن نؤكد أن ذلك دليل على نجاحه، ودليل على أنه يخدم البحث العلمي، وبالتالي أيضًا نستطيع أن نقول أن هناك مميزات عديدة **للمنهج الاستقرائي**، سواء

على الباحث أو المتعلم أو المستقبل، وهنا نستطيع أن نلخص تلك المميزات في التالي: **(شبكة النشر العلمي الاردنية، 2022)**

- **المنهج الاستقرائي** يعتبر من أكثر المناهج التي تساعد على التفكير والملاحظة وبالتالي تنمية القدرات الشخصية والمهارات لدى المتعلم؛
- **المنهج الاستقرائي** يعتبر واحد من أكثر المناهج فعالية في العملية التعليمية، حيث أنه يُعطي فرصة للمشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض؛
- يستطيع المعلم من خلال المنهج الاستقرائي أن يصل بالمعلومة إلى عقول الطلاب بصورة شاملة وبصورة سهلة وبسيطة أيضًا؛
- يعتبر **المنهج الاستقرائي** من المناهج التعليمية التي تجعلك ترغب في تعلم المزيد، وترغب في التعليم بشكل دائم أيضًا؛
- من المناهج التي تعمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى المستقبل أو الطالب هو **المنهج الاستقرائي** ولذلك هو مرغوب وبشدة.

وعلى الرغم من أن هناك مميزات كثيرة للمنهج الاستقرائي إلا أن هناك أيضًا مجموعة بسيطة من العيوب والتي لا يفضلها ولا يستطيع التعامل معها الكثير من الباحثين، أبرزها **(شبكة النشر العلمي الاردنية، 2022)**:

- لا يمكن الاعتماد على **المنهج الاستقرائي** في جميع المواضيع العلمية، بل إن هناك مواضيع بعينها يُمكن أن نعتمد عليه، والبقية تحتاج إلى منهج مختلف؛
- بما أنه يعتمد على التفكير والملاحظة فإنه بذلك سيكون وسيلة لتضييع الوقت بشكل أكبر، ولذلك يتجنبه الكثير من الباحثين والطلاب والمعلمين.

المحور الرابع

مراحل إعداد البحث العلمي

المحور الرابع: مراحل إعداد البحث العلمي

سنحاول في هذا المحور التعرف على أهم خطوات ومراحل إعداد البحث العلمي، وهذا من أجل تعريف الطلبة بالأساسيات الواجب تعلمها من أجل انجاز بحوثهم العلمي وفق قاعدة منهجية سليمة.

1.خطوات البحث العلمي

تُعتبر خطوات البحث العلمي ذات أهميّة كبيرة في تقييم جودة البحث بشكل عام، وهي خطوات يتّبعها الباحث بأسلوب منظّم من أجل الخروج بدراسة واضحة مّعتمدة على معلومات دقيقة وحقائق علمية تُفسّر مشكلة البحث، وتتمثّل هذه الخطوات بالتالي: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**

2.1.تحديد عنوان وموضوع البحث العلمي:

يعتبر تحديد موضوع البحث من الأمور التي تجعل الباحث يقع تحت ضغوط الحيرة، فعلى الباحث أن يختار موضوع مرتبط في مجال إختصاصه والذي يمتلك به اطلاعاً شاملاً في كل جوانبه وأن يحاول الإبتعاد عن المواضيع التي لا يمتلك فيها معلومات كافية، كما على الباحث أن يختار موضوعات جديدة للبحث ويبتعد عن تلك التي تمت دراستها كثيراً، وعند تحديد الموضوع لا بُد من التأكد من توفر المصادر والمراجع والتي تُغطّي الموضوع بشكل كامل فإن لم تتوفر على الباحث تغيير الموضوع، أمّا العنوان فالأفضل تأجيله حتّى إتمام البحث فهو يكتسب أهمية كبيرة وعليه أن يرتبط بالبحث، وإنّ اختيار العنوان في البداية يجعل الباحث أسير لديه، وعلى العنوان أن لا يكون كبيراً يُدخل الملل لدى القارئ ولا قصيراً فلا يُعبّر عمّا في داخل البحث.

2.1. مقدمة البحث العلمي:

إنّ مقدمة البحث ذات أهمية في تهيئة القارئ من أجل الإستمرار في القراءة ومعرفة ما يحتويه البحث، ففي المقدمة توجد الفكرة الرئيسية للبحث وأهدافه ومناهجه كما أنّها تمهيد له، فمقدمة البحث ليست الإهداء أو التعريف في البحث فقط أو أنّها نص فائض عن الدراسة، بل هي جزء مهم وأصيل من أجزاء البحث العلمي لا يُمكن الإستغناء عنها.

3.1.مشكلة البحث العلمي:

مشكلة البحث هي ما يسعى الباحث العلمي إلى إيجاد حلول لها من خلال التوصّل إلى نتائج مهمة ومنطقية، فعلى الباحث عند عرض مشكلة البحث وتوضيحها أن يستخدم مناهج علمية سليمة، وأن يعتمد على لغة علمية ناضجة تكون سبيلاً في وضوح مشكلة البحث، حيث إنّ هذا الوضوح يجعل البحث العلمي أكثر سهولة في فهمه من قبل القارئين.

4.1.أسئلة البحث العلمي :

عدد من الأسئلة يقوم الباحث العلمي بطرحها معتمداً في ذلك على مشكلة البحث، من خلال طرح أسئلة فرعية تؤدي في النهاية إلى الوصول لنتائج داعمة للبحث العلمي، وعليه فلا بد للباحث أن يبتعد عن الغموض في طرح هذه الأسئلة.

5.1.أهداف البحث العلمي:

تعتبر الأهداف الأساسية التي دفعت الباحث من أجل العمل على حل المشكلة، فعند صياغة هذه الأهداف يجب أن تكون قادرة على التحقيق في الواقع وأن تكون الأسئلة وأهداف الدراسة على قدر كبير من التوافق أثناء كتابة البحث العلمي، كما أنّه على الباحث الإبتعاد عمّا وصلت إليه دراسات أخرى من أهداف لنفس المشكلة.

6.1.أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في بيان جوانب الفائدة منه وتنفيذه، فبالعودة إلى حاجة المجتمع أو الباحث تكون هناك أهمية الدراسة، في حين تزداد أهمية البحث كلما كانت مرتبطة بالجوانب الحياتية والإجتماعية والعلمية مما يجعلها مرجع لدراسات علمية أخرى، فأهمية البحث ليست هي النتائج أو الأهداف المرتبطة بأسئلة الدراسة.

7.1.منهج البحث العلمي:

يتم اختيار المنهج العلمي الأكثر توافق مع مشكلة البحث، بحيث يكون هذا المنهج هو المسار العلمي للبحث وتحديد المشكلة ونتائجها وأدوات دراستها، كما لمنهج البحث العلمي دور في بيان الفرضيات العلمية وكذلك اختيار العينات.

8.1.أدوات البحث العلمي:

إنّ المنهجية العلمية للبحث يتم من خلالها تحديد أدوات البحث والتي يقوم الباحث باختيارها لتكون مناسبة له ولديه القدرة في اختبارها وقياس جودتها، وقد تختلف أدوات الدراسة باختلاف المنهج والعينة وتخصص البحث العلمي المنوي إنجازه.

9.1.خطة البحث العلمي:

تعتبر خطة البحث العلمي من أكثر الخطوات أهمية، فهي الأطار العام الذي سيسير من خلاله الباحث العلمي من أجل الوصول إلى الأهداف المُنتظرة، وعلى ذلك فإنّه يجب على الباحث أن يقوم بإنشاء خطة بحث يمتلك القدرة على تنفيذها.

10.1.قائمة المصادر والمراجع :

هي تلك القائمة التي رجع إليها الباحث العلمي أثناء قيامه بدراسته بحيث اقتبس واستفاد منها في الوصول إلى نتائج البحث، ولا بد من الباحث أن يوثقها ويدونها وفق نظام خاص بكتابة المراجع.

2.تطبيقات أكاديمية مساعدة على إعداد البحث العلمي

بعد تتبع خطوات اعداد البحث العلمي، سنحاول التعرف على مختلف التطبيقات التي من شأنها أن تساعد الطلبة على اعداد وتحرير بحوثهم العلمي، ويمكن ذكر أهمها كالتالي: **(أكاديمية BTS، 2017)**

1.2. تطبيق Zotero:

يعد تطبيق Zotero من أهم التطبيقات التي تقدم خدمات جليلة للطالب أثناء كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه أو أي باحث علمي مقبل على تحرير ورقته البحثية العلمية، حيث يتميز تطبيق Zotero بقدرته على تنظيم وإدارة الأبحاث العلمية، كما أنه يلعب دورا كبيرا في إدارة الأوراق البحثية والبيانات المكتبية، كما يتيح إمكانية ترتيب البيانات وفق الطريقة التي يريدها الباحث، حيث يتيح له خيارات عديدة كترتيبها وفق اسم المرجع أو تاريخ نشره أو جهة النشر.

كما يتضمن تطبيق Zotero على متصفح للإنترنت، كما يتميز بقدرته على قراءته للكتب الإلكترونية الأمر الذي يسمح للطالب بالتنقل بين الأبحاث بكل يسر وسهولة، كل هذا في ظل عمله على الهاتف المحمول وعلى الويندوز، وعلى نظامي الماك واللينكس.

2.2. تطبيق Producteev:

يعد تطبيق Producteev من أهم التطبيقات الحديثة التي تساعد الطالب على كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، حيث تكمن مهمة هذا التطبيق في تنظيم وقت الباحث ومنعه من التشتت، وذلك من خلال السماح للباحث بإنشاء قائمة بالمهمات التي يريد أن يقوم بها في بحثه العلمي. ليس هذا وحسب بل أنها تسمح للطالب بتحديد المواعيد الزمنية للإنجاز وبالتالي يقوم تطبيق Producteev بتنبيه الطالب عندما يحين وقت البحث الذي حدده، وبالتالي يتجنب النسيان.

ويتميز هذا التطبيق بسهولة كبيرة أثناء استخدامه، كما أنه يوفر للطالب إمكانية العمل عليه من خلال التطبيق على جهاز الموبايل، أو من خلال تطبيق يقوم بتنصيبه على سطح المكتب في حاسوبه الشخصي، أو من خلال تطبيق الويب الخاص، بالإضافة إلى ذلك فإنه يستطيع العمل عليهم جميعا بآن واحد من خلال المزامنة بينهم.

3.2.تطبيق Libgen

يتميز تطبيق Libgen بقدرته على توفير كمية كبيرة من الأوراق البحثية، والأبحاث العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه والمصادر والمراجع التي يحتاجها الطالب في كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه.

ويحتوي تطبيق Libgen على عدد كبير من الرسائل في مختلف المجالات كالفيزياء، الطب، العلوم، الرياضة، الهندسة، البرمجة، الكيمياء، الجيولوجيا، الاقتصاد، علم النفس، التعليم، الرياضيات، في التربية، وغيرها من مجالات التعليم المختلفة. ويقدم تطبيق Libgen كل هذه الأوراق البحثية والرسائل بشكل مجاني ودون أن يطلب من الطالب أي مقابل، وبالتالي يوفر عليه المال. كما يتميز تطبيق Libgen بسرعة استخراج الأبحاث التي يبحث عنها الطالب الأمر الذي يوفر الجهد والوقت عليه.

4.2. تطبيق Mendeley

تكمن المهمة الرئيسية لتطبيق Mendeley في جمع كافة الأبحاث التي يريد الباحث العودة إليها أثناء كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، وترتيبها وتنظيمها وفق الطريقة التي يريدها الطالب، ويتميز تطبيق Mendeley بترتيب الأبحاث وفق الطريقة التي يفضها الطالب سواء أكانت وفق موضوع البحث، أو كانت وفق مؤلف البحث، أو بحسب جهة النشر، أو بحسب سنة النشر. كما يوفر تطبيق Mendeley إمكانية البحث داخل المرجع، والوصول إلى الفقرات التي تفيد الطالب في بحثه العلمي، كما يمكنه من تدوين ملاحظات حول هذه الفقرات.

وبسبب احتواء تطبيق Mendeley على قارئ الكتب الإلكترونية بصيغة PDF فإن الطالب يستطيع التنقل بين كافة الأبحاث التي قام بإضافتها ورتبها في التطبيق، بحيث يستطيع تصفح هذه الأبحاث بكل سهولة ووضع ملاحظاته حول النقاط التي قد يستفيد منها في كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه.

يتميز هذا التطبيق بتوافر نسخ كثيرة منه تعمل وفق مختلف أنظمة التشغيل كالويندوز، اللينكس، أندرويد، IOS، يعد تطبيق Mendeley من أكثر التطبيقات انتشارا حول العالم ويستخدمه أكثر من ثلاثة ملايين طالب.

5.2.تطبيقGrammarly :

يعد تطبيق Grammarly من أهم التطبيقات التي يحتاجها الطالب أثناء كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، وتكمن أهمية هذا التطبيق في قدرته العالية على تصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية في الأبحاث المكتوبة باللغة الإنكليزية، ويتفوق تطبيق Grammarly على المايكروسوفت ورد من حيث تصحيح بعشرة أضعاف، وذلك لأنه يقوم بتصحيح 250 نوعا من الأخطاء التي لا يقدر برنامج مايكروسوفت ورد على التعامل معها.

ولا يكتفي تطبيق Grammarly باكتشاف الأخطاء وتحديدها، بل يقوم بتصحيح هذه الأخطاء، ويضع عدد من الاقتراحات للتصحيح، بالإضافة إلى ذلك فإن التطبيق يسمح للكاتب/الباحث بكتابة رسالة الماجستير والدكتوراه أو أي ورقة بحثية عليه.

يتوافق تطبيق Grammarly مع الهواتف المحمولة وأنظمة الويندوز والماك واللينكس.

6.2. تطبيق (WorldCat) :

يعد WorldCat قاعدة البيانات المكتبية التي تحتل المركز الأول على مستوى العالم، وذلك لأن هذا التطبيق تابع لمؤسسة الكتب الرقمية على الإنترنت، حيث يتميز باحتوائه على أكثر من 74 ألف مكتبة من 170 دولة عالمية، وبالتالي تتيح للطالب الاستفادة من خدمة الفهرس العالمي خلال كتابته لرسالة الماجستير والدكتوراه والمقالات العلمية.

ويسمح WorldCat للطالب بالبحث عم الأوراق والمقالات والأبحاث العلمية في عدد من المكتبات في نفس الوقت، أين يستطيع الطلاب الاستفادة منه من خلال البحث عن المقالات التي تقدم لهم الفائدة في مجال البحث، ومن ثم يقومون باستخراج صيغة كتابتها من الصيغ المختلفة الموجودة في المكتبة.

7.2. تطبيق (Endnote):

يعد تطبيق Endnote من أهم البرامج التي تقدم الفائدة الكبيرة للطالب في تنظيم المراجع التي قام باستخدامها في بحثه العلمي.

كما يتيح تطبيق Endnote إمكانية البحث في قواعد البيانات المختلفة من أجل جمع المقالات والأبحاث وإدراجها في هذا البرنامج، ومن ثم إكمال البحث والعودة إليها عند الحاجة، كما يمكن الطالب من الحصول على مراجع المختلفة من الفهرس العالمي .

هذا ويساعد التطبيق الطالب على إنشاء مكتبة خاصة به يضمنها الأبحاث والكتب التي يرغب فيها، ويرتبها وفق الطريقة التي يريدها. كما يتميز تطبيق بقدرته على اقتراح المصادر والأبحاث التي تناسب البحث الذي تقوم به، وبالتالي يوفر عليك عناء البحث. يعمل تطبيق Endnote على كافة الأنظمة كاللينكس، الويندوز، الماك، والأندرويد، ويتيح المزامنة بينها.

8.2.تطبيق (Paperrater):

ويعد هذا من التطبيق من التطبيقات المفيدة للغاية والمميزة، حيث يتميز تطبيق Paperrater عن التطبيقات السابقة بأنه تطبيق خصص لتقييم البحث العلمي الذي قام به الباحث، حيث يقوم بتحليل البحث ثم يحدد نسبة الاقتباس الموجودة فيه،

ليس هذا وحسب بل إن تطبيق Paperrater يعمل على كشف الفقرات التي قام الباحث بنسخها، ويحددها دون أن يذكر المصدر الذي نسخت منه، بل يظهر عدد من المصادر والتي نسخت من أحدها.

9.2. تطبيق (Prezi):

يعتبر تطبيق Prezi مختلفا عن باقي التطبيقات التي تناولنها في هذا المحور، حيث يتيح للباحث القيام بعروض تقديمية لبحثه العلمي. حيث يستطيع الطالب الاستفادة من تطبيق Prezi في إضافة عدد غير محدود من الصور والنصوص والفيديو، كما يسمح له بترتيب المعلومات الموجودة في بحثه بحسب رغبته. ويتميز تطبيق Prezi بقدرته على تطبيق الخرائط الذهنية بسهولة كبيرة.

المحور الخامس

مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

سنحاول في هذا المحور الانتقال من مشكلة البحث على اعتبارها منطلق تحديد موضوع الظاهرة محل الدراسة والفاصل بين ما هو استعباطي وما هو علمي منهجي، ومن ثم تحديد أساسيات صياغة الفرضيات، والتي تمثل اجابات مبدئية للتساؤلات التي تحملها مشكلة البحث.

1.مشكلة البحث:

1.1.مفهوم مشكلة البحث:

يسعى البحث العلمي إلى إيجاد حلول للمشكلات وتفسيرها تفسيراً علمياً، فيطرح الباحث مجموعة من التساؤلات العلمية المنطقية لإيجاد تفسيرات علمية ومنطقية عن تساؤلاته في كلّ ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح لنواحي حياة الإنسان، وليس فقط في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب وإنّما في جميع نواحي الحياة، فمشكلة البحث هي كلّ ما من شأنه أن يثير تساؤلاً لدى الباحث. من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث العلمي تتبلور في جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث التي ينشد الباحث دراستها والتعرّف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولا بد أنْ تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة.

2.1. معايير ووضع مشكلة البحث:

تتطلب كتابة المشكلة البحثية عدة معايير معينة تسهم في بلورتها بشكل واضح ومفهوم وهذه المعايير هي كما يلي: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**

- **اختيار مشكلة البحث العلمي:** وهي من أهم الأعمال البحثية الخاصة بالدراسات الأكاديمية، لأنّها مرتبطة بمشكلته ارتباطًا وثيقا مع نسبة نجاح البحث العلمي وانتشاره في المجمعات العلمية البحثية والجامعات؛
- **اتصال المشكلة بالواقع الحياتي:** الذي يمس حياة الباحث والواقع الذي أدى بالتفكير في البحث، وأن تكون حقيقية واقعية؛

- **الحاجة إلى الإحساس بمشكلة البحث**، فهي تسعى لصحابها كما يسعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية منهجية، وأن يشعر الباحث بالمشكلة ويكون جزءًا منها فهي الركيزة الأولى ومفتاح سير الباحث في إعداد دراسته الأكاديمية؛
- **التوافق بين مؤهلات الباحث وشهاداته العلمية مع مشكلة البحث العلمي**، وتكون المشكلة البحثية في نفس التخصص العلمي الذي درسه الباحث، فالمتخصص في العلوم التربوية يبحث عن مشكلة متخصصة في المجالات التربوية، والدارس الأكاديمي يختار مشكلة أكاديمية في العلوم والعارف المختص بها.
- **ارتباط مشكلة البحث في سياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسي** حتى تبعث الاطمئنان في نفسه طوال فترة البحث.
- **معرفة الأهمية العلمية لمشكلة البحث**؛ لما لها من مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، وتوفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعله محل نقاش دائم، ويعمل على تشارك البحث أو الدراسة العلمية الخاصة بمشكلته في مختلف الميادين العلمية وغيرها.
- **توفر المعلومات والمصادر المعرفية**، لمشكلة البحث العلمي حتى لا تحتاج إلى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول إلى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة.

3.1. متطلبات صياغة مشكلة البحث

من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث تُصاغ من خلال: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**

- تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري والنظري الذي تنتمي إليه، بسبب شعور الباحث بأن التفسير الحالي غير مرضٍ بناء على ما تقدّم من أدب سابق للمشكلة وذلك يكون بهدف توسيع المعرفة الموجودة التي تعتمد على تفسير الظاهرة وبيان النظريات التي تفسرها مع تقديم أفكار ذات أهمية وذات صلة بشعور الباحث بالمشكلة للوصول إلى تفسيرات أفضل مع إبراز نقاط الضعف والقصور في المعرفة الحالية، وأنّ المعرفة السابقة غير متوافقة مع التفسير المقدم؛

- تُصاغ مشكلة البحث بطريقة تُبين عدم كفاية المعرفة لتفسر الظاهرة المحددة، وأن تراعي جميع الاعتبارات العلمية مع توضيح العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث والتراث العلمي السابق؛
- تتجسد مشكلة البحث العلمي في السؤال الأوليّ ويعبر عنها أحياناً بالسؤال الرئيس الذي يبلور الفكرة المحورية التي يدور حولها موضوع البحث، ويتفرّع عنه مجموعة من الأسئلة؛
- تصاغ المشكلة بعبارات واضحة ومفهومة ومحددة تُعبّر عن مضمونها ومجالها؛
- كما توّجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته؛
- بالإضافة إلى جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشده إلى مصادر المعلومات المتعلقة بها؛
- كما تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تُعبر عن مضمونها بدّقة حيث لا تكون موسّعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية، كما يصعب فهم المقصود منها بدقّة ووضوح؛
- كما تُصاغ إمّا **صياغة تقريرية** وإما لفظية مثل التعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة السنة الثانية ماستر تسويق؟
- أو **صياغة استفهامية** مثل: ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة السنة الثانية ماستر تسويق؟
- أو بأن تُصاغ **بطريقة الفرضية الإحصائية** مثل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

4.1. الشروط الأساسية لمشكلة البحث

إنّ البحث العلمي ليس أمراً اعتباطياً بل هو منهج قائم على محاولة إيجاد حلول وتفسيرات لظواهر تُؤرّق الباحث، حيث إنّ هناك مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في كتابة مشكلة البحث العلمي، حيث يجب أنْ: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**

⇐ يكون موضوع المشكلة المراد البحث فيها جديداً لم يتطرق إليه أحد من قبل وحقيقية يشعر الباحث بوجودها؛

- ⇐ كما تكون المشكلة قابلة للحل، وذات علاقة بموضوعات مرتبطة ارتباطاً كلياً بحياة المجتمع بتحديد نطاق مشكلة البحث؛
- ⇐ ألّا تتعرض لموضوعات تثير حساسية المجتمع من النواحي الأخلاقية؛
- ⇐ أن تُضيف معرفة جديدة في موضوع معين أو إضافة جديدة لجانب معين؛
- ⇐ أنْ تكون بياناتها جاهزة حتى يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها؛
- ⇐ كما يجب أنْ ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع ميول الباحث العلمية.

2.صياغة الفرضيات:

1.2. تعريف الفرضية:

تقوم بعض البحوث على أساس اختيار صحة فرضيات الباحث، وقد لا يصاغ فرض أساس أو عدد من الفروض لتغيير العلاقات التي تحكم الظواهر أو المشكلات التي يبحثونها، إلا ان ليس كل البحوث تحتاج الى فرض الفروض فبعضها لا يتطلب لذلك كالبحث الوصفي الذي يكرس لوصف ظاهرة معينة أو وصف معركة معينة. أو استعراض تاريخ ظاهرة معينة.

أما عندما يكون الباحث بصدد تفسير ظاهرة معينة فتبرز الحاجة الأساسية لان الفرضية تعني علاقة بين متغيرات ولا تعتبر الفرضية صحيحة إلا إذا فسرت علاقة بين متغيرين أو أكثر بحيث يمكن اعتبار تلك العلاقة والفرضية حل مؤقت للمشكلة قابلة للاختبار يستخدمه الباحث كي يصل الى الحقائق.

2.2.خصائص الفرضية الجيدة:

إن الفرض الجيد يتميز بعدد من الخصائص أهمها: **(الجامعة المستنصرية، 2018)**

- أن يكون الفرض معقولاً من حيت اتساعه وشموله مع تجنب الفروض ذات الدلالات الشاملة، فالباحث يحدد بأخيار فرضاً محدداً في مجاله أي أكثر قابلية للاختصار والتحقيق، وعلى الباحث ان يختار الفروض التي يسهل اختبارها ودلالة في الوقت ذاته؛
- أن يكون الفرض ذا صلة وثيقة بعكل الباحث، وان يكون منبثقاً من ملاحظات ومتابعات؛
- أن يكون الفرض منسقاً مع الحقائق المعروفة ومن الصعب ان يكون الفرض منسقاً مع جميع الحقائق؛

- ينبغي على الفرض ان لا يعارض مع القانون العلمي الثابت لان قوانين العلم وحدة متكاملة. ولكن يجوز ان يعارض نظرية معروفة أو مشاعة؛
- أن يصاغ الفرض بطريقة قابلة للاختبار واثبات صحته أو نفيه والفرضية باصطلاحات البحث تدعى بالمتغير التابع؛
- أن يصاغ الفرض بصورة واضحة كي لا يحدث التماس أو غموض في نصه فمع الصياغة الواضحة الخالية من الحشو يمكن الإفادة منها في مفهومها واختيارها لذا لابد من صياغة سهلة بعيدة عن التكوينات الغامضة؛
- أن يمتاز الفرض بالشمول في النظر الى القضايا وتفسيرها جميعاً وتثبتاً بعدد منها وإلا فسوف تكون ناقصة؛
- يجب ان تقدر الفروض وتحدد علاقة بين متغيرات البحث، فالفرض الذي يمكن قبوله على أساس معايير ومقاييس فهو فرض يجب ان يحدد علاقة بين متغيرين.

3.2. مصادر الحصول على الفرضيات:

للفرضيات حملة من المصادر، يمكن تعدادها كالتالي **(الجامعة المستنصرية، 2018)**:

- الحدس والتخمين والتأمل، لا تأتي الفرضية من لا شيء، بلهي وليدة تفكير واستيخاره الذي ينبثق فجأة في ذهن التأمل؛
- خبرات الباحث السابقة، وتجاربه الشخصية والمعرفة الاختصاصية وضروراته المتنوعة، كل ذلك يؤدي الى خروج الباحث بفرضية معينة؛
- الاستنباط من نظريات علمية، يستطيع الباحث من خلال اطلاعه على نظريات علمية ان يبني فرضية على هذا الأساس؛
- المنطق، قد تكون الفرضية مبنية على أساس من المنطق الذي يبررها ويبين تركيبها ويؤمن صياغتها؛
- دراسة البحوث السابقة، من اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في ميدان الاختصاصات ليساعده على الخروج بفرضية مناسبة لما ورد في الدراسات السابقة أو مخالفة لها.

4.2. أنواع الفرضيات:

هناك نوعيتين من الفرضيات من حيث التصنيف الأساسي هما:

أ. الفرضية الصفرية: – وهي فرضية إحصائية تستعمل احياناً في بعض البحوث من اجل تنظيم الاستدلال اذ يقول الباحث ان متوسطات المجتمع الاحصائي المتعامل معه متساوية في التأثير.

ب. الفرضية الاختبارية أو البدلية:– وهي الفرضية الاساسية في البحث ويعتمد عليها الباحث، وهي فرضية تؤكد بصورة عامة ان متوسطات المجتمع الاخطائي المتعامل معه ليست متساوية في التأثير.

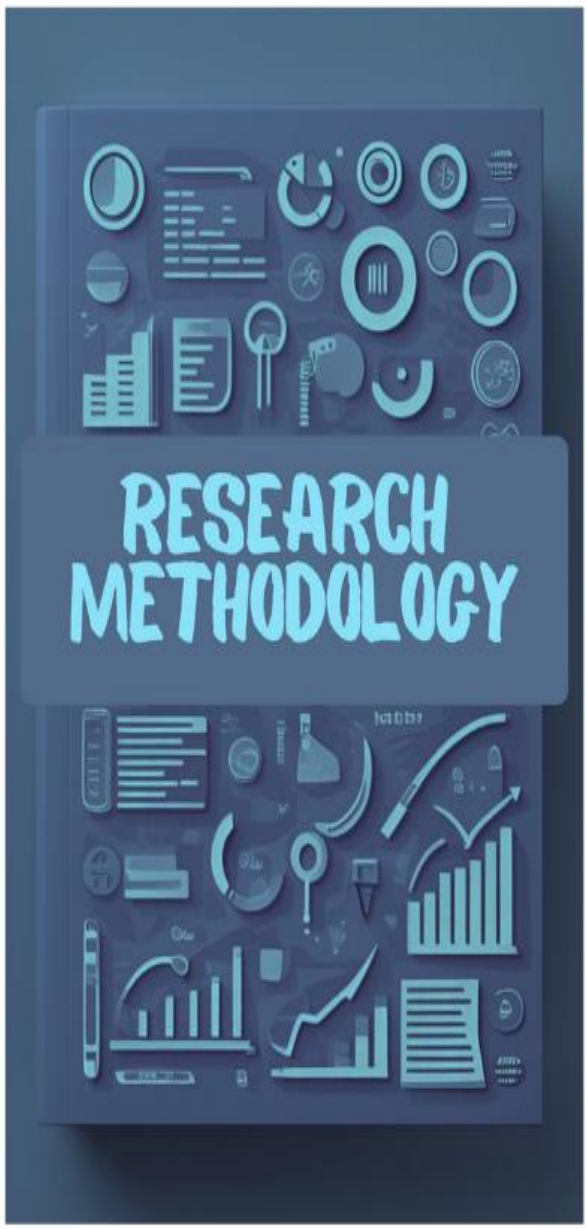

المحور السادس

المعاينة والعينات وأساليب القياس

المحور السادس: المعاينة والعينات وأساليب القياس

سنحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية عملية المعاينة، أنواع المعاينة المعتمدة في البحث العلمي وأساليب قياسها، من أجل الاستفادة من نتائجها وتعميمها على المجتمع.

1.المعاينة:

تعتبر المعاينة العملية التي تمكننا من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع، حيث يعتبر الهدف الأساسي من عملية المعاينة هو الحصول على عينة ممثلة لخصائص المجتمع، أي أن الغرض من المعاينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع أي تقدير قيم المجتمع .

حيث تعرف المعاينة على أنها جملة أو مجموعة العمليات التي تهدف إلى بناء عينة تمثلية لمجتمع البحث المستهدف ويعرفها معن خليل عمر" بأنها إنعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل إنما بشكل مصغر وتعني أيضا نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل وهذاه النسبة تساعد على الوصول إلى مجتمع الدراسة وفي الوقت نفسه تقدم له قواعد التنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة. فأسلوب المعاينة هو الطريقة العلمية التي تعتمد لغرض اختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الاحصائي، بحيث تصلح النتائج التي تم التوصل إليها من معطيات العينة لتمثيل مؤشرات المجتمع **(جميل، 2010، صفحة 191)**

وبإختصار فالمعاينة هي إجراءات إختبار العينة التي يفترض أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي. فالقواعد والطرق العلمية والإحصائية لإختيار العينة يطلق عليها إسم المعاينة.

2.العينات:

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عيّنة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العيّنة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العيّنة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عيّنة ممثلة، ثم اختيار عيّنة مناسبة، ويتوفر نوعان رئيسيان من العيّنات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العيّنات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها، حيث: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**.

1.2.العيّنات الاحتمالية:

انواع العينات الإحتمالية :

أ. **العيّنة العشوائية البسيطة:** يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداول الأعداد العشوائية.

ب. **العيّنة العشوائية الطبقيّة:** يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافّة خصائصه وطبقاته، أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العيّنة بشكل عشوائي بناءً على صفات مجتمع البحث.

ت. **العيّنة العشوائيّة متعدّدة المراحل:** يتم اللجوء إل هذه العيّنة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتمّ تقسيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثمّ اختيار عيّنة منتظمة أو عيّنة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

ث. **العيّنة المنتظمة:** يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم لعيّنة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثمّ ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العيّنة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعيّنة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي.

ج. **عيّنة المساحة:** تستخدم عيّنة المساحة في الدراسات التي تشمل أماكن جغرافية مختلفة ومتباعدة، وتعتمد على اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأماكن الجغرافية (كالمدن مثلاً) التي تقع ضمن مجال الدراسة، ثم اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء، وهكذا.

ح. **العيّنة المقيّدة:** يبدأ اختيار هذه العيّنة من خلال حصر الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من مجتمع البحث، ثم تحديد العيّنة من أولئك الأفراد، مع الحرص على تطبيق قواعد الاختبار.

2.2.العيّنة اللاإحتمالية

انواع العينات اللاإحتمالية هي:

أ. **العيّنة العمديّة:** يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

ب. **العيّنة الحصص:** تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.

ت. **العيّنة الفرضيّة:** يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

ث. **العيّنة النمطيّة:** تعتمد على اختيار عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

ج. **عيّنة الصدفة:** وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث. العيّنة العدديّة: تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

المحور السابع

الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

سنحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية المصادر والمراجع، ومن ثم تحديد مفهوم الاقتباس وانواع، ثم التعرف على كيفية التهميش حسب طرق التوثيق المختلفة

1.المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي:

يأخذ البحث شرف كونه بحثا علميا استناده إلى مختلف المصادر والمراجع التي كتبها غيره في المجال الذي يبحث فيه صاحب الموضوع ومن هنا كانت الضرورة المنهجية في البحث العلمي أن يتعرف الباحث على كافة المعطيات المتعلقة بكيفية الاستعمال الأمثل لمختلف المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه

1.1.تعريف المصادر والمراجع:

1.1.1.تعريف المصادر: وهي كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساس في أي بحث، فإذا ما أردت أن تقوم ببحث حول الجاحظ –على سبيل التمثيل وليس الحصر– مثال الأساس الذي تستمد منه مادتك الأولية هي آثاره التي تركها ككتبه أمثال البيان والتبين ، والحيوان وغيرها.

2.1.1.تعريف المراجع : وهي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين ولا ترتقي إلى درجة المصادر.

ومصادر البحث والمراجع تشمل مجموعة واسعة من الموارد التي يمكن الاستفادة منها في عملية البحث العلمي. ومن بين هذه المصادر نذكر:

- المقالات العلمية: وتشمل المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة التي تتناول مواضيع مختلفة في العلوم والتخصصات المختلفة؛
- الكتب العلمية: وتوفر الكتب مصادر مهمة للمعرفة والمراجع في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية؛
- الرسائل الجامعية والأطروحات: وتعتبر هذه المصادر مهمة لاستعراض الأبحاث السابقة في مجال محدد واستخلاص المعلومات الهامة؛

⇐ المواقع الإلكترونية العلمية: وتتضمن مواقع مثل Google Scholarو ResearchGate وغيرها، التي توفر وصولاً سهلاً إلى الأبحاث والمراجع العلمية؛

⇐ المؤتمرات والندوات العلمية: وتعتبر فرصاً مهمة لمشاركة الأبحاث والحصول على معلومات جديدة وتبادل الخبرات مع الباحثين الآخرين؛

⇐ الصحف العلمية والمجلات الخاصة: وتقدم هذه المصادر معلومات وأخبار حديثة في مجالات البحث والتطورات العلمية الأخيرة؛

⇐ تعتبر استخدام هذه المصادر بشكل دقيق ومنطقي أمراً ضرورياً لضمان جودة وموثوقية البحث العلمي ومراجعه.

2.1. أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

تكمن أهمية المصادر والمراجع في توفير وتزويد الباحث بالمادة العلمية، حيث تعمل عملية جمعها والاستعانة بها على:

- توثيق المعرفة: تساهم المصادر والمراجع في توثيق المعرفة والمعلومات التي يعتمد عليها الباحث في بناء حجة أو إثبات فرضية معينة؛
- ضمان الدقة والموثوقية: من خلال الاعتماد على مصادر ومراجع موثوقة ومعتمدة، يمكن للباحث ضمان دقة البحث وموثوقيته في النتائج والاستنتاجات؛
- تقديم السياق: تساعد المصادر والمراجع في تقديم السياق اللازم للبحث، وتوجيه القارئ نحو الدراسات السابقة والأبحاث المشابهة في المجال؛
- توجيه القراءة والبحث: تساعد المصادر والمراجع في توجيه القراءة والبحث في اتجاهات معينة، وتوفير المعلومات اللازمة لاستنتاجات البحث؛
- ابتكار الأفكار: قد تعمل المصادر والمراجع على إلهام الباحث وتوجيهه نحو ابتكار أفكار جديدة أو طرح أسئلة بحثية جديدة؛
- الاعتراف بجهود الآخرين: من خلال استخدام المصادر والمراجع، يمكن للباحث الاعتراف بجهود الآخرين والمساهمة في نشر المعرفة والمساهمة في تطور المجال العلمي.

2.كيفية الاقتباس والتهميش من المصادر والمراجع:

1.2.الاقتباس:

1.1.2. تعريف الاقتباس:

مما لا جدال فيه أن البحث العلمي عملية تراكمية لسلسلة من المعارف العلمية فليس غريبا إذن أن يحوي أي بحث علمي على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع لمؤلفين آخرين تتوافق والبحث المدروس بشكل يؤكد المطالعة الواسعة للقائم بالبحث، بيد أن الرجوع إلى كتابات الآخرين والأخذ عنهم يتطلب معرفة واعية بمعطيات الاقتباس وشروطه، فالاقتباس يعرف بأنه شكل من أشكال " الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه وبعبارة مختصرة أنه الاستشهاد بآراء الآخرين .

2.1.2.أنواع الاقتباس:

هناك نوعين رئيسين في الاقتباس هما الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر، ويمكن توضيح ماهية كل نوع كالآتي:

أ. **الاقتباس المباشر أو الحرفي:**

ويتم ذلك عندما ينقل الباحث نصًا مكتوبًا تمامًا بالشكل أو الكيفية واللغة التي ورد فيها ويسمى هذا النوع تضمينيًا . وفي هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الأمور أبرزها:

- ⇐ إذا كان النص المقتبس أقل من خمسة أسطر فلابد أن يوضع بين قوسين صغيرين ويدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث؛
- ⇐ أما إن زاد النص المقتبس عن خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة وفي هذه الحالة يتم الاستغناء عن القوسين؛
- ⇐ في حالة قيام الباحث بحذف عبارات من النص المقتبس يتطلب منه وضع ثلاثة نقاط بدل العبارة المحذوفة بهذا الشكل ....أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة فيضع مكانها سطرا منقطًا بهذا الشكل.....

ب. **الاقتباس غير المباشر:**

في هذه الحالة يقوم الباحث بصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص ويجب التأكيد هنا على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي .

3.1.2.شروط الاقتباس:

يضع المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي مجموعة من الشروط التي يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند الاقتباس من أهمها:

- **الأمانة العلمية:** وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها
- **الدقة وعدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة**
- **الموضوعية في الاقتباس:** بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره.
- **الاعتدال في الاقتباس:** بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. فمن البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف
- **ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة:** بشكل مباشر أو غير مباشر .أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث وتجنب الحشو الزائد.
- **تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة** علميًا أو التعامل مع كافة المصادر بثقة دون التأكد من صحة معلوماتها.

4.1.2. أساليب تدوين الاقتباسات :

يضع المختصون في مجال البحث العلمي لتدوين النصوص المقتبسة من مصادرها أو مراجعها المختلفة طرقًا مختلفة لعل أفضلها طريقة استعمال البطاقات ويُعد هذا الأسلوب من أسلم الطرق في تجميع المعلومات الخاصة بموضوع بحث ما. **(سيتم التطرق اليها بالتفصيل في المحور رقم 11).**

2.2.الهوامش :

1.2.2. مفهوم الهوامش في البحث العلمي:

هو مجموعة المعلومات التوثيقية المحالة إلى أسفل المتن أو آخره خدمة للمتن وذلك بإرجاعه النصوص أو شرحه لغامضها أو إضاءة لمشكلاتها الجزئية . وعليه فمن المتطلبات الأساس للتوثيق العلمي استخدام الهوامش وهو أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية . ويستخدم الباحث الإحالة إلى الهوامش بطريقة الارقام أو النجوم أو الحروف ويفضل عادة الارقام.

هذا وتقوم الهوامش في البحث العلمي بوظائف مهمة أبرزها المختصة بالمنهجية في البحث العلمي في الجوانب الآتية:

- توثيق النصوص المقتبسة، ونسبتها إلى أصحابها؛
- اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقه في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه، مثال ذلك: اقراص 83 أو ص: 20 من الكتاب وتسمى الإحالة؛
- استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها سواء أكانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث أو مناسبة كشكر مؤسسة أو ترجمة لعلم، أو بمكان أو بلدة غير معروفة؛
- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛
- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

2.2.2.أنواع كتابة الهوامش في البحث العلمي:

يمكن كتابة الهوامش أو الحواشي في البحث العلمي بعدة طرق، وفيما يأتي شرح لكل منها:

أ. كتابة الهوامش في أسفل الصفحة

كتابة الهوامش في أسفل الصفحة من أكثر الطرق شيوعًا واستخدامًا في كتابة الهوامش، وفي حال استخدم الباحث هذه الطريقة يجب أن يفصل بين متن النص الأصلي ومحتوى الهامش بخط أفقي واضح، كما أن محتوى الهامش يُكتب بخط أصغر من الخط المستخدم في كتابة متن البحث العلمي، ولكتابة الهوامش بهذه الطريقة يمكن اتباع ثلاث طرق، وهي كما يأتي:

- **كتابة أرقام مستقلة لكل صفحة:** لكتابة الهوامش يجب إعطاء كل معلومة منها رقمًا، ويكون ذلك بالتسلسل، ويُكتب الرقم بين قوسين بعد المعلومة المراد شرحها في متن البحث، ويكرر الرقم في الهامش ويُكتب التعليق أو الشرح بعده ليعرف القارئ أي شرح يعود لأي معلومة، ويمكن استخدام أرقام متسلسلة لكل صفحة على حدة، تبدأ من الرقم 1 وتتسلسل وفق عدد المعلومات، وتعاد الكرة في كل صفحة من صفحات البحث، وبهذا يكون لكل صفحة هوامشها وأرقامها الخاصة.
- **كتابة أرقام متسلسلة لكل فصل:** يمكن كتابة الهوامش باستخدام أرقام متسلسلة في الفصل الواحد كاملًا، وهنا يبدأ الباحث بإعطاء المعلومات التي يريد تفسيرها أرقامًا متسلسلة من بداية الفصل حتى نهايته، وبهذه الطريقة يكون لكل صفحة هوامشها ولكن الأرقام موزعة على الفصل كاملًا لا على الصفحة.
- **كتابة أرقام متسلسلة للبحث كاملًا:** يمكن أن يبدأ الباحث برقم 1 ويستمر بالتسلسل العددي حتى نهاية البحث العلمي الذي يكتبه، وفي أسفل كل صفحة يدون الهوامش الخاصة بها.

ب. كتابة الهوامش في نهاية كل فصل

يمكن استخدام طريقة كتابة الهوامش في نهاية كل فصل وليس في نهاية الصفحات الداخلية للبحث العلمي، وتُكتب هذه الطريقة من خلال إعطاء أرقام متسلسلة لكل فصل، يبدأ برقم 1 ويتسلسل بالأرقام إلى حين انتهاء المعلومات في الفصل، وبالنهاية يجمع الباحث كافة الهوامش والتعليقات والشروحات التي يريد تزويد القارئ بها ويكتبها مجتمعة في نهاية الفصل، وتُستخدم هذه الطريقة في الغالب عند كتابة الأبحاث المخصصة للنشر في المجلات الدورية.

ت. كتابة الهوامش في نهاية البحث

في هذه الطريقة من توثيق الهوامش يُعطي الباحث المعلومات والشروحات التي يريد كتابتها أرقامًا متسلسلة على مدى البحث كاملًا، وليس على صفحة واحدة أو فصل، فيبدأ بالمعلومات من الرقم 1 في بداية البحث ويستمر بالتسلسل الرقمي حتى يصل إلى نهاية البحث، وأخيرًا يكتب كافة الهوامش والشروحات والتعليقات التي يريدها في نهاية البحث العلمي.

3.طرق التوثيق في البحث العلمي:

هناك طرق توثيق مختلفة في البحث العلمي، وسيتم التركيز في هذه المطبوعة على 3 طرق رئيسية يتم اعتمادها من قبل الباحثين، ويمكن توضيحها كالتالي: (جامعة زايد، 2023)

1.3.طريقة هارفرد Harvard لتوثيق المصادر

من بين اساليب التوثيق في البحث العلمي أكثر طرق التوثيق سهولة وهي "طريقة هارفرد " Harvard حيث نجد الكثير من الابحاث العلمية اعتمدت عليها في كتابة المصادر والمراجع والمصادر المستخدمة في البحث، وهذه الطريقة منقسمة على قسمين:

- **التوثيق داخل البحث:**

اذا كان تم استخدام فقرات من المراجع دون تصريف او تغير فيها – النقل الحرفي من المراجع – يتم وضع النص المُقتبس بين علامتي التنصيص، وبعد الانتهاء من كتابة الفقرة المقتبسة نتبعها بكتابة اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة كالشكل التالي "_____". (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

وفي حال كان الباحث العلمي قد اقتبس من المرجع لكنه اخذ يعدل فيه او عمل في الاقتباس بتصريف يتم التوثيق على نحو الشكل التالي، (_____ النص المُقتبس _____). (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة).

بعض الامور يجب ملاحظتها اثناء التوثيق داخل نص الرسالة اهمها اننا عندما نكتب اسم الكتاب في نص الرسالة لا نكتبه مرة اخرى في التوثيق وانما نكتفي ب (سنة الطبق، رقم الصفحة)، وفي حالة وجود أكثر من مؤلف نعتمد على الشكل اعلاه ونبدأ باسميّ العائلة لكلا المؤلفيّن او المؤلفين وبقية التوثيق كما هو، إذا كان الاقتباس من الانترنت نعمل على توثيقه بالشكل التالي:

(كاتب المقال او مالك الموقع، سنة النشر).

- **التوثيق في فصل المراجع:**

إذا كان للكتاب صاحب واحد كان التوثيق كما يلي:

اسم العائلة للمؤلف او المؤلفين، اسم المؤلف او المؤلفين، سنة الطبع، عنوان الكتاب، الطبعة او الجزء ان كان المرجع على أكثر من جزء، دار النشر. يتم اتباع نظام التوثيق السابق مع المقالات والمجلات العلمية. ان كان المرجع موقع على الانترنت يتم اتباع نفس طريقة التوثيق السابقة مع كتابة سنة الزيارة ووقتها.

2.3. طريقةMLA

اعتمدت منظمة اللغة الحديثة (Modern Language Association) اعتمدت كطريقة لكتابة المراجع العلمية في الدراسات والابحاث المتخصصة في الفلسفة، والمنطق، والاديان، والآداب، والتاريخ، والمجالات التربوية المتنوعة بالإضافة الى مجموعة العلوم الانسانية المعروفة وفيما يلي توثيق توضح هذه الطريقة المراجع

- **مراجع التي لها مؤلف واحد:** اسم عائلة المؤلف، الاسم الاول للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- **مراجع الذي له أكثر من مؤلف:** اسم عائلة الكاتب الاول، اسم الكاتب الاول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- **المرجع المترجم وله أكثر من مشارك في إعداده:** اسم عائلة المحررا\ون، اسم المحرر (معد). اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.
- **المرجع المكون من مجموعة اجزاء:** اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء او الاجزاء المستخدم في الرسالة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الاجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الاجزاء بالعلامة.[–]
- **المقالات العلمية واستخدامها كمرجع:** اسم عائلة الكاتب، الاسم الاول للكاتب، اسم المعد للموسوعة. "اسم المقالة" اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء، الصفحات

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (7-1): طريقة MLA

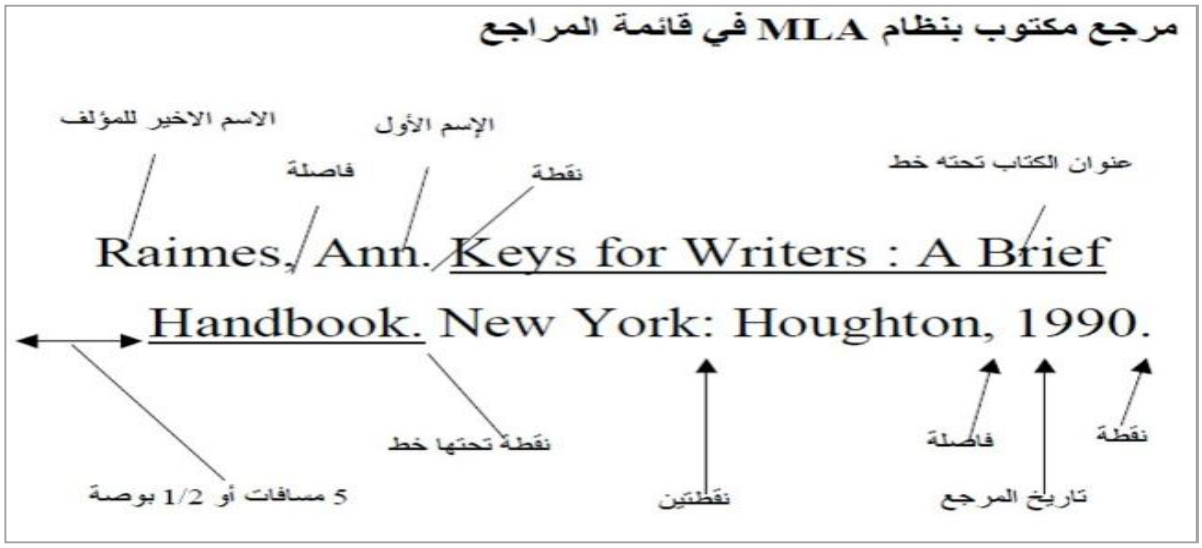

المصدر: (جامعة زايد، 2023)

3.3.طريقة American Psychological Association(APA)

وهي طريقة خاصة لتوثيق الابحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية وما يندرج تحتها من فروع علم النفس التخصصي، وتكون طريقة توثيق المراجع وفقها على النحو التالي:

- اسم عائلة الكاتب، اول حرف من الاسم الشخصي. الحرف الاول من اسم والد الكاتب. (سنة النشر). اسم الكتاب: دولة النشر : دار الطباعة.

ونطبق ما طبقناه من زيادات في الطريقة الثانية اذا ما تعدد الكتاب للمرجع الواحد او تعددت اجزائه

الشكل (7-2): مرجع مكتوب بنظام (APA)

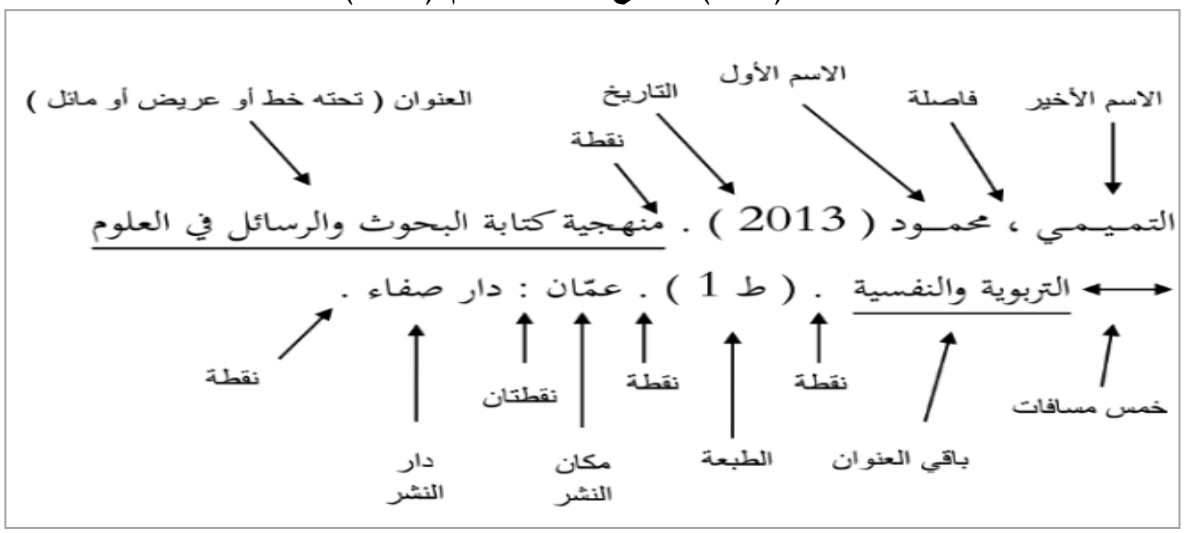

المصدر: (جامعة زايد، 2023)

وباستخدام الحاسوب وبرنامج (Word Office)، يمكن توضيح اعتماد هذه الطرق كالتالي:

- التوجه نحو قائمة المهام في الاعلى؛
- اختيار (Références)؛
- ثم اختيار (Insérer une citation)، لتظهر لنا الطرق المختلفة للتوثيق كالتالي:

الشكل رقم (7-3): طرق التوثيق في الحاسوب على (Word Office)

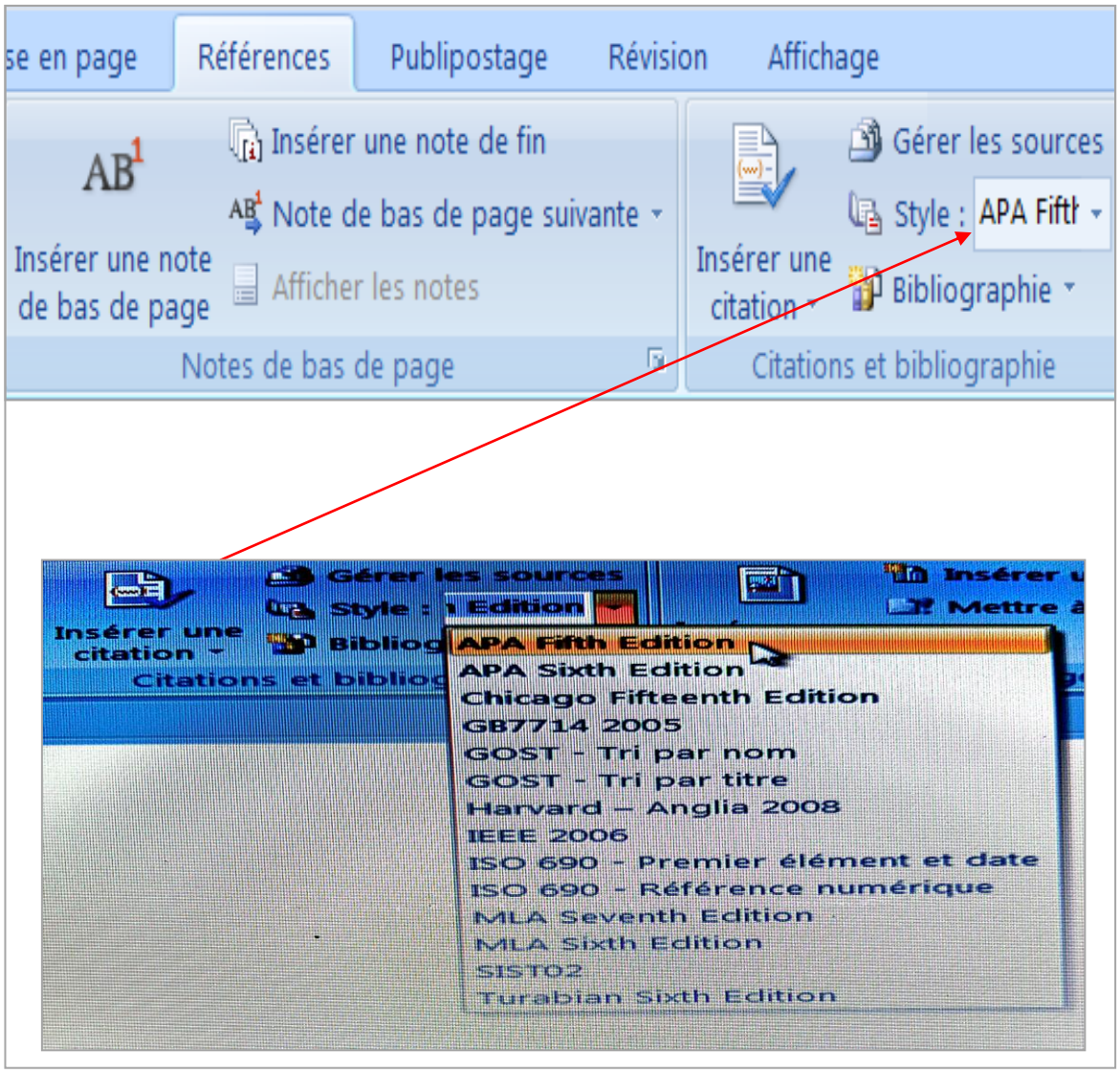

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (Word Office)

المحور الثامن

أدوات جمع البيانات: الاستبيان، المقابلة والملاحظة

المحور الثامن: أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة..)

يجمع الباحث بيانات فرضياته بطريقة أو اكثر وذلك عن طريق ثلاث أدوات رئيسية هي الاستبيان، المقابلة والملاحظة، وهذه الأنواع الثلاث يمكن أن يعتمد عليها كل متخصص في مهنته، سواء كان ذلك التخصص العلوم البحثية أو العلوم الاجتماعية، لكن الأمر يتوقف على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد تجميعها، وسنركز في هذا المحور على هذه الادوات الثلاث والمتمثلة في (الاستبيان، المقابلة والملاحظة).

1.الاستبيان:

1.1.تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن التواصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 67)

والاستبيان قد يرسل بطريق البريد إلى الأفراد المعنيين، وقد يحمله الباحث نفسه إلى الأشخاص. والأسلوب المثالي هو أن يملأ الاستبيان بحضور الباحث، ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث فيما بعد، لأن المجيب بتوسع في بعض الأحيان في إجابته ويفيد الباحث أكثر مما كان يتوقع منه. والشيء الذي يحصل في معظم الأحيان أن الباحث لا ينتبه إلى بعض الجوانب في الموضوع عند وضع الاستبيان والمجيبون هم يلفتون انتباهه إلى تلك الثغرات ليداركها في الحال.

2.1. أنواع الاستبيانات:

الاستبيانات عدة أنواع، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1.2.1.من حيث طرح الأسئلة:

أ. الاستبيانات المغلقة:

تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" "لا" أو "موافق" "غير موافق" إلخ. وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة

ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:

- ⇐ سهولة تفريغ المعلومات منه؛
- ⇐ قلة التكاليف؛
- ⇐ لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة؛
- ⇐ لا يحتاج المستجيب للاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعل اختيار الجواب المناسب فقط.

أما عيوب هذا النوع من الاستبيانات فتتلخص فيما يلي:

- ⇐ قد يجد المستجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة؛
- ⇐ لا يستطيع المستجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

ب. الاستبيانات المفتوحة:

ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الاستبانة أن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصر إجابته لي عدد محدود من الخيارات، ويتميز هذا النوع بأنه:

- ⇐ ملائم للمواضيع المعقدة؛
- ⇐ يعطي معلومات دقيقة؛
- ⇐ سهل التحضير.

أما عيوبه فهي أنه:

- ⇐ مكلف؛
- ⇐ صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.

ت. الاستبانة المغلقة – المفتوحة:

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابات. ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا الأسئلة واسعة وعميقة. ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنه:

- ⇐ أكثر كفاءة في الحصول على معلومات؛
- ⇐ يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه؛

2.2.1.نوع الاستبيان من حيث طريقة التطبيق:

وهنا نميز مايلي:

أ. الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث:

وهو الذي قد يرسل بالبريد أو بورع عبر صفحات الجرائد أو يبث عبر الإذاعة والتلفزة. وفي هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.

ب. الاستبيان المدار من طرف الباحث.

3.2.1.نوع الاستبيان من حيث عدد المبحوثين:

أ. هناك استبيانات تعطي للمبحوثين فرادى.

ب. وهناك استبيانات توزع على المبحوثين مجتمعين.

3.1.تصميم الاستبيان:

يعتبر تصميم الاستبيان من أهم الخطوات في نجاح البحث ولذلك يتنام الباحث إلى معرفة ودراية بأساليب الاتصال بالأفراد، وصياغة دقيقة للأسئلة المطروحة على المبحوثين. وبالرغم من اختلاف الاستمارات باختلاف المواضيع، فإن هناك قواعد عامة وشروطا معينة ينبعي مراعاتها عند تصميم الاستبيان، منها مثلا:

- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة هل هي حقائق محددة مثل المعلومات الشخصية أم معرفة آراء المبحوثين حول قضية معينة؛
- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان؛

- تحديد نوع الاستبيان (هل هو مفتوح أم معلق، أم كلا النوعين معا)؛
- تحديد عدد الاستبيانات؛
- وضع مسودة أولية للاستبيان؛
- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي بحاجة للتعديل بعد استشارة خبراء في هذا المجال؛
- تعريف المصطلحات والتعابير المستعملة في الاستبيان؛
- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة استعماله؛
- عمل اختبار مبدئي للاستبيان؛
- مقارنة نتائج الامتحان التجريبي بنتائج مشروعات مماثلة أو مشابهة؛
- وضع مخطط زمني للقيام بالمشروع وتنفيذ جميع مراحله؛
- تقدير الخبرات التي تلزم لتنفيذ المشروع.

4.1. قواعد يجب مراعاتها عند كتابة الاستبانة:

عند كتابة الاستبيان وصياغة أسئلته، يجب الاخذ بعين الاعتبارات القواعد التالية:

أ. القواعد العامة:

والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

- أن يكون الاستبيان قصيرا بحيث لا يأخذ وقتا طويلا في الإجابة؛
- عدم وضع أسئلة غير مهمة أو أسئلة سطحية؛
- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من السجلات والوثائق، فلا داعي لتوجيه أسئلة تتعلق بها؛
- أن تكون مادة الاستبيان جذابة ولها علاقة بظروف المبحوثين؛
- أن يرتبط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث ويساعد على تحقيق أهداف البحث؛
- عند وضع أسئلة الاستبيان يجب مراعاة أن لا تكون الإجابة المتوقعة عليها تحتمل تقصي الحقائق أو أكثر من تفسير؛
- يجب أن لا توحي الأسئلة للمبحوث بإجابة معينة عليها؛
- يجب أن يكون موضوع الاستبيان مهما ومعروفا للمبحوث؛

- يجب أن تتسم تعليمات الإجابة بالوضوح؛
- تراعي في أسئلة الاستبيان التدرج من العام إلى الخاص؛
- يجب أن تصاع الأسئلة بطريقة يسهل معها تفريغها واستخلاص نتائجها.

ب. القواعد المتعلقة بصياغة الأسئلة:

وهنا يجب الاشارة إلى أن:

- كل سؤال يعالج بنقطة واحدة فقط؛
- أن لا تشعر الأسئلة المبحوث بالحرج؛
- يجب أن تكون الأسئلة ذات الطابع الكمي دقيقة ومباشرة؛
- يجب أن تكون صيغ الأسئلة قصيرة ومترابطة.

ت. القواعد المتعلقة بصحة صدق الإجابة:

وهنا يمكن تحديدها كالتالي:

- وضع أسئلة توضح مدى صدق المبحوث؛
- وضع أسئلة ترتبط إجاباتها بإجابات أسئلة أخرى من الاستبانة.

ث. القواعد المتعلقة بترتيب الأسئلة:

والتي تتمثل في:

- البدء بالأسئلة السهلة؛
- ترتيب الأسئلة بشكل متسلسل.

5.1.طرق توزيع الاستبيان:

وهنا نميز مجموعة من الطرق، ولكل طريقة مزاياها الخاصة، والتي يمكن توضيحها كالتالي:

أ. التوزيع المباشر من قبل الباحث:

وهذا يعني أن الباحث يتصل مباشرة بالمبحوثين، ومزايا هذا الأسلوب:

- وجود الباحث شخصيا مع المبحوثين يضفي على البحث الأهمية والجدية في نظرهم؛
- يستطيع الباحث أن يوضح أي نقطة غامضة في البحث للمبحوثين؛

- يستطيع الباحث بهذه الطريقة دراسة ردود فعل المبحوثين عن قرب، وهذا يساعده في الدراسة؛
- وجود الباحث يشجع المبحوثين على الاستجابة.

ب. التوزيع عن طريق البريد:

إذا لم يكن مجتمع الدراسة محصورا في منطقة جغرافية صغيرة يلجأ الباحث إلى إرسال الاستبيان بالبريد، وعلى الباحث هنا أن يقدم بعض التسهيلات للمبحوثين لإعادة الاستبيان له، ومن هذه التسهيلات نذكر:

⇐ يرسل مع الاستبيان مظروفا عليه الطابع وعنوان هيئة البحث؛

⇐ أن تعطي الاستبيانات أرقاما وترصد جوائز بسيطة للأرقام التي ستفوز بالقرعة.

أما مزايا هذه الطريقة فتتمثل فيما يلي:

- توفير المال و الوقت والجهد؛
- إمكانية الاتصال بأكبر عدد من المبحوثين.

6.1.مزايا وعيوب الاستبيانات:

للاستبيان جملة من المزايا والعيوب، والتي يمكن توضيحها في ما يلي:

1.6.1. مزايا الاستبيان:

وهنا يمكن ذكر مجموعة من المزايا التي توفرها للباحث، كالتالي:

- تكاليفها ليست مرتفعة؛
- تتطلب مهارة أقل من المقابلة؛
- نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس؛
- تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه في المقلد؛
- لا تحتاج لعدد كبير من الأشخاص لجمعها؛
- يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم؛
- يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث؛

- يسهل تحليل نتائجها؛
- تتوافر فيها ظروف أفضل لتقنين المعلومات وذلك من خلال صياغة الأسئلة ومضمونها؛
- تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومحرجة.

2.6.1.عيوب الاستبيانات:

من بين السلبيات المسجلة على استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات في البحث العلمي، نذكر كمايلي:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد؛
- لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية؛
- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة؛
- لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المستجيب عند إجابته على الأسئلة؛
- يكره بعض الأشخاص الإجابة كتابيا، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الحصول على العينة المطلوبة؛
- قد تكون الإجابة من قبل الأشخاص الذين يهمهم البحث تعبر عن فكر معين، ولهذا فإن أجوبتهم على الأسئلة فيها نوع من التحيز.

2.المقابلة:

2.1. مفهوم المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث. والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية، حيث تعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (بوحوش و الذنيبات، 2011، صفحة 76)

وباختصار فإن خصائص المقابلة تتمثل في:

- ✓ أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما طرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات؛
- ✓ تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد؛
- ✓ يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد و موجه نحو غرض معين.

2.2.أنواع المقابلة:

نميز مجموعة من الانواع، يمكن شرحها كالتالي:

1.2.2. من حيث الهدف:

نميز الانواع التالية:

أ. المقابلة المسحية:

وتستخدم للحصول على معلومات في مجال معين، ويشيع استخدام هذا النوع في الاقتراع السياسي وقياس الرأي العام ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية.

ب. المقابلة التشخيصية:

وتهدف في الأساس إلى فهم مشكلة معينة والإلمام بالأساليب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها.

ت. المقابلة العلاجية:

وتستخدم بقصد التعرف على جوهر القضية ومساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل والغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.

ث. المقابلة التوجيهية أو الإرشادية:

وهي مقابلة تهدف إلى فهم المشكلة التي الشخصية التي يواجهها العميل، وتقديم المساعدة له وتوجيهه ليتغلب على المشاكل الادارية أو الشخصية التي يواجهها

2.2.2. من حيث نوع الأسئلة التي تطرح:

يمكن تقسيم المقابلات إلى:

أ. مقابلة مقفلة:

وهي التي فيها استخدام أسئلة تتطلب إجابتها "نعم" أو "لا" أو "موافق" أو "غير "موافق" وبناء عليه تكون عملية تصنيف المعلومات وتحليلها سهلة.

ب. مقابلة مفتوحة:

وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة، مثل سؤال: ما رأيك في مستوى التعليم في الجامعة؟، والإجابات هنا تكون متنوعة و يصعب تصنيفها وتحليلها.

ت. مقابلة مقفلة مفتوحة:

وهي عبارة عن مزيج من النوع الأول والنوع الثاني، وتتميز بخاصيات كلا النوعين.

3.2.مقومات نجاح المقابلة:

لكي تكون المقابلات ناجحة، يتعين على الباحث أن يراعي الجوانب الآتية عند القيام بها:

- ⇐ أن يقوم بإعلام المستجيب بطبيعة المشروع ويشجعه على التعاون معه؛
- ⇐ أن يكون صريحا مع المستجيب بحيث لا تخفى عنه الحقيقة؛
- ⇐ أن يكون الغرض من المقابلة واضحا؛
- ⇐ صياغة الأسئلة بطريقة جيدة وتحديد إطار المناقشة؛
- ⇐ تدريب الأشخاص الذين يساعدون الباحث في إجراء المقابلات؛
- ⇐ مراعاة المقاييس العلمية عند اختياره الأشخاص.

4.2. النقاط الواجب مراعاتها عن إجراء المقابلة:

إن حصول الباحث على معلومات جيدة من المبحوث يتوقف على الأسلوب الذي يستعمله الباحث ومدى تجاوب المبحوث معه، ولهذا فإن هناك أمورا، يتعين على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار أثناء المقابلة منها:

- مراعاة التدرج في توجيه الأسئلة حيث يبدأ بالأسئلة العامة ثم ينتقل إلى الأسئلة الدقيقة؛
- أن يكون التدرج في توجيه الأسئلة متماشيا مع التدرج في تكوين العلاقة الودية بين الباحث، والمبحوث ومن الأفضل أن تكون الأسئلة الأولى من النوع الذي تثير اهتمام المبحوث وبعدها تأتي الأسئلة المتخصصة ثم تليها الأسئلة التي تعتبر أكثر تخصصا؛

- يستحسن أن توجه الأسئلة وفقا لترتيبها في الاستمارة حتى لا تتشتت أفكار الباحث، وأن يكون كل سؤال مرتبطا بما قبله؛
- يفصل أن يستعمل الباحث لغة سهلة، مفهومة وبسيطة؛
- يتعين على الباحث أن يكون بشوشا ومرحا يشجع المبحوث على التكلم بطلاقة؛
- على الباحث أن يظهر احترامه لآراء المبحوث، وأن لا يسخر أو يظهر تحيرا تجاه معتقدات الإنسان الذي يجب على الأسئلة؛
- يجب أن تكون المقابلة في شكل مناقشة وأن لا تلقى الأسئلة بجفاء أو بشكل باهت؛
- توجيه سؤال واحد والإجابة عليه بدقة، لأن تعدد الأسئلة في وقت واحد يؤدي إلى ارتباكات في إجابة المبحوث؛
- يجب أن لا يرهق أو يجهد الباحث المبحوث بتوجيه أسئلة كثيرة إليه إذ لابد أن يراعي ظروف المبحوث الصحية والنفسية والعلمية؛
- يتعين على الباحث أن يكتسب ثقة المبحوث، ويكون ممسكا بزمام المقابلة و إدارتها بشكل جيد؛
- يستحسن أن تكون الأسئلة معبرة عن الموضوع، وأن لا تكون مشتملة على نقاط فيها تطرف؛
- إذا وجد الشخص الذي وجهت إليه الأسئلة صعوبة في فهمها، يتعين على الباحث أن يوضح الهدف من السؤال أو صياغته بطريقة أخرى أكثر وضوحا؛

5.2. مزايا وعيوب المقابلة

على الرغم من اعتماد المقابلة كأداة هامة في البحث العلمي، فإنها كغيرها من الأدوات الأخرى، تحمل في طياتها جملة من المزايا والعيوب، والتي يمكن تلخيصها على سبيل المثال لا الحصر في النقاط التالية:

1.5.2. مزايا المقابلة:

- تساعد الباحث في شرح الأسئلة ويجيب المبحوث عليها بدقة وبالتالي نقل الأخطاء، شريطة أن يكون الباحث محايدا؛

- المقابلة مفيدة جدا إذا كان المبحوث لا يعرف القراءة والكتابة؛
- تزود الباحث تمعلومات إضافية عن الموضوع وتساعده على فهمه جيدا؛
- نسبة الإجابات أو الردود تكون أعلى من إجابات الاستبانة؛
- تتميز بفهم حقيقي وتشخيص للمشاكل الإنسانية؛
- تعتبر أفضل وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية؛
- تحدد المقابلة الشخص الذي أجاب على الأسئلة؛
- يمكن للباحث العودة إلى المبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات؛
- يحصل القائم بالمقابلة على إجابات لجميع الأسئلة ويكمل الناقص في تلك الإجابات؛
- يمكن توجيه الأسئلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث دون أن يطلع المبحوث على باقي الأسئلة قبل الإجابة عليها؛
- يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على إطالتها أو تقصيرها وفقا لما تقتضيه الظروف؛
- يمكن للباحث أن يكتشف التناقض في إجابة المبحوث من واقع مشاهداته وملاحظاته للبيئة ومقارنتها بكل الإجابات مما يتيح له فرصة مراجعته؛
- يمكن استخدام المقابلة مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة؛
- المقابلة تجمع بين الباحث والمبحوث، وهذا يتيح الفرصة للباحث لكي يفهم الظاهرة ويلاحظ سلوك المبحوث ومدى جديته في الإجابات.

2.5.2.عيوب المقابلة:

إذا كان للمقابلة مزاياها، فلها عيوب تحد من استعمالها في بعض الحالات. ومن جملة هذه العيوب نخص بالذكر ما يلي:

- البطء، فهي تحتاج إلى وقت طويل ومجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة؛
- يواجه الباحث صعوبات جمة نابعة من رغبة المبحوث في تضخيم الأحداث وإعطاء انطباع عن نفسه بأنه إنسان مهم، بينما الحقيقة غير ذلك؛

- تعتبر المقابلة مكلفة ماليا، لأن الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة الأشخاص المعنيين؛
- تحتاج المقابلة إلى وقت كبير لتحديد المواعيد وإرسال الأسئلة للإطلاع إليها والعثور على الأشخاص؛
- قد يخطئ الباحث في إدراج المعلومات الدقيقة حول الموضوع، أو قد يفوته كتابة بعض الكلمات والجمل، مما يؤثر على صحة المعلومات ودقتها، إلا أنه يمكن التغلب على هذا الجانب السلبي باستخدام جهاز التسجيل إذا سنحت الفرصة؛
- إن نجاح المقابلة يعتمد على رغبة المستوجب في الحديث وقدرته على التعبير بدقة عن ما يريد الإفصاح عنه؛
- تأثر المقابلة بعوامل متعددة مثل الضغوط النفسية والتوتر وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على كل من القائم بالمقابلة والمستوجب، فقد يعمد المستوجب، مثلا، إلى إظهار المزايا والعيوب، وقد يتردد في الإفصاح عن الحقائق غير الملائمة؛
- قد تمتنع المبحوث في الإجابة على للأسئلة الحرجة أو التي تسبب إزعاجا له فيما بعد.

3.الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر ، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص.

1.3.تعريف الملاحظة:

الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث الجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ أثناءها ردود المبحوث. **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 121)**

كما تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك وتوجيهها الخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

2.3.أهمية الملاحظة

لاشك أن الملاحظة هي أحد الأدوات المهمة في جمع البيانات في البحوث الاجتماعية. خاصة تكل البحوث التي تحتاج البيانات فيها إلى زمن طويل نسبيا. وتمكن أهمية الملاحظة في أنها ضرورية في بعض مجالات البحث العلمي، كما تكتسب أهميتها بالمقارنة مع نظرتها من الأدوات الأخرى، في أنها مرنة ومباشرة وتتعامل مع الواقع، وتجعل الباحث بحنك بالمبحوث مباشرة مما يعطيه فكرة واضحة عن موضوع الذي يدرسه.

وتكمن أهمية الملاحظة في استخداماتها المختلفة في مجال البحث العلمي، التي من أهمها: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 122)**

- تعد الملاحظة المرحلة الأولى التي يستطلع فيها الباحث موضوع لدراسته، لتكوين الصورة الأولية حول الإشكالية وطبيعة البيانات التي سوف يجمعها عبر أداة الملاحظة. إمكانية القيام بالملاحظة عن بعد، بمعنى دون مشاركة الباحث المباشرة في نشاط الجماعة وذلك من خلال تتبع أنشطة الجماعة ومظاهر سلوكها، عبر الفيديو أو من خلال مدرجات الملاعب وهكذا؛
- كما تستخدم الملاحظة عادة في المواقف الطبيعية رصد التفاعلات داخل الجماعات الفرعية في مؤسسة أو تنظيمات سياسية معينة، أو أعمال العنف السياسي بمظاهرها المختلفة، أو أنماط السلوك القيادي داخل الجماعة، أو أشكال التفاعل الصفي بين المدرسين والتلاميذ؛
- تستخدم الملاحظة عادة في دراسة الحالة، حيث يلاحظ الباحث بدقة خصائص حالة أو وحدة فردية، سواء كانت فردا أو جماعة، ويجمع البيانات حولها. وهذا ما يستخدم كثيرا في ميدان علم النفس.

3.3.أنواع الملاحظة:

يمكن تقسم الملاحظة إلى نوعين هما: الملاحظة البسيطة والملاحظة المنتظمة، ويمكن توضيحهما كالتالي: **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 123-124)**

1.3.3.الملاحظة البسيطة

وهذه الملاحظة تتضمن صور مبسطة من المشاهدة الملاحظة للظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون حصرها بضوابط علمية ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات وهي مفيدة في الدراسات الاستطلاعية الجمع بيانات أولية عن الظاهرة تمهيدا لدراستها بضبط وتعميق.

ويمكن تقسيم الملاحظة البسيطة إلى نوعين هما الملاحظة البسيطة بمشاركة أو بدون مشاركة.

أ. الملاحظة البسيطة بالمشاركة:

وهنا يشارك الباحث فعلية في حياة الآخرين الذين بود در استهم ويسايرهم ويتجاوب معهم ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها، ويتعايش معهم بشكل يبدو طبيعيا بحيث لا يظهر نفسه كشخص غريب على ذلك المجتمع ولا يزعج أو يؤثر على الآخرين.

وقد تتم المشاركة عن طريق انخراط الباحث في مجتمع الدراسة كالانضمام لصفوف عمال الإنتاج المراقبة إنتاجهم ودراسة سلوكهم وأثر القرارات الإدارية المختلفة على أداءهم، أو يقوم الباحث بالانضمام إلى السجناء بغرض فهم سلوكهم وأسباب انحرافهم.

هذا كله يستلزم أن يقدم الباحث نفسه بطريقة مقبولة وغير مصطنعة، وأن لا يظهر الشك بينهم، كي لا يكشف وضعه وطبيعة مهمته إضافة لذلك فعلى الباحث تحري الحذر الشديد وتجنب الوقوع بأخطاء تكشف شخصيته وتفشل مهمته.

وأما عن ميزات الملاحظة البسيطة فنذكر صدق البيانات وغزارتها لأنها قد جمعت في بيئتها الطبيعية، وتتيح للباحث عن طريق مراقبته ومعايشته للجماعة تفهم سلوك أفرادها لإيجاد حل يتلاءم مع المشكلة التي يعانون منها.

ب. الملاحظة البسيطة بدون المشاركة:

وهنا يقوم الباحث بمراقبة الجماعة دون أن يشترك معهم في نشاطاتهم. فهذه الملاحظة لا تتعدى النظر والاستماع والمراقبة ومتابعة المواقف دون المشاركة الفعلية والانخراط في تلك الجماعة، كأن يقوم مدير الإنتاج في احدي المصانع بمراقبة وملاحظة إنتاجية وأداء عامل ما دون علم ذلك العامل.

ويصعب في الحالة التفهم التام لسلوك الجماعة لعدم معرفة الباحث لتصرفات وتغيرات الجماعة إلا أنها تمتاز بالموضوعية والحادية، وذلك بسبب عدم انحياز الباحث وتأثره سلبيا أو ايجابيا بسلوك الجماعة.

2.3.3.الملاحظة المنتظمة:

ويطلق عليها أحيانا بالملاحظة الموجهة، وهي عملية ومخططة مسبقا، وتخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي، ويتم فيها تحديد الزمان والمكان ويستعان بالوسائل الميكانيكية لتنفيذها كسجلات الصوت والتصوير وغير ذلك. ومثال ذلك التجارب التي تجرى حول سلوك الأطفال حيث يخضع الطفل لإضاءة معينة وجو خاص يتم فيه تعريض الطفل الأجسام مختلفة وتسجيل ردود فعله الملاحظة.

ويفضل تسجيل الملاحظة في حين حدوثها تجنبا لنسيانها، وذلك لزيادة درجة الدقة والموضوعية. وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد يلاحظ بعض المواقف والجوانب الشخصية المتعلقة بالأفراد موضوع المراقبة ، لذا لابد من التحفظ بسرية البيانات والمعلومات.

4.3.خطوات إجراء الملاحظة:

يعد تحديد أنواع الملاحظة، لابد من معرفة الخطوات العلمية التي يسلكها الباحث للقيام تطبيق هذه الأداة في جمع البيانات. لكن قبل مباشرة الخطوات العملية في جمع البيانات عبر أداة الملاحظة، لابد من التحضير الجيد لهذه العملية، بمعنى بناء خطة نظرية وتطبيقها على أرض الواقع. لكن نشير إلى أنه ليس بالضرورة أن تتوفر كل هذه الخطوات في جميع أنواع الملاحظة. ووفقا لأدبيات علماء المنهجية فإن خطوات إجراء الملاحظة تتحدد في النقاط التالية: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 125)**

- **تحديد وحدة الاهتمام:** أول خطوة من خطوات الملاحظة تحديد الوحدة التي سوف تتركز حولها الملاحظة بدقة. إذ أنه سوف يتلقى الباحث أنماط شتى من السلوك لكن عليه أن يحدد نوع وصفات وحدة دراسته؛
- **تحديد طبيعة وأبعاد السلوك:** تتعلق الخطوة الثانية بطبيعة السلوك الذي سوف يركز عليه الباحث ملاحظته. وما هي الصفات الرئيسية للمشاركين في تكوينه وطبيعة المكان الذي

ستتم فيه الملاحظة حجرة ساحة، مصنع ويحتاج الباحث أيضا إلى الاهتمام بإبراز الهدف من وراء الفعل أو من وراء تجمع المشاركين فيه، مثل نشاط يومي عادي في حقل أو في مصنع؛

- **تحديد نمط العلاقة أثناء الملاحظة:** ويعني ذلك تحديد طبيعة العلاقة بين الشخص الملاحظ والأشخاص الذين يلاحظ سلوكهم . فقد يختار الباحث الاندماج في الموقف الذي يدرسه، وبالتالي تكون العلاقة بينه وبين الآخرين الذين يدرس سلوكهم علاقة صادقة. وقد يفضل الباحث السلوك عن بعد وبالتالي تكون طبيعة العلاقة مع المبحوثين علاقة رسمية.
- **تحديد طريقة تسجيل الملاحظات:** تنطوي هذه المرحلة على درجة من الخطورة والحساسية، بسب رد فعل المبحوثين إزاء عمليات تسجيل الغرباء لسلوكهم، ما لم يكن الباحث على درجة عالية من الذكاء والمهارة والخبرة في شرح وبيان الهدف من ملاحظة وتشتمل هذه الخطوة إعداد برنامج واضح لكيفية التي سيتم بها تسجيل الأفعال أو الوقائع ويمكن أن توجه العناية إلى الزمن بحيث تسجل الوقائع بحسب ساعة حدوثها منذ بداية الفعل أو النشاط الاجتماعي حتى نهايته . وكذلك يتضمن البرنامج توجيهات للباحث ومساعديه بطريقة تنظم المادة التي تمت ملاحظتها بحيث يتفادى الوقوع في خطأ شائع وهو الخلط بين ما يجري من أفعال وبين تفسير الملاحظة منها.
- **ملاحقة السلوك الجماعي:** وهي الخطوة الأخيرة من عملية إجراء الملاحظة مباشرة ملاحظة سلوك الجماعة الخلافة، ومثال ذلك ملاحظة التماسك الجماعي أثناء حارث وملاحظة سلوك التوافق، والتعاون، والقيادة والإتباع والصراع والإذعان والتفكير وما إلى ذلك. كما قد تشمل ملاحظة السلوك، انجازات الجماعة أو انجازات الفرد داخل الجماعة. والأقوال اللفظية وطريقة الاتصال، والنزعة المركزية في الاتصال والتشتت.

5.3.الاعتبارات الرئيسية في القيام بالملاحظة الجيدة

هناك عدة اعتبارات يجب أخذها عند القيام بالملاحظة، وأهم هذه الاعتبارات هي: **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 127-128):**

- تحديد أهداف الملاحظة بحيث يدرك الباحث النقاط الأساسية التي يرغب بملاحظتها ومراقبتها وتسجيل الأمور الدقيقة اللازمة من الملاحظة؛
- تخطيط الملاحظة والحصول على معلومات مسبقة عن الملاحظة؛
- تحديد مكان وزمان الملاحظة مسبقا؛
- تحديد العينة التي ستلاحظها الباحث والفئات التي تتكون منها؛
- ترتيب الظواهر بشكل مستقل حيث تتميز كل مجموعة بخصائصها أو صفاتها عن المجموعات الأخرى، وإعطائها أوزان محددة مختلفة مثل : عدم الخلط بين المظهر والكفاءة لدى الملاحظة؛
- تدريب القائمين على أسلوب الملاحظة والأمور التي ترغب باستكشافها مع التدريب الجيد على الآلات المستخدمة في تسجيل الملاحظة، لان ذلك سيمكن الباحث من تدوين النتائج بدقة وفي وقت اقصر؛
- اعتماد طريقة مناسبة لتسجيل النتائج، إذ لابد من تنميط أسلوب الملاحظة خاصة إذا نمت من قبل أكثر من باحث وربطها بفرضيات عامة؛
- التسجيل الآني للملاحظة وقت حدوثها بطريقة مناسبة تلافيا للخطأ والنسيان، وتوخيا للدقة، وقد يلجأ الباحث أحيانا إلى تسجيل رؤوس أقلام ثم يعود بعد ذلك إلى تفسير الموقف.
- تجنب التفسيرات والتعليلات الموقفية مما يؤدي إلى استكمال الملاحظة من قبل الباحث؛
- تصنيف وتحديد المعلومات في المقابلة، وهي إضافة بيانات وصفية عن الظاهرة وقت حدوثها مع بعض التعليق الفوري عليها؛
- الملاحظة بعناية وتفحص حيث التعمق في موضوع البحث وإتقان الملاحظة الجيدة بالتركيز على الأشياء التي تثير اهتمام الباحث.

6.3. مزايا الملاحظة وعيوبها

الواقع أن استخدام الملاحظة كأسلوب علمي في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة أمر ليس سهل لأنه يتطلب مراعاة ومقدرة عاليتين ويتطلب تدريب عليها وأن يكون الباحث قادرا على التحليل والربط والتركيز على نوعية المعلومات المطلوبة، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار الأخطاء

الناتجة بسبب إدراكية ذلك أن اعتمادنا الرئيسي في الملاحظة على الحواس، والحواس كثيرا ما تخدع لذلك فان وعي الباحث لأخطاء الإدراك يجعله أكثر دقة وعمقا، وبالرغم من أن أية طريقة أو أداة لا بد أن يكون لها فوائد ومزايا ايجابية إلا أنها لا تخلو من العيوب.

1.6.3.مزايا الملاحظة:

يمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر كالتالي: **(أوسرير و رشيد، 2011، صفحة 128)**

- أن الباحث يحصل على معلومات وبيانات عن الظاهرة وكما تحدث في الواقع ولي وضعها الطبيعي التلقائي وهذا مما يجعل هناك صدق وموضوعية وحياد وتكون المعلومات دقيقة وتمثل الظاهرة تمثيلا صحيحا لأنها عفوية تلقائية؛
- عند استخدام الملاحظة كأداة لجمع المعلومات فان الباحث لا يحتاج إلى تعاون المبحوث، فقد يتم مراقبة وتسجيل سلوكه دون معرفته؛
- إن المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث لا تخضع لرد فعل المبحوث أو مزاجه النفسي أو ميوله ورغباته وأهوائه واتجاهاته؛
- الملاحظة كأداة علمية في البحث تكاد تكون غير مكلفة ولا تحتاج إلى جهود وتنسيق وترتيب وإعداد مسبق إذا ما قورنت مع الأدوات الأخرى مثل الاستبيان أو المقابلة أو غيرها.

2.6.3.عيوب الملاحظة:

أما عن عيوب الملاحظة فيمكن حصرها في النقاط التالية **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 129-130)**:

- أنه من الصعوبة معرفة وتحديد وقت حدوث الظاهرة وهذه الظاهرة ظروف تكون خارج إدارة وسيطرة الباحث في حالة قلق وترقب وانتظار وقد يؤدي ذلك إلى انعكاس هذه الظروف على نفسية الباحث وانتباهه وتصميمه وبالتالي يؤدي إلى آثار سلبية على عملية الملاحظة بمجملها؛

- في الملاحظة التي يعرف فيها المبحوث أنه تحت المراقبة فإن ذلك قد يؤدي إلى أن المبحوث يقوم بتغيير سلوكه مما يفقد الملاحظة دقتها وموضوعيتها بالإضافة إلى أن الناس في العادة يرفضوا أن يكونوا تحت المراقبة ويحاولوا أن يتصرفوا في وضع مثالي ونموذجي مما يتعارض مع الشروط العملية العلمية للملاحظة السليمة؛
- الاعتماد على الحواس في الملاحظة قد يجعلها عرضة للوقوع في أخطاء الإدراك كما قلنا بدليل أننا لو طلبنا من خمسة ملاحظين مراقبة ظاهرة معينة ثم طلبنا من كل واحد منهم وصف الظاهرة كما رآها، لوجدنا أن كل واحد منهم يصف بطريقة يختلف فيها عن الآخر؛
- لا يمكن إعتماد الملاحظة كأداة لدراسة الظواهر التي حدثت في الماضي، وبالرغم من أن الملاحظة الوثائقية تعتبر وسيلة ليست كافية ولا يمكن الاعتماد عليها نهائيا لتقرير الحالة لأن كافة المعلومات تصف الظاهرة في فترة زمنية في الماضي وقد يكون هناك تغيير جوهري أو بسيط قد طرأ على الظاهرة في وقتها الحالي لذلك بعض المعلومات ناقصة في مثل هذه الحالة ولا تؤدي الغرض المطلوب؛
- هناك عوامل متعددة قد تؤثر على الظاهرة مثلا عوامل المناخ أو الطقس تؤثر مثل الأمطار، الرياح الشمس الساطعة، بالإضافة لعوامل بيئية محيطة بالظاهرة قد تؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على مجريات الأحداث في الظاهرة؛
- الملاحظة محددة بزمان ومكان لذلك قد يكون الوقت المخصص لمراقبة الظاهرة غير كافي في دراسة كافة جوانب الظاهرة؛
- قد يقوم الباحث بتسجيل المعلومات والبيانات عن الظاهرة بناءا على تفسير، هو ربطه الأسباب بالنتائج وتحليله للتفاعل أكثر أو أقل مما تكون عليه الظاهرة فى وضعها الطبيعي، فالباحث، قد يفلسف مشاهداته ليعكس قدرته على الاستنباط والتحليل والاستنتاج في حين أن وضع الظاهرة لا يحتاج لكل ذلك وبالمقابل فإن الملاحظة تأثر أبها سلبيبا في عدم كفاءة الباحث وقدرته على إجراء الملاحظة بأسلوب علمي، وقد يستخدم الباحث الخيال والتصور؛

- هناك أخطاء قد تحدث بسبب تعقيد الظاهرة وتشابكها بحيث يؤدي إلى إختلاف في تسجيل المعلومات والبيانات وأيضا في تفسير الأحداث وتحليلها مما يجعل الملاحظة ليست ذات جدوى علمية؛
- هناك أيضا أخطاء تحدث بسبب أن الظاهرة موضوع البحث لا يمكن رؤيتها وهي غير ملموسة ومن الصعب قياسها وتحديدها أو أن تكون مراقبة الظاهرة مخالف للعادات والقيم في المجتمع ويتعارض مع القوانين والتشريعات، لذلك تبقى المعلومات ناقصة، مثل العلاقات الأسرية، علاقة الزوجة مع زوجها ، لذلك قد يستطيع باحث في بيئات أخرى أن يدرس ظواهر أسرية بعد الحصول على الموافقة والإذن نظرا لأن طبيعة قيم المجتمعات وعاداته وأخلاقياته تختلف من مجتمع لآخر، لكنه في الغالب يواجه إشكالات كثيرة تعيقه عن إكمال بحثه

وفي الختام، يمكن الاشارة إلى أنه اضافة إلى هذه الادوات الثلاث لجمع البيانات، فإن هناك أداة رابعة، تستخدمها بعض التخصصات، كمكمل للأدوات السابقة، ألا وهي "الاختبارات" وهي من بين الأدوات التي تعتمدُ على دراسةِ صِفة مُعيّنة من جوانبِ السُلوك الشخصيّ أو الجماعيّ من خلال وضعِ اختباراتٍ خاصّة يستفادُ مِنها في وقتٍ لاحق من قبلِ الباحث، ويجب أن يشترط في هذا النوع المِصداقيّة والصّدقِ والوضوحِ والثّبات، وهناك نوعين منَ الاختبارات وهيَ: **(الجامعة المستنصرية، 2019)**

- اختباراتِ الشّخصيّة وتحليلها؛
- اختباراتِ الميول الفَرديّ أو الجماعي.

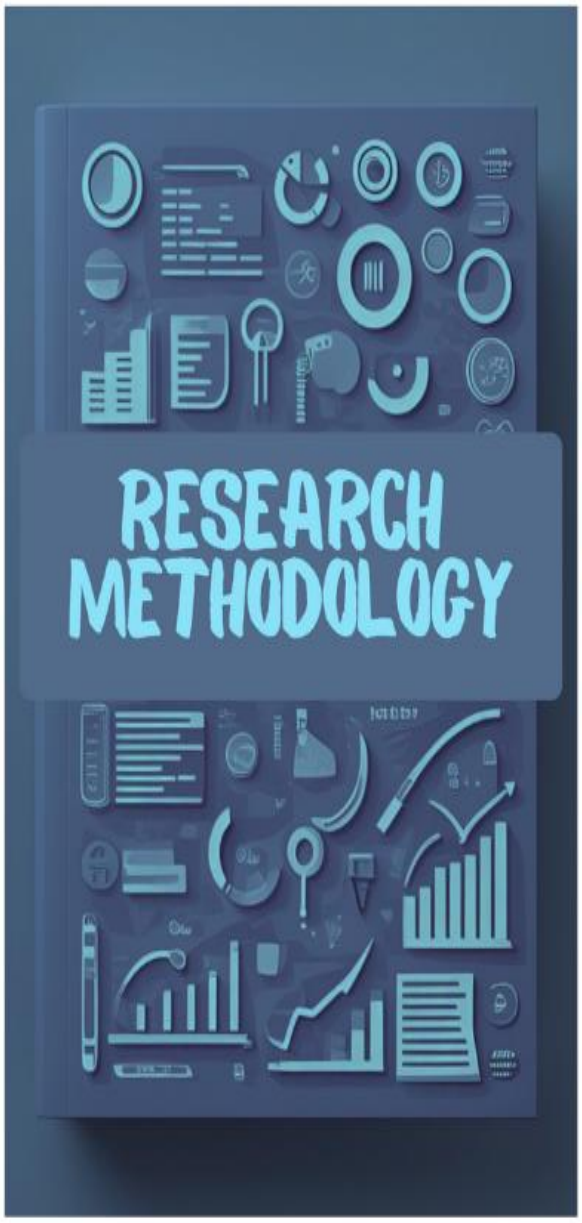

المحور التاسع

الطرق الاحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

المحور التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

سنحاول في هذا المحور التعرف على مفهوم عملية التحليل الاحصائي، ومن ثم الانتقال الى ماهية عملية جمع وترميز البيانات من أجل تحليلها بإعتماد البرامج الاحصائية المختلفة، لنكون بذلك أمام ضرورة اختبار الفرضيات ومستويات الدلالة المعنوية.

1.مفهوم التحليل الاحصائي:

1.1.تعريف عملية التحليل الاحصائي:

تتنوَّع طرق التحليل الإحصائي للبيانات، ومعرفة إحداها، أو أكثر، مطلب مهم لعديد من الفئات، ويُعرف علم الإحصاء على أنه العلم الذي يهتم بتجميع وترتيب وتصنيف وتحليل البيانات، والخروج بنتائج مهمة يستطيع أن يعتمد عليها صُنَّاع القرار في مُعالجة موضوع أو مشكلة معينة، وفيما مضى كان الهدف المحوري من الإحصاء هو القيام بالحصر أو العدِّ، وذلك بشكل كمِّي، ومع تطوُّر الحياة، وظهور المجتمعات النظامية، وتشابك جوانب الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية، أصبح هناك حاجة مُلحَّة لوجود نظريات إحصائية تستخدم في القياس، والتنبُّؤ، وخاصة في ذلك تطلب الحاجة لمُعالجة البيانات الوصفية أو الكيفية، وبالحديث عن عملية التحليل الاحصائي نجد أنها تعرف كالتالي:

- التحليل الإحصائي هو فرع من علم الإحصاء يركز على معالجة البيانات لتقديم رؤى تساعد في فهم الظواهر التي تمثلها هذه البيانات. يتضمن هذا التحليل استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والنماذج لتحديد العلاقات بين المتغيرات، اختبار الفرضيات، وتقدير القيم لمؤشرات معينة.
- التحليل الإحصائي هو عملية استخدام أدوات وتقنيات إحصائية لتحويل البيانات إلى معلومات مفيدة، مما يساعد في اتخاذ القرارات وفهم الأنماط والاتجاهات. يعتمد هذا التحليل على المبادئ الرياضية والإحصائية لفحص البيانات وتفسيرها، مما يساعد في استنباط استنتاجات دقيقة وقابلة للتطبيق في مختلف المجالات.

ولعل من ابرز مصطلحات التحليل الاحصائي الرئيسية مايلي:

⇐ **البيانات:(Data)**

- المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها، سواء كانت نوعية أو كمية.

⇐ **المتغيرات:(Variables)**

- الخصائص التي يمكن قياسها أو تصنيفها، مثل الطول أو الوزن.

⇐ **المتوسط:(Mean)**

- مقياس لمركز البيانات يتم حسابه بجمع القيم وتقسيم الناتج على عدد القيم.

⇐ **الوسيط:(Median)**

- القيمة التي تقسم مجموعة البيانات إلى نصفين متساويين عند ترتيب القيم.

⇐ **المنوال:(Mode)**

- القيمة الأكثر تكرارًا في مجموعة البيانات.

⇐ **الانحراف المعياري:(Standard Deviation)**

- مقياس لتباين البيانات حول المتوسط.

⇐ **التباين:(Variance)**

- مربع الانحراف المعياري ويعبر عن مدى تباين القيم حول المتوسط.

⇐ **التوزيع:(Distribution)**

- الطريقة التي تتوزع بها القيم لمتغير معين.

⇐ **الاحتمال:(Probability)**

- مقياس لمدى احتمالية حدوث حدث معين.

⇐ **اختبار الفرضيات:(Hypothesis Testing)**

- عملية لتقييم صحة فرضية بناءً على بيانات العينة.

⇐ **قيمة:(P-value) p**

- مقياس للأدلة ضد الفرضية الصفرية.

⇐ **فاصل الثقة:(Confidence Interval)**

- نطاق يقدّر القيم المحتملة للمعلمة بناءً على عينة.

⇐ **معامل الارتباط:(Correlation Coefficient)**

- مقياس لقوة واتجاه العلاقة بين متغيرين.

⇐ **تحليل الانحدار:(Regression Analysis)**

- أسلوب لتحليل العلاقة بين متغير تابع ومتغيرات مستقلة.

⇐ **اختبار:ANOVA (Analysis of Variance)**

- يُستخدم لمقارنة متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر.

2.1. أهداف التحليل الاحصائي:

تكمن أهدافه الرئيسية في ما يلي:

- **تنظيم البيانات:** تحويل البيانات الأولية إلى شكل منظم يسهل تحليله، مثل جداول البيانات والرسوم البيانية.
- **تلخيص البيانات:** استخدام مقاييس وصفية مثل المتوسط، الوسيط، والانحراف المعياري لتقديم نظرة عامة عن خصائص البيانات.
- **فهم الأنماط والعلاقات:** تحديد الأنماط الرئيسية والعلاقات بين المتغيرات باستخدام تقنيات مثل الارتباط والانحدار.
- **اختبار الفرضيات:** إجراء اختبارات إحصائية لتقييم صحة الفرضيات أو النظريات العلمية.
- **التنبؤ واتخاذ القرارات:** استخدام النماذج الإحصائية للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ قرارات مبنية على البيانات.

3.1.أهمية التحليل الاحصائي:

تمثل أهمية التحليل الإحصائي للبيانات فيما يلي: **(مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، 2024)**

أ. **بالنسبة للجانب الاجتماعي:** تظهر أهمية التحليل الإحصائي للبيانات فيما يتعلق بالمجتمعات الحديثة، فعن طريق الإحصاءات يمكن حصر المشاكل السلبية، مثل زيادة أعداد السكان، أو ارتفاع مُعدَّلات الوفيات، أو ارتفاع عدد حالات الطلاق إلى ما غير ذلك

من المشاكل ذات الصبغة الاجتماعية، وفي ضوء تلك النتائج يمكن الوصول لحلول بهدف الحد أو السيطرة عليها.

ب.**بالنسبة الجانب المالي والاقتصادي:** للتحليل الإحصائي للبيانات أهمية أيضًا في الجانب المالي، ونرى ذلك واضحًا في المؤشرات المالية على مستوى المؤسسات، وكذلك على المستوى القومي والدولي، حيث تساعد القواعد الإحصائية في التعرف على مدى جودة الأنشطة التجارية، ويتضح ذلك على سبيل المثال في مؤشرات البورصة، ومعدلات الربحية، ومعدلات النمو القومي، ومعدلات السيولة، وذلك يجعل من الجهات المسؤولة قادرة على تعظيم الإيجابيات، أو مُعالجة السلبيات قبل تفاقمها.

ت.**بالنسبة للبحوث العلمية:** أهمية التحليل الإحصائي للبيانات بالنسبة للجانب العلمي تظهر جليَّةً فيما يتعلق بإعداد وتنفيذ البحوث والرسائل العلمية، ويتمثل ذلك في الحصول على نتائج مُقترنة بأرقام، وذلك يدعم من وجهة نظر الباحث في موضوع أو إشكالية علمية معينة، ودون استخدام القواعد الإحصائية فستصبح الأبحاث بلا دلائل واضحة، ومن ثم إمكانية التشكيك فيها بسهولة من جانب المُطالعين.

2.طرق التحليل الاحصائي للبيانات:

1.2. البيانات وأنواعها:

تعتبر البيانات الشكل الاولي للمعلومة او المصدر الخام لها، وهي تختلف وتتباين وفق عدة أنواع نذكر منها:

1.1.2.البيانات الكمية:

وذلك النوع من البيانات يُقاس ويُمثل بأرقام، وتتوافر البيانات الكمية في الغالب بالعلوم ذات الصبغة الطبيعية مثل: الهندسة، والفيزياء، والكيمياء... إلخ، وبصورة أقل في العلوم الاجتماعية، ومن بين أنواع البيانات الكمية:

أ. **البيانات النسبية:**

وتوجد في صورة عددية، ويمكن إجراء العمليات الحسابية عليها، مثل: الجمع، والطرح، والقسمة، والضرب، وكذلك المُعادلات الإحصائية، مثل: الوسيط، والنسبة المئوية، والمدى، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري... إلخ

ب. **بيانات الفترات:**

وهي مجموعة القيم التي توجد في صورة رقمية، وعلى سبيل المثال في حالة توجُّه فرد إلى وظيفته في تمام الساعة 7 ص، وآخر موعد حضوره في الساعة 8 ص، وآخر في الساعة 9 ص، ومن خلال ذلك يمكن الحصول على متوسط الحضور لمجموعة من الوظائف؛ عن طريق جمعها وقسمتها، وتلك النوعية من الرُّتَب تتضمنها بعض من العلوم الاجتماعية، ويستخدم التحليل الإحصائي للبيانات؛ كي نستخرج منها دلائل وقرائن.

2.1.2.البيانات الكيفية:

تُعد البيانات الكيفية من بين أنواع البيانات التي لا يمكن تمثيلها بصورة رقمية، وتُوجد في الغالب بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ويمكن تقسيمها إلى:

أ. **بيانات اسمية:** وتتَّسم بعدم وجود تفاضل فيما بينها، بمعنى تمثل جوانب مُتنافية، ومثال لذلك: نوع الجنس البشري، فهو إما ذكر، وإما أُنثى، وكذلك الإجابة عن أسئلة بلا أو نعم، وبالمثل، حالة الفرد الاجتماعية، مثل: أرمل، أو أعزب، أو متزوج، أو مُطلَّق.

أ. **بيانات ترتيبية:** وهي تتضمن تفاضل طبقيًّا فيما بينها، مثل: الأول، والثاني، والثالث، أو مرحلة التعليم سواء الابتدائية والمتوسط والثانوية والجامعية.

2.2.جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية

تتنوَّع طرق جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية، وسنوضح ذلك في العناصر التالية:

1.2.2.طرق جمع المعلومات غير المباشرة:

وهي معلومات تاريخية، ولا تتطلب تحليلًا إحصائيًّا في الغالب، وجُلُّها يتمثل في مفاهيم، أو دراسات يستشفُّ منها الباحث ما يُعضِّد به من متن البحث العلمي؛ من خلال تقديم الشروح الواسعة، ومن أهمها المؤلفات السابقة، والمجلدات، والمراجع، والمقالات، ومواقع الإنترنت.

2.2.2.طرق جمع المعلومات المباشرة:

ولتلك المعلومات أهمية كبيرة؛ نظرًا لكونها حديثة، وترتبط بشكل مباشر بالعناصر البشرية، وما لديهم من صفات أو توجهات أو سلوكيات؛ يرغب الباحث في معرفتها لاختبار أسئلة الدراسة أو الفرضيات، وفي ذلك يختار الباحث عينة تمثل المجتمع الكلي للدراسة، ويستخدم الأدوات التالية:

أ. **الاستبيان:** يُعد الاستبيان أو الاستقصاء من بين أهم أدوات البحث العلمي، وهو عبارة عن نموذج يصوغ فيه الباحث أسئلة بطريقة منهجية، ومن أهم تصنيفاته كل من:

- **الاستبيان المحدد (مغلق):** ويتضمن أسئلة مرتبطة بإجابات محددة مثل: نعم، أو لا، أو مُوافق، أو غير موافق، أو غير ذلك... إلخ.
- **الاستبيان غير المحدد (مفتوح):** ويحتوي على أسئلة لا تتقيَّد بنماذج إجابة مُحدَّدة، ويساعد ذلك النوع من الاستبيانات المفحوصين في الإجابة عن الأسئلة، وفقًا لما يدور في أذهانهم، وبصورة مُستفيضة.
- **الاستبيان المغلق المفتوح (المختلط):** لكل نوع من النوعين السابقين عيوبه، فنجد أن الاستبيان المفتوح يُكبِّل المُستجيبين بإجابات محددة، دون الإفصاح عن كامل الإجابة، والاستبيان المفتوح قد يكون مُضيعًا للوقت، ويصعب تحليل النتائج التي تنجم عنه إحصائيًّا، لذا اصطلح بعض الخُبراء على استخدام الاستبيان المغلق المفتوح، والذي يجمع في نموذج واحد بين الأسئلة المُحدَّدة وغير المُحدَّدة.

ب. **المقابلة:** وهي مواجهة بين الباحث والمبحوثين؛ حيث يُلقي عليهم الباحث أسئلته، سواء أكانت مفتوحة أو مُغلقة، وتتطلب المقابلة حُسن تصرُّف وخبرة، وتُعد بين أدوات البحث

العلمي التي تتَّسم بالدقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث؛ نظرًا لمُراقبته لردود الأفعال عند إجابة المبحوثين، وهو ما لا يتوافر في أدوات بحثية أخرى.

ت. **بطاقة الملاحظة:** وبطاقة الملاحظة عبارة عن بطاقة يُدوِّن فيها الباحث جميع السلوكيات والتوجهات المُزمع مُراقبتها في المفحوصين، وبناءً على ذلك يتَّجه إلى حيث مكان وجودهم ويراقب تصرفاتهم بدقة، ويسجل التفاصيل.

3.2.طرق التحليل الاحصائي للبيانات:

ان طرق التحليل الاحصائي للبيانات تكون وفق طريقتين اساسيتين هما:

1.3.2. الطريقة اليدوية:

وهي طريقة كلاسيكية من طرق التحليل الإحصائي للبيانات، وفيها يقوم الباحث بداية بتجميع البيانات، وبأسلوب يدوى يقوم بتبويبها وتصنيفها حسب طبيعتها؛ سواء أكانت كمية أو نوعية، ثم يقوم بالتحليل من خلال المُعادلات الإحصائية الشهيرة، وقلَّما نجد أحدًا في تلك الفترة يستخدم ذلك الأسلوب؛ حيث إنه صعب للغاية، ويشوبه كثير من السلبيات، بالإضافة إلى تطلُّبه وقتًا كبيرًا، وخاصةً في ظل وجود أبحاث تتطلَّب تحليلًا إحصائيًّا لعشرات الآلاف من البيانات الكمية والوصفية.

2.3.2.الطريقة التقنية (الحاسوبية):

وهي الطريقة الأكثر شيوعًا في هذه الفترة، حيث تستخدم تطبيقات حاسوبية متنوعة، وسنذكر أبرزها فيما يلي:

أ. **برنامج STATA:** وبرنامج STATA شعبية كبيرة من جانب الباحثين والأكاديميين، ويصنفه الخبراء كأقوى طرق التحليل الإحصائي للبيانات، ويمكن أن يستخدمه الأفراد من خلال طريقة القوائم أو الأوامر، غير أنه يتَّسم بالصعوبة في التعامل معه، ويتطلَّب خبرات كبيرة.

ب. **برنامج EXCEL:** يعتقد البعض أن برنامج الإكسيل مُخصَّص فقط للمُحاسبين والماليين، غير أنه يمكن أيضًا استخدامه كطريقة مهمة من طرق التحليل الإحصائي للبيانات سواء الكمية أو النوعية.

ت. **برنامج SPSS:** ويُعد ذلك البرنامج من أكثر طرق التحليل الإحصائي للبيانات استخدامًا، وهو يُستخدم في العلوم الاجتماعية خاصَّةً؛ حيث يمكن عن طريقه ترميز البيانات، وإدخالها على التطبيق، واستخراج المُعادلات الإحصائية.

ث. **برنامج R:** يتطلَّب استخدام برنامج R معرفة بأوامر التحليل الإحصائي؛ لذا يتطلَّب فترة من أجل تعلُّمه، وهو مجاني من حيث التحميل والاستخدام.

ج. **برنامج E.VIEW:** يُعد برنامج E.VIEW من بين تطبيقات التحليل الإحصائي الحديثة، ويُستخدم في التحليلات المالية والاقتصادية، إلى جانب التعامل مع بيانات البحوث العلمية، ويتمتَّع بواجهة رسومية بسيطة.

ح. **برنامج SAS:** وهو أحد الأنظمة الحاسوبية المُستخدمة في التحليل الإحصائي للبيانات، ويمكن عن طريقه التعامل مع كمٍّ هائلٍ من المفردات، والخروج بنتائج في أسرع وقت، ويحتوي على قوائم بسيطة من حيث الاستخدام.

3.خطوات اختبار الفرضيات الاحصائية

وهنا نود الاشارة الى ان التحليل الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضيات، يعني بالضرورة ان صياغة الفرضيات كانت بدلالة درجات المعنوية، أي يستبعد هنا نوع الفرضيات غير الاحصائية ويتم اختبار صحة أو نفي الفرضيات الاحصائية فحسب.

على الرغم من أن التفاصيل المحددة قد تختلف ، إلا أن الإجراء الذي ستستخدمه عند اختبار الفرضيات الاحصائية سيتبع دائمًا نسخة من هذه الخطوات المفصلة أدناه، وعلى الباحث التركيز على خمس خطوات رئيسية هي:

1.3. الخطوة الأولى: حدد فرضيتك الصفرية والبديلة

بعد تطوير فرضيتك البحثية الأولية (التنبؤ الذي تريد التحقيق فيه) ، من المهم إعادة صياغتها على أنها فرضية صفرية أو بديلة حتى تتمكن من اختبارها رياضياً أو احصائياً. (اختبار الفرضيات الاحصائية)

- عادة ما تكون الفرضية البديلة هي الفرضية الأولية التي تتنبأ بوجود علاقة بين المتغيرات. أما الفرضية الصفرية هي توقع عدم وجود علاقة بين

المتغيرات التي تهتم بها، قد يكون هناك علاقة أو قد تكون الفرضية صفرية بالفعل.

"إن الفرضية الصفرية تشير إلى علاقة ما مثل أن نقول أن العلاقة بين الاحباط والعدوانية هي قيمة مقدارها 0.5".

تريد اختبار ما إذا كانت هناك علاقة بين الجنس والطول. بناءً على معرفتك بعلم وظائف الأعضاء البشرية، تقوم بصياغة فرضية مفادها أن الرجال، في المتوسط، أطول من النساء. لاختبار هذه الفرضية ، عليك إعادة صياغتها على النحو التالي:

⇐ الفرضية الصفرية: الرجال ، في المتوسط ، ليسوا أطول من النساء.

⇐ الفرضية البديلة: الرجال ، في المتوسط ، أطول من النساء.

2.3.الخطوة الثانية: جمع البيانات من العينات

لكي يكون الاختبار الإحصائي صحيحاً ، من المهم إجراء أخذ العينات وجمع البيانات بطريقة مخصصة لاختبار فرضيتك. إذا لم تكن بياناتك تمثيلية، فلا يمكنك عمل استنتاجات إحصائية حول مجتمع الدراسة الذي تهتم به.

لاختبار الفروق في متوسط الطول بين الرجال والنساء مثلاً، يجب أن تحتوي عينتك على نسبة متساوية من الرجال والنساء، وأن تغطي مجموعة متنوعة من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وأي متغيرات أخرى قد تؤثر على متوسط الطول.

- يجب عليك أيضًا التفكير في نطاقك (على مستوى العالم؟ بالنسبة لبلد واحد؟) قد يكون مصدر البيانات المحتمل في هذه الحالة هو بيانات التعداد السكاني ، نظرًا لأنه يتضمن بيانات من مجموعة متنوعة من المناطق والطبقات الاجتماعية ومتوفر للعديد من البلدان حول العالم.

3.3.الخطوة الثالثة: قم بإجراء اختبار إحصائي

تتوفر مجموعة متنوعة من الاختبارات الإحصائية، لكنها تستند جميعها إلى مقارنة التباين داخل المجموعة (مدى انتشار البيانات ضمن فئة ما) مع التباين بين المجموعات (مدى اختلاف الفئات عن بعضها البعض).

⇐ إذا كان التباين بين المجموعات كبيرًا بدرجة كافية بحيث يكون هناك تداخل ضئيل أو معدوم بين المجموعات، فسيعكس الاختبار الإحصائي ذلك من خلال إظهار قيمة احتمالية (قيمة p) منخفضة. هذا يعني أنه من غير المحتمل أن تكون الاختلافات بين هذه المجموعات قد نشأت عن طريق الصدفة. (اختبار الفرضيات الاحصائية)

⇐ بدلاً من ذلك، إذا كان هناك تباين كبير داخل المجموعة وتباين منخفض بين المجموعات، فسيعكس اختبارك الإحصائي ذلك مع قيمة p عالية. هذا يعني أنه من المحتمل أن أي فرق تقيسه بين المجموعات يرجع إلى الصدفة.

⇐ بخصوص الاختبار الاحصائي/ فإنه سيعتمد على "نوع البيانات" التي جمعتها. فبناءً على نوع البيانات التي جمعتها، تقوم بإجراء T–test أحادي الطرف لاختبار ما إذا كان الرجال في الواقع أطول من النساء مثلاً. يمنحك هذا الاختبار:

- تقدير الاختلاف في متوسط الطول بين المجموعتين.
- تبين لك قيمة p مدى احتمالية رؤية ذلك الاختلاف بين المجموعتين إذا كانت الفرضية صفرية.
- يُظهر لك (T–test) متوسط أطوال النساء والرجال، مع تقدير الفروقات الحقيقية.

4.3.الخطوة الرابعة: إصدار قرار بشأن رفض الفرضية الصفرية

بناءً على نتيجة اختبارك الإحصائي، سيتعين عليك تحديد ما إذا كنت ستتمكن من رفض فرضيتك الصفرية أو ستفشل في رفضها.

في معظم الحالات، ستستخدم القيمة الاحتمالية الناتجة (قيمة p) عن اختبارك الإحصائي لتوجيه قرارك. وفي معظم الحالات، سيكون الحد الأقصى لرفض الفرضية الصفرية هو (0.05–) أي أن هناك احتمال أقل من 5٪ أن ترى هذه النتائج إذا كانت الفرضية الصفرية صحيحة.

5.3.الخطوة الخامسة: اعرض نتائجك في قسم النتائج

سيتم عرض نتائج اختبار الفرضيات الاحصائية في أقسام النتائج والمناقشة في ورقة البحث الخاصة بك. في قسم النتائج، يجب أن تقدم ملخصًا موجزًا للبيانات وملخصًا لنتائج اختبارك

الإحصائي (على سبيل المثال، الفرق المقدر بين متوسطات المجموعة والقيمة الاحتمالية المرتبطة بها). في المناقشة، يمكنك مناقشة ما إذا كانت فرضيتك الأولية مدعومة بنتائجك أم لا.

- ⇐ في اللغة الرسمية لـ اختبار الفرضيات الاحصائية ، نتحدث عن رفض أو عدم رفض الفرضية الصفرية. من المحتمل أن يُطلب منك القيام بذلك في تعيينات الإحصائيات الخاصة بك.
- ⇐ مثلا في مقارنتنا لمتوسط الطول بين الرجال والنساء وجدنا فرق متوسط قدره 14.3 سم وقيمة احتمالية 0.002 على سبيل المثال؛ لذلك، يمكننا رفض الفرضية الصفرية القائلة بأن الرجال ليسوا أطول من النساء ونستنتج أنه من المحتمل وجود اختلاف في الطول بين الرجال والنساء.

ملاحظة:*

بدلاً من ذلك، نعود إلى فرضيتنا البديلة (في هذه الحالة، الفرضية القائلة بأن الرجال في المتوسط أطول من النساء) ونحدد ما إذا كانت نتيجة اختبارنا متسقة أو غير متوافقة مع الفرضية البديلة. إذا تم رفض فرضيتك الصفرية، فسيتم تفسير هذه النتيجة على أنها متوافقة مع فرضيتك البديلة. (اختبار الفرضيات الاحصائية).

المحور العاشر

الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية (IMRAD أنموذجا)

المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية (IMRAD أنموذجا)

سنحاول من خلال هذا المحور التركيز على اشكال البحوث العلمية الجامعية، من منطلق ان الطالب سيمر على مختلف المستويات التالية (طالب ليسانس، طالب ماجيستر/ماستر، طالب دكتوراه... دكتور، أستاذ باحث ينشر مختلف اوراقه العلمية المختلف من (كتب علمية، مقالات ومداخلات).

1.البحوث العلمية الجامعية:

يعد البحث العلمي مسلكا ينتهجه الإنسان ليتعرف على ذاته وعلى الكون الذي يعيش بين أطرافه، وقد كان للعلماء المسلمين إسهامات بالغة الأثر في وضع معالم البحث العلمي على أسس منطقية بحيث مزجوا بين التأمل العقلي والتجريب الميداني والمنهجية الصارم، كما نجد أن مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين: (بحث) بمعنى تتبع، سئل، تحرى، تقصى، حاول وطلب وبهذا يكون معنى البحث طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور يتطلب التفكير والتأمل؛ أما (علمي) هي كلمة منسوبة للعلم والذي يعني المعرفة والدراية ومعرفة الحقائق **(كبار، 2014، صفحة 300)**. وبهذا يتبن لنا بأن علاقة البحث العلمي بالجامعات كعلاقة الأكسجين بجسم الإنسان، فبدون بحث علمي جاد سيؤول مصير الهيئات الجامعية لا محالة إلى الشلل والركود.

ان تسمية البحوث العلمية يساعد الباحثين الحاليين والمستقبليين في معرفة حدود كل بحث حتى لا يتم الخلط بينها، وهنا سنحاول تقديم مختلف التسميات الاكاديمية للأبحاث العلمية كالتالي **(بورقبة و حصباية، 2020، الصفحات 118-119)**:

أ. **المقالة:** أين لا يتعدى عدد صفحاتها الثلاثين صفحة كحد أقصى، حيث تعرف بأنها قطعة نثرية محدودة الطول تعالج مسألة علمية أو أدبية أو اجتماعية أو سياسية وبالانفعال الوجداني والتأثير العاطفي والتصوير الفني حينا آخر، ويمكن التمييز بين نوعين من المقالات كالآتي:

- **مقالات الطلبة:** وهي تلك البحوث القصيرة التي تكون غالبا في الفصل الدراسي للطلبة الجامعيين، تساهم في إثراء معرفتهم بطرق جمع المعلومات وكيفية ترتيبها وتعويدهم على

الأمانة العلمية والدقة في النقل عن المراجع والمصادر دون أن تتطلب منهم اكتشافا جديدا، وذلك راجع الى:

← قصر الوقت المقدم للطالب في انجاز بحثه؛

← عدم إلمام الطالب بالموضوع الماما كاملا وعميقا وعدم استعداده و اعداده لذلك.

- **مقالات المختصين أو الباحثين:** وهي تلك المقالات التي تعبر عن دراسات قصيرة نظرية كانت أو ميدانية لموضوع محدد، يساهم بها الباحث في الملتقيات، أو ينشرها في مجلات محكمة، يهدف من خلالها الى إثراء البحث العلمي الجامعي، تتصف بالدقة في الطرح والإجادة فيه.

ب. **مذكرة التخرج (مشروع البحث):** هي تسمية تطلق على البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة أطول من المقالة، أقلها عام دراسي ينجزها الطالب ضمن متطلبات الحصول على شهادة تخرج ما (ليسانس او ماستر) كونها تكميلية للحصول عليها، و التي تختلف بدورها من حيث الحجم و منهج البحث و طبيعة الموضوع في حد ذاته. هذا وتساعد مذكرة التخرج الطالب على التعمق في تخصصه، وذلك عن طريق توجيهه للبحث عن مجموعة مقررات ولجمع المعلومات التي تخص موضوعه، بحث يشرف على هذا الطالب استاذ متخصص مهمته التوجيه و تصحيح الانحرافات.

ت. **الرسالة:** هو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة و مشروع البحث، وتعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية –عادة ما تكون درجة الماجيستر– والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة، ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. وتقدم الرسالة فكرة عن مقدرة الطالب العلمية ومدى تأهيله لمرحلة البحث العلمي في الدكتوراه، فمن خلالها يثبت الطالب سعة اطلاعه وعمقه في التفكير، وتمكنه من النقد الجاد ومقدرته على التبصر في مختلف القضايا العلمية التي يصادفها طوال انجاز بحثه العلمي، في المقابل وجب أن تتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل يعالج موضوعا من موضوعات العصر الحديثة، او المواضيع القديمة التي ما زالت

ظواهرها تترك أثارا حالية بطريقة حديثة تختلف عن المعالجات الاخرى لغير الباحثين الذي سبقوا في معالجة هذا الموضوع، حيث تعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها يسعى الى التوصل الى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج الى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

ث. **الأطروحة:** هي تسمية تطلق على البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة أطول من الرسالة، والتي تعد للحصول على درجة الدكتوراه، فالأطروحة في مفهومها أوسع من الرسالة، وأرفع درجة منها، فهي تحتاج جهدا منهجيا محددا وتهدف نظريا الى الجديد في التخصص أما من الناحية العلمية فمفهومها هو تقويم قدرة الباحث على المعالجة والبحث والتحليل والتدقيق والتخصص و التحكم فيه.

2.طريقة (IMRAD)

1.2. مفهوم الطريقة:

تمثل تقنية أو قانون يستعمل لكتابة المذكرات والمقالات والمداخلات العلمية، وهو نموذج أرست معالمه الأولى منظمة الأبحاث العلمية المعروفة اختصارا ب (IMRAD)، والتي تمثل اختصار الاحرف الاولى من الكلمات التالية: (مقدمة –Introduction– ؛المنهجية والطريقة – Methodologie– ؛النتائج –Result– ؛ المناقشة –Discusion–)، ويمكن تحديد اسلوب هذا النموذج في صورة التساؤلات التالية: **(بواب و تالي، 2021، الصفحات 60-61)**

- ما التساؤل (المشكلة) التي تم دراستها؟ فتكون الاجابة هي (المقدمة)
- كيف يتم دراسة المشكلة؟ فتكون الاجابة هي (المناهج)
- ماذا كانت النتائج؟ فتكون الاجابة هي (المناقشة والتحليل)

وقد اعتمد المعهد القومي الأمريكي للمعايير (ANSI) هذا المصطلح لأول مرة عام 1972 ثم عام 1979 ليصبح اختيار معظم مجلات البحوث في العالم **(الطائي، 2016، صفحة 2)**

2.2. خطوات كتابة بحث علمي وفق طريقة (IMRAD)

سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على اهم الخطوات التي يتم اعتمادها عند كتابة بحث عملي (مقال مثلا) وفق طريقة (**IMRAD**)، **والتي يمكن توضيحها كالتالي**: (الطائي، 2016، الصفحات 3-11):

1.2.2.العنوان:

إن عنوان البحث هو الجزء المميز من البحث الذي يقرأ أكثر من غيره من أجزاء البحث الأخرى، إذ إن الاتجاه السائد في تصفح البحث يكون بالتسلسل الآتي:

- عنوان البحث – ملخص البحث – النتائج الاشكال والجداول) – وأخيراً البحث كاملاً.
- وفي المتوسط فإن عدد القراء من مقطع الى آخر في التسلسل أعلاه يقل بنسبة (1-10):

⇐ أن من بين كل (10) أشخاص يقرؤون عنوان البحث واحد منهم فقط يقرأ ملخص البحث؛

⇐ ان من بين كل أشخاص (10) يقرؤون ملخص البحث واحد منهم فقط يقرأ نتائج البحث (الأشكال والجداول)؛

⇐ إن من بين كل (10) أشخاص يقرؤون نتائج البحث الأشكال والجداول البحث واحد منهم فقط يقرأ البحث كاملاً؛

⇐ وبهذا فإن كل شخص يقرأ البحث كاملاً يقابله (1000) شخص يقرؤون العنوان.

ان العنوان يقرأ من قبل العلماء الباحثين الذين يقرؤون محتويات المجلة وأيضا من قبل الذين يعتمدون على عمليات البحث من خلال مصادر ثانوية (غير المجلات أي مواقع اخرى) وأن يحتوي على العنوان واسم الباحث وقد تحتوي على الملخص أو قد لا تحتويه، وتظهر الأهمية الكبيرة لعنوان البحث في إعادة طبعه في فهارس الموضوعات أو تخزينه في قاعدة المعلومات الببلوغرافية أو قد يشار اليه في الدراسات الأخرى (استشهاد)، كما أن العنوان الجيد يعمل على جذب الذين قد لا يقرؤون البحث في أحوال أخرى، وقد يساعد الباحثين مستقبلا على إيجاد معلومات هامة.

ان العنوان الجيد للبحث يجب ان:

- يحوي على عدد قليل من الكلمات، كلما أمكن ذلك، وأن العديد من المجلات قد تحدد عنوان البحث بما لا يزيد عن (12) كلمة؛
- يكون سهل الفهم؛
- يشرح محتويات البحث بدقة وعلى وجه التحديد (بشكل محدد)؛
- يتجنب الاختصارات والصيغ والمختصرات؛
- أن لا يتضمن أي فعل؛
- ان لا يحوي على كلمات ضعيفة التأثير مثل (ملاحظات حول ....بعض الملاحظات على... تحقيقات بشأن..... دراسة لـ ..... تأثير.....)
- أن لا يكون براقاً كما في صحف الاخبار، وبكلام آخر تجنب الجمل مثل (التسويق الرقمي هل يحقق المستحيل ؟)؛
- يشير الى موضوع البحث وليس النتائج؛
- ان يتبع الأسلوب المفضل في المجلة التي يتم النشر فيها (المجلة المستهدفة)؛

2.2.2. اسم الباحث (المؤلفون)

كاتب البحث هو الشخص أو الأشخاص الذين أسهموا بشكل فعلي في تخطيط وتنفيذ البحث، وأن أي شخص يوضع أسمه ضمن الباحثين فيجب عليه أن يكون قد أسهم فعلياً في اجراء البحث، أما الفنيون والمساعدون الآخرون فعادة ما يتم تثبيتهم في الشكر والتقدير وأن تثبيت أسماء الباحثين يتم بتسلسل منطقي نسبة إلى أهمية مشاركتهم بالبحث اذ يعد الاسم الأول بالبحث هو كبير معدي البحث وبكلام اخر الباحث الأول (Senior (Author في حين يتم ترتيب تسلسل باقي الباحثين نسبة إلى أهمية وقدر مشاركتهم في إتمام البحث.

وسلفا كان يتم ترتيب الباحثين على وفق الحروف الأبجدية، وهذا الأسلوب لم يعد متبعاً في المجلات العالمية في الوقت الحاضرة، كما يتم : ذكر اسم طالب الدراسات العليا في اطروحته او رسالته كباحث أول يليه أسم المشرف الرئيسي كباحث ثاني مع وضع علامة نجمة على نجمة على أسماء الباحثين وادراج كافة المعلومات الخاصة للاتصال بهم الغرض المراسلات.

- ان تسلسل وضع الاسم قد تكون مسالة شائكة ومثيرة للجدل وتؤدي الى حدوث مشادات وخرق الأخلاقيات المهنة، على سبيل المثال فإن الشخص المتنفذ قد يصر على ادراج اسمه في البحث كونه مدير للمؤسسة أو المختبر الذي يجرى فيه البحث، أو قد يتم ذكر اسم شخص دون علمه او موافقته دعماً لنشر البحث، ومن اجل تجنب ذلك فإن معظم المجلات تطلب الموافقة النهائية من كل باحث شارك بالبحث الغرض ادراج اسمه وذلك قبل النشر.
- ويجب ملاحظة أن يكون ذكر أسماء الباحثين بشكل كامل ووافي وعدم الاختصار في الاسم مع ذكر عنوان العمل ووسيلة الاتصال البريد الالكتروني – البريد العادي رقم الهاتف – رقم الفاكس) وعلى وفق أسلوب المجلة.

3.2.2.الكلمات المفتاحية:

هي الكلمات التي تكتب لتتم عن طريقها الفهرسة والتصفح عن طريق خدمة الملخصات عن طريق شبكة الانترنيت، والكلمات المفتاحية يجب ان لا تحتوي على الكلمات الموجودة في عنوان البحث لان كلاهما يتم فهرستهم سوياً الكترونياً في خدمة الملخصات وان الغاية من ذلك هو تجنب تكرار الكلمات.

فمعظم المجلات تسمح بعدد كلمات مفتاحية لا يتجاوز (6) كلمات، في حين أن البعض الآخر لا تسمح بإدراجها وتعتمد على الملخص فقط، كما أن بعض المجلات تسمح بإدراج سلسلة من الكلمات بوصفها كلمات مفتاحية، وعلى و كل حال فان هذه الاخيرة يجب أن تكون محددة بالدراسة مع تجنب الكلمات العامة العمومية مثل التدريب، الإصابات، الاختبارات)، اذ انها كلمات عمومية بشكل كبير وسوف لن تكون ذات قي فائدة في عمليات البحث وستفقد وظيفتها بوصفها كلمات مفتاحية.

4.2.2.الملخص:

إن ملخص البحث عبارة عن نسخة مصغرة من البحث، ويجب أن يكون يكون محدداً جازماً، بدلاً من أن يكون وصفياً، بمعنى أخر يجل أن يجب أن يقدم الحقائق بدلاً عن المحدوديات لشيء ما، مثل (حوالي، تقريبا ..... وغيرها)

ولأن الملخص البحث يقرأ بمعدل (100) مرة أكثر من البحث كاملا، ولأن قراءة المقالة العلمية هي ليس كقراءة القصة البوليسية؛ لذا يستوجب أن ينقل ملخص البحث المعلومة نفسها وليس مجرد الوعد بذلك، على سبيل المثال تجنب العبارات مثل (توصف، سوف يقدم ....سوف يعرض..... وغيرها من العبارات على هذه الشاكلة). ويستثنى من ذلك الملخصات التي تقدم للمؤتمرات واللقاءات السنوية والتي تكتب قبل شهور عدة قبل موعد انعقاد الحدث.

والمجلات عموماً لديها محددات واضحة حول طول ملخص البحث وبالعادة يكون بمعدل (150–250) كلمة ويكتب في فقرة واحدة ويجب أن يكون متكاملة اليبيا الملخص ببيان عرض الأسباب والأهداف مع توضيح عن الإجراءات المستعملة واهم النتائج المتضمنة ملاحظة حقائق جديدة وأخيرا الاستنتاجات الرئيسة وأهميتها.

وتظهر أهمية ملخص البحث في انه في الحالة عدم ادراج الكلمات المفتاحية بشكل منفصل (كل على حدى) فان الملخص يجب ان يحوي على الكلمات المفتاحية لكي يتم فهرسته وتصنيفه الكترونياً على شبكة الأنترنيت (وفق التخصص العلمي). لكون ان ملخص البحث هو نسخة قصيرة من على خليط من الأزمنة تمثل زمن استخدام اقسام البحث، وبهذا فإن جمل عرض الأسباب والمقدمة وتفسير النتائج والاستنتاجات تكتب في الزمن المضارع في حين أن الإجراءات والأدوات والنتائج تكتب في الزمن الماضي.

وبشكل عام فان ملخص البحث يجب أن لا يحوي على الآتي:

- الاختصارات (الأحرف المختصرة) الا اذا كانت معيارية أو معروفة مسبقا؛
- الإشارة الى الجداول أو الاشكال في متن البحث.
- الاستشهاد بالمصادر؛
- أي معلومات او استنتاج غير موجود في متن البحث؛
- الجمل العامة؛
- الجمل المطولة او المعقدة أو الملتوية (المراوغة).

إضافة الى ما ذكر في أعلاه ومن أجل تسهيل قراءة الملخص بشكل سلس؛ فانه يجب تجنب ذكر البيانات الكمية بشكل مفرط وتفصيلات التحصيل الاحصائي والمسميات ذات الأسماء الطويلة

جدا، وعادة ما يقوم الباحثين من ذوي الخبرة بإعادة صياغة عنوان وملخص بحثهم بعد كتابته لأول مرة.

5.2.2. المقدمة:

ان المقدمة البحث الجيدة تكون قصيرة نسبياً، وهي تعطي تصوراً للقارى عن أهمية الدراسة وتشرح لماذا قام الباحث بتنفيذ البحث وتعطي الخلفية التي يحتاجها القارئ لكي يفهم البحث ومن ثم الحكم عليه وعلى وجه التحديد فان مقدمة البحث تحدد وتوضح طبيعة ومدى مشاكل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ويكون ذلك عن طريق استعراض مختصر لهذه الدراسات والتي تكون ذات علاقة بمشكلة البحث، كما أن المقدمة توضح اهداف البحث تعرف المصطلحات الخاصة او الاختصارات التي يتم استعمالها لاحقا في متن البحث.

يجب التذكير بأن المقدمة يجب أن تكتب بشكل وتسلسل منطقي وتنص بوضوح على الفروض أو فكرة البحث الأساسية، كما يجب أن تكون المقدمة مختصرة نسبياً، اذ توصي معظم المجلات العلمية بأن لا تتجاوز عدد الكلمات في مقدمة البحث عن (500) كلمة وعلى الباحث تجنب الإعادة، اذ يجب عدم إعادة ما مكتوب في ملخص البحث في المقدمة وما مكتوب في المقدمة في مناقشة النتائج، كما على الباحث عدم الولوج في دراسات واسعة النطاق عند عرض الدراسات السابقة ويوصى بعدد (2-4) استشهاد الدراسات الأكثر أهمية وأن تكون هذه الاستشهادات حديثة وصالحة لتعزيز الدراسة.

- كما يجب تجنب إعادة الحقائق والحالات المعروفة؛
- كما يجب استخدام أزمنه مختلفة عند كتابة المقدمة، فكتابة مبررات الدراسة تكون بالزمن المضارع، في حين يكون عرض الدراسات السابقة بالزمن.

بشكل عام فان مختلف المجلات تتبع معايير وأساليب مختلفة؛ فقسم منها يطلب مناقشة الدراسة في مقدمة البحث في حين ان قسم آخر يطلبها في قسم المناقشة، كما أن بعض المجلات تطلب تضمين قدر مختصر من الأدوات والإجراءات في مقدمة البحث، في حين أن البعض الآخر يشترط إضافة اهم الاستنتاجات في مقدمة البحث.

6.2.2.المواد والمنهج (منهجية البحث وإجراءاته)

ان الغرض من هذا القسم هو عرض ما تم عمله؟ وكيف تم ؟ وأين تم ؟ وذلك بطريقة مباشرة وبسيطة فضلا عن التعريف بكيفية تحليل البيانات وعرضها. اذ يجب أن يوفر هذا القسم من البحث كل المعلومات الضرورية اللازمة للسماح للباحثين الآخرين للحكم على الدراسة أو تكرارها من خلال الإفادة منها.

وان ابسط طريقة لتنظيم هذا القسم من البحث هو بتسلسله (ترتيبه) زمنياً مع توفير كافة المعلومات الضرورية وعلى الباحث تجنب عرض التفاصيل غير الضرورية اجبار القارئ على التعرف على التفاصيل)

ووفق ذلك يتطلب ان يتضمن هذا القسم من البحث على الآتي مع عدم أهمية تسلل الفقرات:

- وصف الموقع (مكان الدراسة)؛
- تصميم التجربة مع عدد مرات التكرار والإجراءات المستعملة لأخذ العينات (إجراءات الاختبارت)؛
- عينة البحث المستعملة مع الوصف الدقيق لها من حيث الجنس والعمر والوزن..... وغيرها)؛
- الأدوات المستعملة مع ذكر مواصفاتها الفنية الدقيقة واعدادها ومصدرها وطريقة العمل بها وان استعمال الأسماء العلمية للأجهزة هو افضل من اسمائها التجارية وأن بعض المجلات تفرض ذكر اسماء الشركات المصنعة للجهاز أو المادة بين مزدوجتين بعد ذكر اسم الجهاز أو المادة؛
- الطريقة الإحصائية (أو/ و) الرياضية المستعملة لتحليل وتلخيص البيانات؛

وحسب ما جاء في أعلاه، فانه يجب:

⇐ وصف المنهج المستعمل وإجراءات البحث وعادة ما يكون ذلك بالتسلل الزمني للبحث مع ذكر أهم التفاصيل الضرورية مع التذكير بالإجراءات القياسية (الروتينية)، أو يمكن أن توصف بالإشارة الى الادبيات طالما انها متاحة (متوافرة)، كما يجب وصف التعديلات اذا

ما تم اجراءها على القياسات الروتينية (الاختبارات)، اما إذا ما تم استعمال اجراء جديد اختبار جديد) فيجب ذكره وشرحه بالتفصيل ؛

⇐ يجب على الباحث عدم تضمين وصف مطول للاجراءت العامة (الشائعة) المستعملة بالبحث؛

⇐ وعلى الباحث ان يضع في اعتباره المستوى العام لفهم القراء الإجراءات البحث فعلى سبيل المثال انه ليس من الضروري ذكر كل التفاصيل الدقيقة لكيفية اخذ عينات الدم وتحليلها عند قياس نسبة مستوى الهرومونات بالدم، كما يجب أن يضع الباحث في اعتباره بان محرري المجلة يمكن أن يطلبوا "منه تفاصيل" او/و "معلومات إضافية عن أي جزء من أجزاء البحث.

ويشكل عام يجب ان يضع الباحث بعين الاعتبار الأمور التالية عند كتابته لإجراءات البحث:

- ✓ تجنب الغموض في اختصارات الأسماء أو الجمل مثل (EMG) هو مختصر معروف في حين) حين أن مختصر آخر غيره قد يكون غير معروفاً؛
- ✓ استعمال الوحدات القياسية الدولية للتعريف عن الكميات مثل المتر كيلوغرام، الثانية .... وغيرها) وان تكون موحدة ضمن مقياس واحد، اذ لا يجوز إعطاء الوزن بالكيلوغرام مره و بالباوند مرة أخرى؛
- ✓ تحديد جميع المواد المستعملة بحيث يستطيع باحث اخر من استعمالها في بحوث أخرى مشابهة؛
- ✓ شرح عدد مرات اجراء كل اختبار اختبار قبلي – اختبار بعدي – اختبار احتفاظ ... وهكذا)؛
- ✓ وصف كل التقنيات والاختبارات المستعملة بذكر اسمها فقط اذا كانت معروفة وقياسية أو ذكر التفاصيل في حالة كونها جديدة أو تم اجراء تعديل عليها.

7.2.2.النتائج:

يقدم هذا القسم من المعارف (المعلومات الجديدة)، لذا يعتبر بمثابة (مركز) البحث، لذا فإن قيمة البحث تكون بما تضمنته من نتائجن وهنا سيتم الاشارة الى جملة من الارشادات التي تساعد الباحث العلمي على عرض نتائج بحثه بطريقة فعالة:

- اعرض نتائج البحث بشكل بسيط وواضح؛
- وثق واعرض فقط البيانات الضرورية بدلا من الاسهاب والتكرار ؛
- لا تعرض بيانات كثيرة واختصرها بالتحليل الاحصائي ولخصها في جداول أو اشكال وذلك لتسهيل فهمها ومقارنتها؛
- ضمن نتائج البحث بالنتائج السلبية (ما لم يتحقق) اذا كان ذلك مفيدا لتفسير النتائج.
- استشهد في النص برقم كل شكل وجدول.. ؛
- ضمن النتائج بالجداول والاشكال الضرورية والواضحة فقط؛
- تجنب ذكر المصطلحات والتعابير الطويلة فعلى سبيل المثال بدلا من أن تقول (يتبين بوضوح من الجدول 2 بان زيادة ساعات التدريب يحسن من الأداء المهاري للاعب) نقول (يتحسن الأداء المهاري بزيادة ساعات التدريب (الجدول (2)؛
- ان الجداول والاشكال هي جزء لا يتجزأ من قسم النتائج، اذ تعرض الجداول أرقاما دقيقة في حين أن الاشكال تظهر الاتجاهات ذات الخصائص ولا يجوز عرض ارقام الجداول نفسها في الاشكال.

8.2.2.المناقشة:

في هذا القسم من البحث يفسر الباحث (الباحثون) المعاني (المضمون) ودلالات النتائج الآثار المترتبة على النتائج)، وتعد كتابة النتائج اصعب اقسام البحث وأكثرها ابداعاً، اذ تبين المناقشة أهمية وقيمة العمل المنجز كما انها تربط كل أجزاء البحث سويا.

ان مهارة الباحث الباحثين في تفسير النتائج على وفق الحقائق المعروفة باستخدام نتائج البحث كدليل على التغيرات المبتكرة (الابداعية) للسلوك الملاحظ يجب أن تدفع حدود معرفة القارئ (توسع مداركه) وتثير حماسته. وبدون هكذا مناقشات ممتعة وجذابه فانه يمكن للقارئ أن

يتسأل ما الجديد؟ وماذا بعد ذلك؟مما يدفعه الى ترك قراءة الباحث والاتجاه لقراءة بحث آخر أكثر فائدة وأكثر إثارة للانتباه.

وعليه وجب الاشارة الى ان المناقشة الجيدة يجب ان تتصف بالاتي:

- لا تعيد ذكر ما تم ذكره في عرض الدراسات السابقة؛
- ربط نتائج البحث بأسئلة البحث التي تم تثبيتها في المقدمة؛
- بين كيف أن نتائج البحث وتفسيراته تنفق أو لا تتفق مع المعلومة أو المعرفة الحالية الموجودة حول موضوع الدراسة (أي الدراسات المنشورة سابقا)؛
- وضح الخلفية النظرية (الأساس النظري) للنتائج الملاحظة.
- اشر إلى أهمية (معنوية النتائج)؛
- اقترح بحوث مستقبلية مخطط لها أو بحاجة الى متابعة؛
- تعامل فقط مع النتائج الموثقة في الدراسة؛
- تجنب التعميم والتخمين للنتائج والتي لم تؤكدها الدراسة؛
- وضح الاستنتاجات بالأدلة لكل واحده منها.

مع الاشارة الى أن لغة كتابة المناقشة تكون بالزمن المضارع والماضي، حيث تكتب التعاريف المتوافرة من الأدبيات والأبحاث بالزمن المضارع، في حين تكتب مناقشة نتائج البحث الحالي بالزمن الماضي.

9.2.2.الاستنتاجات:

ان الاستنتاجات يجب أن تكون أكثر من كونها إعادة لذكر النتائج، اذ يجب أن تكون واضحة المعالم ومستنبطة من نتائج الدراسة (البحث)، وتقترح بإيجاد الخطوط العريضة للدراسات المستقبلية استناداً على نتائج الدراسة (البحث)، ومن الجدير بالذكر أن بعض المجلات لا تسمح بقسم منفصل للاستنتاجات، في هذه الحالة فان الفقرة الأخيرة أو المناقشة يمكن استعمالها لتثبيت الاستنتاجات فيها.

10.2.2.الشكر والتقدير:

يخصص هذا القسم القصير ل القصير لشكر المؤسسات والأفراد الذين قاموا بمساعدة حقيقية للباحث، أو المؤسسة التي قدمت الأموال المدعم لتمويل البحث، أو المختبرات التي زودت الباحث بالأدوات والأجهزة، أو إلى الأشخاص الذين قدموا للباحث النصيحة والمساعدة في جميع البيانات أو التحليل أو أي أمر أخر مهم، كما أن هذا القسم يعد مكاناً لذكر أصل البحث (بمعنى آخر اذ كان البحث مستلا من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه).

ويختلف تخصيص هذا القسم من مجلة الى اخر، فبعض المجلات لا تجيز ذلك، في هذه الحالة يمكن تضمينه في نهاية النص أو في المقدمة أو في الهامش أو حتى في الخاتمة.

11.2.2.المصادر والمراجع:

ان اعداد قائمة المصادر يعد من أكثر الجوانب المملة عند وضع المسات الأخيرة على البحث لغرض النشر، وان جزء من المشكلة القائمة في نشر البحوث هو عدم وجود معيار أو شكل موحد عام لاقتباس المصادر باستثناء أن كل الاستشهادات في متن البحث وفقط ذلك – يجب ان تكون مدرجة في "قائمة المصادر"، بمعنى آخر الاستشهادات النصية في متن البحث يجب أن تتطابق تماما مع قائمة المصادر.

وهنا يجدر القول انه يجب اتباع اسلوب الاستشهاد الذي تطلبه كل مجلة من اجل ضمان اتمام الخطوات الرئيسة لاعداد بحث علمي وفق أي طريقة بغض النظر ان كانت طريقة (IMRAD) أو الطرق الكلاسيكية الاخرى.

12.2.2.الملاحق

يتم في هذا القسم تضمين أي معلومات تخص البحث لكنها مهمة وثانوية، حيث يمكن ادراجها ووفقا لسياسة نشر المجلة طبعا، إذ تحتوي الملاحق على تفاصيل المنهاج أو البيانات أو الجداول الكبيرة (الجداول المعيارية) وأدوات البحث مثل الاستبيانات، وبرامج الحاسوب المستعملة والتي يجب عرضها وشرحها لأهميتها والتي لا يمكن ادراجها ضمن متن البحث بسبب كبر حجمها، كما أن بعض المجلات تشجع الباحثين على تقديم مثل هكذا بيانات معلومات اضافية، على صفحة المجلة الالكترونية مع الإشارة إلى مصدرها في البحث.

ويمكن تلخيص الاقسام الرئيسية للورقة العلمية حسب طريقة (IMRAD) **في الجدول التالي:**

الجدول رقم 03: ملخص أقسام للورقة العلمية حسب طريقة (IMRAD)

الرقم	القسم	الغرض أو الهدف
1	العنوان	عن ماذا نبحث؟
2	المؤلفون (الباحثون)	أسماء وانتماءات المؤلفين
3	الكلمات المفتاحية	الكلمات غير الموجودة في العنوان والتي توصف البحث
4	الملخص	شرح قصير عن ذلك البحث
5	المقدمة	لماذا هذا البحث؟ والمشكلة وما هو غير المعلوم وأهداف البحث؟
6	الأدوات والاجراءات	كيف تم اجراء البحث؟
7	النتائج	ماذا وجدت؟
8	المناقشة	ماذا يعني ذلك؟ وما التالي؟ وتفسير النتائج والتوجيه المستقبلي؟
9	الاستنتاجات	الأثار المحتملة (الممكنة)
10	الشكر والتقدير	لمن ساعدوك وكيف؟ وما هو مصدر التمويل؟
11	المصادر	تفاصيل عن استشهادات البحث
12	الملاحق	المواد التكميلية

المصدر: (الطائي، 2016، صفحة 12)

ملاحظة*

تجدون في الملحق رقم 01 نموذج لإعداد مذكرات التخرج لطلبة الماستر وفق طريقة (IMRAD).

المحور الحادي عشر

بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

يعتبر هذا المحور البداية والنهاية لأي عمل او بحث علمي ممنهج، فهو البداية التي ينطلق منها الباحث عند جمع المراجع والطريقة المنظمة التي تغنيه عن الارتباك والحيرة في اختيار المادة العلمية التي تخدم موضوع دراسته، وفي المقابل يمثل النهاية المنسقة التي تلي خطوة الانتهاء من وضع خطة البحث الأولية، أين تتضح للباحث معالم الموضوع وجوانبه، لينطلق في قراءة المراجع والمصادر.

1.مفهوم بطاقة القراءة:

ان المبدأ الأول الذي يجب أن ينطلق الباحث منه هو "مبدأ الأولويات" بمعنى ان الباحث العلمي وجب عليه أن يرتب مراجعه حسب أهميتها، فيبدأ بالمرجع أو المصدر الذي يراه أكثر فائدة وأهمية لخدمة موضوع بحثه، وذلك وفق القاعدة الترتيبية التالية:

- المصادر؛
- المراجع الاصلية؛
- المراجع الثانوية.

بيد أن الالتزام بهذا المبدأ وجب لزاما ان يتماشى مع مبدأ أخر مكمل له هو "مبدأ خريطة الطريق للمحتوى" من خلال عدم البدء بقراءة المصادر والمراجع عشوائيا ودون موجه، بل يجب عليه أن يضع في ذهنه المحاور الرئيسية التي عليه تقفي أثرها والتي توجه بحثه أثناء عملية القراءة من اجل تثمين عملية الاقتباس كخطوة لاحقة.

وهنا تأتي خطوة اعداد "بطاقة القراءة" التي تمثل التدوين الاستطلاعي الذي يتضمن القراءة الاستكشافية السريعة للمصدر أو المرجع، من خلال النظر في مقدمته، خاتمته وفهرسته، ويلقي نظرة سريعة على العناوين التي تميز محاوره وفصوله، حتى يمكنه تحديد ما يمكن الاعتماد عليه في انجاز بحثه العلمي.

1.1.تعريف بطاقة القراءة:

هي طريقة من طرق تخزين المعلومات تكون عن طريق إعداد بطاقة صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث و يشترط في بطاقة القراءة أن تكون متساوية الحجم مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عناوينها الرئيسية في ظرف واحد، فيجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومة مثل اسم المؤلف العنوان البلد ودار النشر رقم الطبعة تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات. **(منصة مودل جامعة البليدة 2، 2020)**

بالحديث عن بطاقة قراءة الكتاب، فإنها تحتوي بطاقة القراءة على اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، دار النشر بلد النشر وسنة النشر، وأي مكتبة يوجد فيها هذا الكتاب، بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية وأهم العناصر التي تطرق إليها الكاتب، ووضع أهم الأفكار التي تحصل عليها الباحث بعد القراءة، وترقم هذه البطاقات من طرف الباحث، ويكون هذا الترقيم حسب ترتيب الباحث لبطاقاته **(لوعيل و رياش، 2018، الصفحات 26-27)**، ويمكننا تلخيص بطاقة القراءة في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: بطاقة قراءة كتاب

عنوان الكتاب (بالإضافة إلى معلومات الكتاب: دار النشر، بلد النشر وسنة النشر)	رقم البطاقة (مثلا: 1 أو 1-1.....)
التعريف بالكاتب	المكتبة التي يحتويها الكتاب (مثلا: مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير..)
الكلمات الدالة (أو المفتاحية)	
تقسيم الكتاب (الاهتمام بالفصول فقط)	
أهم الأفكار التي يحتويها الكتاب (يجب التركيز على هذا العنصر لأنه الأهم في البطاقة كونه يثبت أن الباحث قد قام بالقراءة)	

المصدر: **(لوعيل و رياش، 2018، صفحة 27)**

2.1.أهمية بطاقة القراءة

تكتسي بطاقة القراءة أهمية كبيرة للطالب أو الباحث، حيث تساعد على: **(منصة مودل جامعة البليدة 2، 2020)**

- السيطرة على معلومات البحث حيث تسمح للباحث بالتحكم في المعلومات من خلال كتابة المعلومات المهمة و التخلي على ما هو ثانوي؛
- ضمان حفظ المعلومات المدونة و عدم تعرضها للضياع من خلال كتابة المعلومات في بطاقة القراءة يضمن الباحث تنظيم نفسه وتنظيم معلوماته، وتكون اقل عرضة للضياع؛
- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من معلومات حيث توفر بطاقة القراءة الجهد على الطالب بالبحث عن المعلومات في مختلف المراجع والكتب المدونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

2.أسلوب و قواعد تحرير وإعداد بطاقة القراءة

يتضمن اعداد بطاقة القراءة جملة من الخطوات المنهجية، والتي يمكن تقسيمها الى ما يلي:

1.2. الدراســـة الظاهرية:

وتشمل تقديما للمظهر الخارجي للكتاب من خلال العناصر التالية:

- الإسم الكامل للمؤلف؛
- عنوان الكتاب؛
- عدد الصفحات؛
- حجم الكتاب (الطول،العرض السمك،الحجم) وكذلك (كبير،قصير،متوسط .....)؛
- دار ومكان النشر والطبعة؛

- الوصف الخارجي للكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية من حيث اللون والبساطة والتعقيد)؛
- محتوى الكتاب (عدد الأقسام ، أو الفصول ،والعناصر الجزئية في كل فصل)؛
- المصادر والمراجع (ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا).

2.2. **الدراســـة الباطنية:**

وتشمل نقد للأفكار والأسلوب من خلال العناصر التالية:

- التعريف بالمؤلف؛
- ملخص عام حول محتوى الكتاب؛
- نقد الأفكار والأسلوب؛
- أهمية وقيمة الكتاب؛
- آراء مختلفة حول المؤلف والكتاب.

يعتمد أسلوب بطاقة القراءة على جمع المعلومات وتدوينها في بطاقات خاصة صغيرة أو متوسطة الحجم من الورق المقوى ذات المقياس الواحد، ويمكن للباحث استعمال بطاقات ذات ألوان مختلفة، أين يخصص لكل قسم أو باب أو فصل أو مبحث لون معين وتوزيع البطاقات حسب المواضيع أو المؤلفين أو الخطة أو المنهج المتبع في دراسة الموضوع، مع تخصيص بطاقة مستقلة لكل مرجع ولكل موضوع.

كما يتقيد الباحث في تسجيل المعلومات في البطاقة بجملة من القواعد والشروط أبرزها: **(منصة مودل جامعة البليدة 2، 2020)**

- ⇐ الدقة والتعمق في محتويات المعلومات، والحرص واليقظة في النقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات؛
- ⇐ انتقاء ما هو جوهري وهام، ومرتبط بموضوع البحث ويترك ما كان حشوا؛
- ⇐ يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات في جمع وتخزين المعلومات؛
- ⇐ احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار؛

⇐ الكتابة في وجه واحد مع وضوح الخط والدقة مع ترك فراغات احتمالات تسجيل أفكار جديدة حول الموضوع؛

⇐ وضع البطاقات في ظرف مناسب لحجم البطاقة و ذلك لسهولة الاطلاع عليها.

3.أنواع بطاقات القراءة:

يجب على الطالب هنا، ان يلغي من ذهنه فكرة ان بطاقات القراءة هي حكر على معلومات الكتب فقط، بل هي تخص جميع انواع المراجع والمصادر هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان البطاقات تختلف من حيث الهدف والمضمون، وهنا نميز ما يلي:

1.3.بطاقات المؤلفات:

غالبا من تتعلق هذه البطاقات بالكتب، وتكون من خلال تدوين معلومات عن الكتاب ومحاوره، ولا يمكن بلوغ ذلك دون **قراءة شاملة للكتاب** وتدوين ملاحظات حوله على المسودة، كبداية أولية ثم الاستعانة بالخطوات **العشر** التالية: **(منصة مودل –جامعة تلمسان–، 2020)**

⇐ **الخطوة الأولى:**

يجب عليكم أولا الاهتمام بالوصف الخارجي للكتاب، كذكر العنوان، وصف شكل الكتاب ولونه وعدد صفحاته ثم اسم الكاتب (مع تعريف قصير للكاتب ومؤلفاته) ودار النشر والسنة والطبعة والبلد ومكان تواجده أو كيف حصلتم عليه... ورقم جرده في المكتبة إذا أمكن ذلك، دون نسيان ذكر الفهرس، وأسباب اختياره دون غيره من الكتب، هل الكتاب جزء من مشروع عام لمؤلفه؟

⇐ **الخطوة الثانية:**

ما هو الموضوع الأساسي للكتاب؟ وماهي الإشكالية التي يعالجها؟، وما هو السياق العام الذي يندرج فيه الكتاب، بمعنى آخر، ما هو الإطار المرجعي العام والسياق الفلسفي الذي ينتمي اليه الكتاب، ثم ماهي الأفكار الأساسية والفرعية للكتاب والى كم قسم أو فصل تم تقسيمه؟

⇐ **الخطوة الثالثة:**

كتابة ملخص لمقدمة الكتاب "(.....)"

⇐ **الخطوة الرابعة:**

ضبط للمفاهيم والتصورات الأساسية في الكتاب بالاعتماد على الكتاب نفسه، كيف يعرفها ويشرحها أو بالاعتماد على معجم فلسفي أو موسوعة متخصصة، كمعجم "لالاند اندريه"؛ "عبد الرحمان بدوي"...

⇐ **الخطوة الخامسة:**

اشرحوا الموضوع الذي يتحدث عنه الكاتب، مع ذكر موقفه من المشكلة المطروحة، ثم قدموا الحجج والبراهين التي يستعين بها للدفاع والتأكيد على أطروحته الشاملة.

⇐ **الخطوة السادسة:**

لخصوا كل فصل من فصول الكتاب مع الاهتمام بالأفكار الأساسية، ثم الأفكار الثانوية... كل ذلك باختصار طبعا. يمكن مثلا تلخيص كل فصل تحت عنوان مماثل للعنوان الأصلي لتفادي نسيان أي فصل من فصول الكتاب، ولم لا القيام بتلخيصها كلها، بذلك نكون كتبنا فقرة تخص كل جزء من الكتاب وتلخصه ويتنوع هذا التلخيص بين الاقتباس الحرفي (نسخ الحرف والمعنى) الذي يتطلب الإحالة بين مزدوجتين للأمانة العلمية فنذكر الصفحة بالتحديد، وبين اختصار المعنى بأسلوبنا الخاص ويجب الإشارة في الهامش الى الصفحة دون تحديد تعبيرنا بين مزدوجتين.

⇐ **الخطوة الثامنة:**

إذا كان الكتاب مترجما وكان له ملحق لثبت المصطلحات، أي المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية... فيجب عليكم عرضها كلها للإطلاع على طريقة تعريب المفاهيم الأجنبية الموجودة في الكتاب "(.....)"

⇐ **الخطوة التاسعة:**

ضعوا ملخصا موجزا للملخصات السابقة، دون نسيان الاشتغال بتلخيص الخاتمة، مع الاهتمام بالإضافة والمساهمة التي يقدمها المؤلف في المجال الذي يتناوله.

⇐ **الخطوة التاسعة:**

عرض لأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكاتب (بيبليوغرافيا الكتاب)

⇐ **الخطوة العاشرة:**

قدموا ان أمكن أهم الانتقادات التي تعرض لها الكتاب من طرف خصومه، واعرضوا رأيكم الشخصي في مضمون الكتاب والمشكلات التي يعالجها.

2.3.بطاقات الملاحظات:

هذه البطاقة تأتي اعدادها تزامنا مع القراءة الانتقائية المتأنية، كلما وجدت فكرة أو نصاً يفيدك في بحثك، اكتب ملاحظة عنه على بطاقة خاصة تدعى بطاقة الملاحظة، وما يمكن أن تكتبه على بطاقة الملاحظة هو أحد الأنواع الأربعة الآتية: **(الخولي، 2016، صفحة 79)**

- قد تكون الملاحظة اقتباساً مباشراً لما هو في المصدر؛
- وقد تكون تلخيصاً لفقرة أو عدة فقرات؛
- وقد تكون إعادة صياغة ، أي اقتباس المعنى دون الألفاظ ذاتها؛
- وقد تكون الملاحظة فكرة أو تعليقاً منك طرأ على ذهنك وأنت تقرأ .

فالملاحظة هي اقتباس أو تلخيص أو إعادة صياغة، أو تعليق شخصي، وفي الحالات الثلاث الأولى، لا بد من بيان المرجع والصفحة على بطاقة الملاحظة، ولا بد أيضاً من بيان نوع الملاحظة: "هل هي اقتباس أم تلخيص أم إعادة صياغة أم هي تعليق شخصي؟".

3.3.بطاقات الاقتباس:

حيث يتميز اسلوب بطاقات الاقتباس بجملة من المميزات أهمها: **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 169-170)**

- التعامل مع بطاقات تحتوي كل منها على اقتباس واحد اسهل بكثير من التعامل مع فهرسة بأكملها، حيث يتمكن الباحث من إعادة ترتيبيها بطريقة سلسلة وفي وقت الحاجة لها، عكس الفهرسة التي تقيد الباحث بالترتيب الاول وصولا الى الترتيب الأخير؛
- تحتوي كل بطاقة على فكرة واحدة، وبالتالي سهولة استبعادها عند عدم الحاجة للمعلومة التي تحتويها او عند النتهاء من اقتباسها، ما يساعد على تقليص عدد البطاقات عن الانتهاء من كل بطاقة؛
- الاقتباس وفق نمط البطاقات يخضع الى عدة مبادئ أكاديمية متعارف عليها، وتتمثل هذه المبادئ في مايلي:

⇐ وجوب توحيد حجم البطاقات حتى يمكن التعامل معها بسهولة؛

⇐ كل بطاقة تحتوي على ثلاث معلومات رئيسية (عنوان الفكرة، نص الاقتباس ومصدر الاقتباس) بالاضافة الى بعد المعلومات الثانوية التي يمكن ان يدعم بها الباحث ذاكرته وعمله، كتقييد رقم البطاقة ضمن فصول الدراسة على سبيل المثال.

⇐ ليس من الضروري كتابة بيانات المصدر كاملة أو المرجع مفصلا، بل يكتفي الباحث بالاشارة اليه باختصار مع ذكر الصفحة بدقة، على أن تكتب البيانات فيما بعد وفق الطريقة الكلاسيكية حتى تظهر جميع البيانات التي تميز كل مصدر او مرجع؛

⇐ وجوب الالتزام بكتاب اقتباس واحد على كل بطاقة وذلك من اجل سهولة وضع المعلومة المناسبة في المحور او الفصل المناسب؛

⇐ الزامية توفر الامانة والدقة في نقل الاقتباس، اين يجتنب الباحث هنا عدم تصحيحه أو التعديل في علامات ترقيمه، وفي حالة ضرورة تدخل الباحث في أي نوع من الاقتباس لاسيما اذا كان هناك خطأ مطبعي واضح فيجب أن يتم تدوين ذلك مع ملاحظة في الهامش؛ أما في حال ما أبقى الباحث على هذا الخطأ في النحو مثلا أو غيره من الأخطاء المتداولة دون تصحيح منه،لا فيجب أن يضيف بعده مباشرة

إحدى العبارات التالية "كذا"، "كذا بالأصل" أو "مقتبس حرفيا"، وهذا حتى لا يظن القارئ أن هذا الخطأ نتج عن الباحث أو لسهو منه؛

- ⇐ إمكانية حذف بعض الكلمات أو العبارات التي يراها الباحث في الاقتباس غير مهمة، شريطة عدم تحريف رأي صاحبها، وهنا يضع الباحث مكانها ثلاث نقاط متوالية هكذا (...)، والتي اعتبرها أهل البحث العلمي اشارة واضحة على الكلام المحذوف؛
- ⇐ في حالة ما اذا وجب الباحث ضرورة إضافة عبارة أو كلمة الى النص المقتبس لسبب من الاسباب المنطقية التي تتوافق مع النص المقتبس، فعليه أن يحيطها بقوسين معقوفين هكذا [ ]؛
- ⇐ في حال ما إذا كان المرجع أجنبي، فالعادة هي ترجمته بلغة تتفق مع لغة الباحث، وفي حال رغبة الباحث الإبقاء على الاقتباس بلغته الأصلية ففي هذه الحالة عليه أن يضع ترجمة للإقتباس في الهامش، وذلك عند تدوينه في متن البحث؛
- ⇐ في حال ما إذا ظهر لدى الباحث تعقيب اوتعليق على الفكرة المقتبسة (سواء كان ذلك نقدا أو تحليلا أو مقارنة)، عليه أن يقوم بتسجيلها حالا في أسفل البطاقة أو على ظهرها، وذلك حتى يتفادى نسيانها او مزاحمة أفكار جديدة لها؛
- ⇐ ضرورة نقل فكرة رئيسية للباحث عند نقل الاقتباس للقارئ، مفادها أن الباحث يؤيد الفكرة التي يتضمنها الاقتباس، وبالتالي وجب عليها لزاما ان ينقلها بشكل واضح وصريح غير قابل للتأويل من قبل القراء؛
- ⇐ ينبغي وضع الاقتباس إذا كان صغيرا بين علامتي تنصيص (())، أما إذا كان الاقتباس طويلا فيوضع أيضا بين علامتي تنصيص، ولكن يزحزح قليلا من جهة اليمين والشمال، بحيث يكون الهامش الجانبي في ناحيتي الصفحة أكبر من المعتاد، مع تغيير خط الطباعة وتسويده (غليظ).

4. تصنيف البطاقات ونظم السجلات:

إن عمل نظم بطاقات القراءة والاقتباس يقترن بنظام السجلات اقترانا وثيقا، حيث ترتبط عملية جمع عدد كبير من البطاقات بعملية تصنيفها، هذه الأخيرة تكون وفق مجموعة من المعايير، أين تقسم البطاقات إلى مجموعة من الفئات، وكل فئة يتم وضعها في سجل محدد، الأمر الذي من شأنه أن يسهل عملية التعامل مع البطاقات وترتيبها وإعادة ترتيبها في الوقت الذي يستدعي فيها البحث إلى ذلك.

إن عملية تصنيف البطاقات تعتبر بمثابة المؤشر الذي ينبه الباحث إلى نقصان المادة العلمية وبالتالي إلى ضرورة البحث عن مصادر ومراجع جديدة، أو إلى كفايتها والتوقف عن جمع مصادر ومراجع جديدة من اجل الانطلاق في مرحلة التحرير العلمي، وفي كلتا الحالتين يستفيد الباحث من تخفيض وتقليص عملية البحث عن المادة العلمية، هذا وتوجد عدة أنواع للسجلات، يمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر كالتالي: **(أوسرير و رشيد، 2011، الصفحات 171-172)**

1.4.سجلات المطالعة:

وهي مجموعة من السجلات التي يقوم الباحث بتوزيع اقتباساته وملاحظاته عليها، حسب ترتيب أبواب وفصول المصدر أو المرجع، أين يجمع في كل سجل مجموعة الاقتباسات الخاصة بكل فصل من الفصول.

2.4.السجل البيبليوغرافي:

ويضع فيه الباحث كل البطاقات المشتملة على معلومات بيبليوغرافية تتعلق بمصادر ومراجع بحثه (كإسم المصدر، مؤلفه، دار النشر، سنة الصدور، رقم الطبعة مع بيان بمضمونه وأقسامه، أهميته وإشارة إلى الأجزاء التي يمكن أن يستفيد منها الباحث...).

وهنا يمكن للباحث ترتيب هذه البطاقات على أساس "الترتيب الألفبائي للمؤلفين" أو على أساس "موضوعات البحث" على أن يتم ترتيب البطاقات داخل كل موضوع وفق "الترتيب الألفبائي للمؤلفين".

3.4.سجل منهج التنفيذ:

وهو سجل يشتمل على البطاقات التي قام الباحث بتدوين ملاحظاته فيها (ملاحظات حول: خطة البحث في بحثه؛ مراحل تنفيذها؛ أسلوب معالجة الصعوبات التي تعترضه؛ بعض الفرضيات أو التأملات التي يزعم التحقق منها والطريقة الأزلية للتعبير عن بعض أفكار البحث ...إلخ)

4.4.سجل السجلات:

وهذا السجل يأتي في المرحلة النهائية، حيث يقوم الباحث هنا بتصنيف مواد كل السجلات السابقة في سجل واحد نهائي، يكون نظامه عام على هيئة نظام الرسالة كما يريد الباحث تنفيذه، وبهذا يتم حماية الباحث من عشوائية الرجوع الى السجلات المتباينة وإعادة فرزها من حين لآخر.

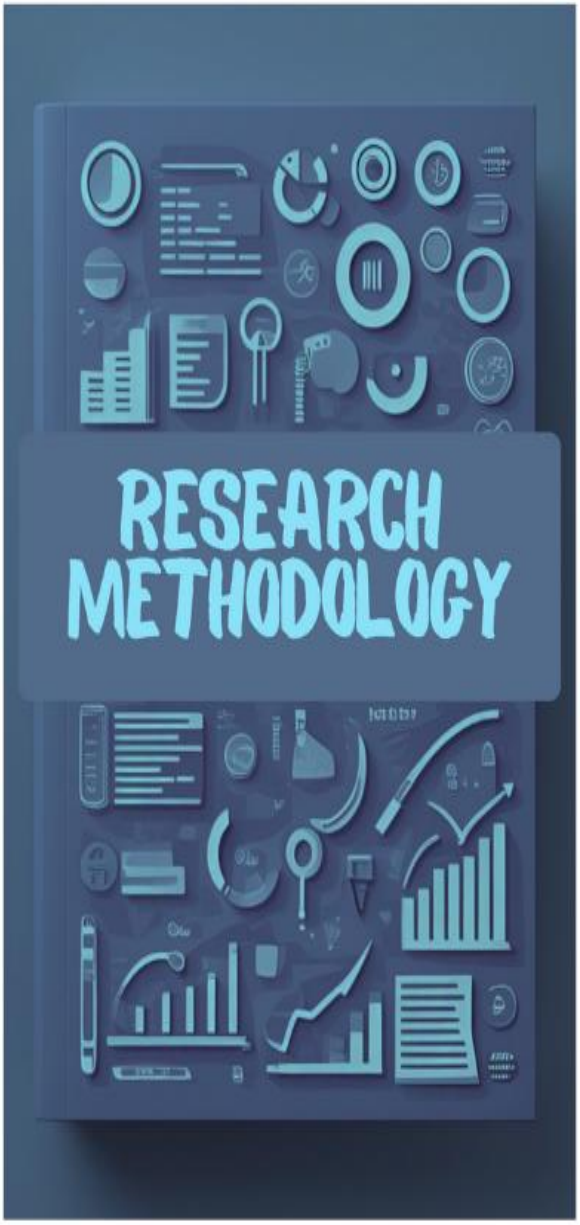

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- Vikas, A. S., Hitesh, K., & Hemant, J. (2025). Principles of research and ethics in pharmaceutical sciences. CRC Press.
- Armstrong, S. j., & Green, K. C. (2022). The Scientific method _ a guide to finding useful knowledge_. United Kingdom: Cambridge University Press.
- أحمد جميل. (2010). أساليب المعاينة، القياس وتحليل البيانات. دراسات العدد الاقتصادي ، 01 (01)، الصفحات 181-207.
- أسامة أحمد حسين الطائي. (27 01, 2016). تنظيم ورقة البحث بطريقة IMRAD. ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة النشر في المجلات العالمية . بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، العراق: جامعة بغداد.
- الجامعة المستنصرية. (2018). فرضيات البحث: صياغة الفرضيات وشروطها. تاريخ الاسترداد 11, 2024، من https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2018_12_11!05_26_16_PM.doc
- الجامعة المستنصرية. (2019). محاضرات في البحث العلمي. تاريخ الاسترداد 11, 2024، من https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/12/12_2019_10_17!11_57_36_PM.doc
- الموقع الرسمي لجامعة تكريت العراقية. (2024). أخلاقيات البحث العلمي. تم الاسترداد من https://tu.edu.iq/index.php/tu-news/akhlaqyat-albhth-allmy#:~:text=%2D%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%20%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D9%81%D9%8A,%D8%B3%D9%84%D8%
- بلال لوعيل، و سهام رياش. (2018). منهجية البحث العلمي لطلبة الاقتصاد والعلوم الادارية. عمان، الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

- جامعة زايد. (22 03, 2023). *طرق التوثيق في البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 27 01, 2025، من دليل المكتبات: https://zu.libguides.com/c.php?g=868995&p=6237045
- جمال أحمد عباس، و مهى خالد شهاب. (2019). مناهج وأساليب البحث العلمي (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- حسان الجيلاني، و بلقاسم سلاطنية. (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. عمان، الاردن: دار المنهجل للنشر والتوزيع.
- رافدة الحريري، حسن الوادي، و فاتن عبد الحميد. (2017). أساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- رضوان بواب، و جمال تالي. (31 جانفي, 2021). نموذج تحرير مقال علمي وفق تقنية (IMRAD). مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية ، 04 (01)، الصفحات 57-70.
- شبكة النشر العلمي الاردنية. (2022). مميزات وعيوب المنهج الاستقرائي. تاريخ الاسترداد 10, 2024، من https://www.alno5ba.com/blog.php?id=81&title=%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A
- صباح هواري. (جوان, 2019). آليات مكافحة السرقة العلمية. مجلة قضايا معرفية ، 01 (03)، الصفحات 78-86.
- عامر قندلجي. (2019). منهجية البحث العلمي. عمان، الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن العزاوي. (2017). أصول البحث العلمي. عمان، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز بن عبد الرحمن علي الربيعة. (2018). البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته (المجلد الجزء 1). المملكة العربية السعودية : العبيكان للنشر.

- عبد الله زرباني، و عبد الكريم بوحميدة. (2020). دور أخلاقيات البحث العلمي و تأثيرها على جودة البحوث العلمية. مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، 13 (02)، الصفحات 744-760.
- عبد الله قلش. (2016-2017). مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي. الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- عبد الله كبار. (01 09, 2014). الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 06 (16)، الصفحات 299-312.
- عربية باخة. (جوان, 2017). آليات الوقاية من السرقة العلمية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، 02 (02)، الصفحات 186-195.
- عمار بوحوش، و محمد محمود الذنيبات. (2011). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (المجلد ط6). الجزائر العاصمة ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عيسى طيبي. (06, 2023). أخلاقيات البحث العلمي-أخلاق الباحث و صفات البحث العلمي-. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، 08 (02)، الصفحات 175-185.
- فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، و ماجد الراضي الزعبي. (2009). أساليب البحث العلمي -منظور تطبيقي-. عمان، الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- فوزية حسن رضوان. (2007). منهجية البحث العلمي (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
- قاموس المعاني الجامع. (2024).
- قويدر بورقبة، و رحمة مجدة حصباية. (01 01, 2020). البحث العلمي: (مفهوم؛ خصائص ومميزات؛ الباحث؛ البحوث العلمية...). مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، 03 (01)، الصفحات 111-121.
- محمد السيد محمد السيد. (أكتوبر, 2022). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية (بحث مستل من رسالة دكتوراه). مجلة كلية التربية ، 83 (03)، الصفحات 197-224.
- محمد جاسم العبيدي، و ألاء محمد العبيدي. (2010). طرق البحث العلمي (المجلد ط1). عمان، الاردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد علي الخولي. (2016). كيف تكتب بحثا. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- مدحت أبو النصر. (2004). قواعد ومراحل البحث العلمي. القاهرة ، مصر: مجموعة النيل العربية طباعة، نشر وتوزيع.
- مصطفى عبيد. (2021). مهارات البحث العلمي. غزة، فلسطين : مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات.
- مصطفى نمر دعمس. (2015). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان، الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- منصة مودل جامعة البليدة 2. (2020). بطاقة القراءة. تاريخ الاسترداد 02 12, 2024، من &opi=89978449&rct=j&source=web&https://www.google.com/url?sa=t url=https://univ-blida2.dz/fac-sociaux/wp-content/uploads/sites/4/2020/11/%25EF%25BB%259B%25EF%25BB%25B4%25EF%25BB%2594%25EF%25BB%25B4%25EF%25BA%2594-%25EF%25BA%258D%25EF%25BB%258B%25EF%25BA%25
- منصة مودل –جامعة تلمسان–. (2020). منهجية بطاقة القراءة في كتاب. تاريخ الاسترداد 2 12, 2024، من https://elearn.univ-tlemcen.dz/mod/resource/view.php?id=36110
- منور أوسرير، و بوعافية رشيد. (2011). أسس منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال (المجلد ط1). الجزائر العاصمة، الجزائر: المكتبة الجزائرية بوداود.
- منى توكل السيد. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. مطبوعة علمية مقدمة لطلبة قسم العلوم التربوية . كلية التربية بالزلفي، المملكة العربية السعودية: جامعة المجمعة.
- مها محمد فريد. (2023). البحث العلمي في مجالات الفن والتصميم. القاهرة ، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- نورة عامر. (2021). السرقة العلمية وميثاق أخلاقيات مهنة التعليم العالي. مجلة الروائز ، 05 (01)، الصفحات 339-353.

- وعد ابراهيم خليل، و أحمد وعد الله الطريا. (2022). جرائم السرقة العلمية من الأنترنيت وإنعكاساتها على التعليم الجامعي. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، 30 (2)، الصفحات 122-144.
- يمنى طريف الخولي. (2021). فلسفة كارل بوبر –منهج العلم .. منطق العلم–. القاهرة، مصر: الهنداوي للنشر.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: نموذج أعداد مذكرة ماستر وفق طريقة (IMRAD) المنتهج في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستر

وفق طريقة IMRAD

Introduction, Methods, Results And Discution

(المقدمة ، الطريقة و الأدوات ، النتائج و المناقشة)

السنة الجامعية ...../.....

- الاهداء
- الشكر
- الملخص
- الفهرس
- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- قائمة الملاحق
- قائمة الاختصارات و الرموز (ان وجدت)
- المقدمة
- تمهيد الفصل الأول
- الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية
- خلاصة الفصل الأول
- تمهيد الفصل الثاني
- الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
- خلاصة الفصل الثاني
- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي (ورقة سميكة بدون أي كتابة)

ثالثا : تفصيل مخطط المذكرة

- الغلاف الخارجي العلوي : غلاف بلاستيكي شفاف
- ورقة الواجهة : عبارة عن ورقة سميكة بيضاء اللون بسيطة تحوي معلومات أساسية دون استخدام الألوان أو أي أشكال أخرى ، و فيما يلي النموذج الموحد للواجهة :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: .....

عنوان المذكرة:

العنوان

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في .....

تخصص: .....

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف:**

- د.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية 2021-2022

- **ورقة بيضاء**
- **الغلاف الداخلي** : و هو نسخة عن ورقة الواجهة
- **الاهداء** : لا يتجاوز صفحة واحدة و يتميز بالاختصار و البساطة و يوجه عادة الى الأشخاص القريبين من الطالب كالعائلة و الأصدقاء .
- **الشكر** : لا يتجاوز صفحة واحدة و يوجه الى الأشخاص الذين ساهموا في البحث و بالأخص الأستاذ المشرف و يتسم بالبساطة و عدم المبالغة في الشكر .
- **الملخص** : لا يتجاوز 300 كلمة و يقدم فيه الطالب بصورة مختصرة أهداف البحث و الغاية منه و منهجية العمل المتبعة و أدوات البحث و يشترط تحريره بلغتين ، لغة البحث و لغة ثانية يختارها الطالب (فرنسية أو انجليزية اذا كان البحث باللغة العربية) ، كما يتبع الملخص بالكلمات المفتاحية التي يتراوح عددها بين 3 الى 7 كلمات .
- **الفهرس** : و يشمل خطة البحث بالتفصيل (الفصول ، المباحث ، المطالب و الفروع) مع ذكر الصفحات مقابل العناوين .
- **قائمة الجداول** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الجداول و صفحاتها .
- **قائمة الأشكال** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الأشكال البيانية و المنحنيات والمخططات و صفحاتها .
- **قائمة الملاحق** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الملاحق و صفحاتها (ان وجدت) .
- **قائمة الاختصارات و الرموز** : تضم المختصرات و الرموز و معانيها الواردة في البحث و هي قائمة غير ضرورية .
- **المقدمة** : تعتبر المدخل الحقيقي للبحث و توجهاته ، و يفضل أن لا تتجاوز ثلاث صفحات و هي تحتوي ما يلي :
  - ✓ توطئة : تمهيد مختصر يبين الجانب العام لموضوع البحث .
  - ✓ طرح الاشكالية : عبارة عن سؤال مطروح يتطلب اجابة ، أو عبارة تمثل اشكالا للبحث ، تتبعها أسئلة فرعية بسيطة تجمع بين متغيرات البحث .

- ✓ فرضيات البحث : هي عبارة عن اجابات محتملة للتساؤلات المطروحة من طرف الطالب هذه الفرضيات يجب تأكيدها أو نفيها ، أي قد تصاغ الفرضيات بصيغة الاثبات (توجد علاقة بين المتغيرات) أو بصيغة النفي (لا توجد علاقة بين المتغيرات).
- ✓ مبررات اختيار موضوع البحث : و هي الأسباب الموضوعية التي أدت بالطالب الى اختيار موضوع البحث دون غيره .
- ✓ أهداف البحث و أهميته : **أهداف** البحث هي الغاية منه و النتائج المتوقع الوصول اليها ، و تشمل أهداف المحيط من البحث و أهداف المؤسسة محل الدراسة و أهداف الطالب العلمية أما **الأهمية** فتمثل قيمة البحث ، و حل المشكلة أول المساهمة في حلها ، أو اضافة قيمة علمية ككشف حقيقة علمية أو تصحيح خطأ علمي أو اثراء للبحث العلمي و مكتبة الجامعة .
- ✓ حدود البحث : أي تحديد البعد المكاني و الزماني للبحث نظريا و تطبيقيا ، مع تحديد مكان الدراسة و مجتمع البحث و محدداته .
- ✓ منهج البحث : و هو الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث و ينقسم الى :

أ- "المنهج الوصفي" : من أجل وصف الظاهرة و تفسيرها للوصول الى أسباب هذه الظاهرة و استخلاص النتائج لتعميمها .

ب-" المنهج التاريخي" : هو المنهج المرتبط بالماضي المتتبع للظاهرة المدروسة .

ت- "المنهج التقويمي" : اذا كانت الدراسة تبرز الجوانب الايجابية في الموضوع لزيادته والاستمرار فيه ، و البحث عن الخلل لتفاديه .

ث- "المنهج الاستقرائي" : يعتمد على دراسة جزء من الظاهرة لتعميم نتائج الدراسة على الظاهرة .

ج- "المنهج التجريبي ": يعتمد على الدراسة الميدانية و الوثائق و الاحصائيات بهدف تحديد و قياس العوامل المؤثرة على الظاهرة و التنبؤ بها مستقبلا فهو يستند على دراسة الحالة

يمكن للطالب أن يجمع بين المنهج التجريبي للربط بين الاطار النظري للبحث و الواقع التطبيقي له ، و المنهج التاريخي لتحقيق العمق و المنهج الوصفي لتحقيق الشمول و الوصول الى توازن البحث باستخدام أدوات التحليل الاحصائي .

- ✓ صعوبات البحث : و يركز الطالب على أهم الصعوبات التي اعترضته في البداية أو أثناء البحث .
- ✓ هيكل البحث : أو أقسام البحث و هي عرض لخطة البحث بصفة مختصرة مع ذكر الأسباب وراء تقسيم البحث من طرف الطالب .

- **تمهيد الفصل الأول** : يكون في ورقة مستقلة عن الفصل ،لا يتجاوز نصف صفحة يمثل مدخلا للفصل و يذكر الطالب فيه موضوع الفصل و هدفه بالإضافة الى أهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الأول.
- **الفصل الأول** : و يمثل الأدبيات النظرية و التطبيقية للبحث و يقدر ب 20% من المذكرة.

و هنا نميز بين حالتين في تقسيم المباحث :

1 - اذا كان البحث يحتوي متغير واحد (الدراسة وصفية)

فهنا ينقسم الفصل الأول الى مبحثين حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع ، و تحليل ما له علاقة مباشرة بالجزء التطبيقي ، أما المبحث الثاني فيتضمن الدراسات السابقة للبحث و القيمة المضافة لموضوع البحث الحالي ، كما يلي :

- الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية
  - ✓ المبحث الأول : الأدبيات النظرية (تتضمن المفاهيم النظرية الأساسية لموضوع البحث)
  - ✓ المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية (تتضمن الدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث)

2- اذا كان البحث يحتوي أكثر من متغير .

و هنا ينقسم الفصل الأول الى ثلاث مباحث ، حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع أي المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث ، و يتطرق المبحث الثاني الى العلاقة بين المتغيرات بينما المبحث الثالث فيخصص للدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث مقارنة بالدراسات السابقة كما يلي :

- ✓ المبحث الأول : الأدبيات النظرية (تتضمن المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث)
- ✓ المبحث الثاني : العلاقة بين متغيرات البحث من الناحية النظرية .
- ✓ المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية (تتضمن الدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث).

و يشترط في الدراسات السابقة أن تشمل الدراسات و المدارس و النظريات الأولى التي تناولت موضوع البحث ، بالإضافة الى المقالات و الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة و غير المنشورة و ترتب حسب تسلسلها الزمني .

ملاحظة : لا يركز الطالب على المذكرات السابقة فقط كدراسات سابقة .

- **خلاصة الفصل الأول** : تكون في صفحة مستقلة عن الفصل و يذكر فيها الطالب أهم الاستنتاجات والآراء التي توصل اليها في الفصل الأول ، ثم يمهد بذلك الى الفصل الثاني .
- **تمهيد الفصل الثاني** : يكون في ورقة مستقلة عن الفصل لا يتجاوز نصف صفحة يمهد الطالب من خلاله الى الدخول في الفصل مع ذكر موضوع و هدف الفصل و أهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الثاني .
- **الفصل الثاني** : و يمثل الدراسة الميدانية ، يشتمل على مبحثين أساسيين و يقدر ب 80% من المذكرة ، و هنا نميز بين حالتين في الدراسة الميدانية.

1- اذا كانت الدراسة الميدانية تعتمد على الاستبيان أو جمع احصائيات و تحليلها.

يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي :

<table>
<tr><th colspan="4">الفصل الثاني : الدراسة الميدانية</th></tr>
<tr><th colspan="2">المبحث الأول</th><th colspan="2">المبحث الثاني</th></tr>
<tr><td>الطريقة</td><td>✓ اختيار مجتمع و عينة الدراسة
✓ تحديد المتغيرات، قياسها ، طريقة جمعها
✓ تلخيص المعطيات المجمعة</td><td>النتائج</td><td>✓ عرض النتائج بشكل منظم و متسلسل
✓ استخدام الوسائل التوضيحية كالجداول والأشكال</td></tr>
<tr><td>الأدوات</td><td>✓ الأدوات المستخدمة في الجمع
✓ الأدوات الاحصائية المستخدمة
✓ البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات</td><td>المناقشة</td><td>✓ تفسير و تحليل و تعليل المخرجات
✓ ربط النتائج بالفرضيات و مقارنتها
✓ التوصل الى الاستنتاجات و الحلول</td></tr>
</table>

في حالة الاستبيان يذكر الطالب أداة الدراسة (الاستبانة) في أدوات الدراسة الميدانية .

ملاحظة : يمكن للطالب تقسيم المباحث الى مطالب و فروع حسب ما يراه مناسبا للترتيب و التنظيم .

2- اذا كانت الدراسة الميدانية عبارة عن تربص قصير الأجل أو دراسة حالة في مؤسسة اقتصادية .

في هذه الحالة يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي :

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : المؤسسة و قطاعها الاقتصادي	المبحث الثاني : العمل على موضوع البحث
✓ القطاع الاقتصادي (تاريخ و تطور القطاع) ✓ المؤسسة (المؤسسة و قطاعها / بطاقة تعريفية) ✓ تحديد منصب العمل (المصلحة و القسم) أثناء التربص ✓ ظروف العمل ✓ تنظيم العمل في المصلحة(المصلحة ، القسم ، توزيع المسؤوليات و المهام) ✓ المحيط الاجتماعي للعمل (العلاقات الاجتماعية) ✓ نوعية الاتصال الداخلي	✓ اسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي في المؤسسة . ✓ التحليل و الوصف باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي ✓ محاولة الاجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية ✓ تقديم الاقتراحات
التقييم الشخصي : و هو ملخص أو استنتاج للدراسة الميدانية في صفحة أو صفحتين يحتوي ما يلي :	
✓ ابراز المهارات و المعارف المكتسبة ✓ الصعوبات المصادفة في الدراسة الميدانية	

- **خلاصة الفصل الثاني** : تكون في صفحة مستقلة عن الفصل و يذكر فيها الطالب أهم الاستنتاجات والآراء التي توصل اليها في الفصل الثاني .
- **الخاتمة** : يقدر عدد صفحات الخاتمة من 2 الى 4 صفحات و هي حصيلة البحث تكتب في ورقة مستقلة تبرز مساهمة الطالب في البحث ، و هي تتضمن تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح ، مقارنة النتائج المتوصل اليها مع نتائج الدراسات السابقة ، اختبار فرضيات البحث من خلال نفيها أو تأكيدها ، وأخيرا تضم الخاتمة توصيات البحث و آفاقه .
- **المراجع** : هي جميع المراجع التي اعتمد عليها الطالب في اعداد المذكرة سواء اقتبس منها مباشرة أو استمد منها فكرة لها صلة مباشرة بموضوع البحث ، و تزيد قيمة البحث اذا كانت المراجع حديثة و متنوعة .

ترتب المراجع هجائيا (أ ، ب ، ت، ث، .....) حسب اسم المؤلف و يفضل تصنيفها كما يلي :

أولا : المراجع باللغة العربية (حسب لغة البحث)

✓ الكتب

✓ الأطروحات و المذكرات

أ- الأطروحات

ب- المذكرات

✓ المجلات و الدوريات

✓ الملتقيات

أ- الملتقيات الدولية

ب- الملتقيات الوطنية

✓ التقارير

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية (ترتب حسب المراجع باللغة العربية)

ثالثا: مراجع الأنترنت

- **الملاحق** : تحتوي على المعلومات غير اللازم ادراجها في المتن و لا تهمش مثل الوثائق ، الاستبيان ... و يجب أن ترقم و تعنون و يوضع لها المصدر ، كما و لابد من الاشارة الى الملاحق في المتن مثلا : أنظر الملحق رقم ...
- **ورقة بيضاء**
- **الغلاف الخارجي** : سميك و بدون أية كتابة .

رابعا : ترقيم المذكرة

- الاهداء ، الشكر ، الملخص ، الفهرس ، قائمة الجداول ، قائمة الأشكال ، قائمة الملاحق ، قائمة الاختصارات و الرموز ، لا تحسب و لا ترقم.
- المقدمة ترقم هجائيا (أ ،ب ، ت ، ث ، ج ، ح .....) و تحسب .
- تمهيد الفصل الأول يحسب و يرقم .
- الفصل الأول يحسب و يرقم (انطلاقا من المقدمة)
- خلاصة الفصل الأول تحسب و ترقم .
- تمهيد الفصل الثاني يحسب و يرقم .
- الفصل الثاني يحسب و يرقم (مع ما سبقه انطلاقا من المقدمة).
- خلاصة الفصل الثاني تحسب و ترقم .
- الخاتمة تحسب و ترقم .

- المراجع تحسب و ترقم .
- الملاحق تحسب و ترقم .
- الورقة البيضاء و الغلاف الخارجي لا تحسب و لا ترقم .

ملاحظة: يمكن للطالب ادراج عوازل بين كل عنصر و آخر من عناصر المذكرة بحيث تحسب هذه العوازل و لا ترقم .

خامسا : الاقتباس و التهميش

للطالب الحرية في اختيار الطريقة التي يقتبس و يهمش بها و يمكن له أن يستشير المشرف في ذلك ، و هنا له الخيار بين نوعين من المدارس :

أ. **مدرسة فانكوفر** ، مثلا تهميش الكتاب كما يلي :

اسم المؤلف و لقبه ، عنوان الكتاب (تحته خط أو ابرازه) ، اسم المترجم ان وجد ، رقم الطبعة ، دار النشر ، بلد النشر ، تاريخ النشر (السنة) ، الصفحة .

ب. **مدرسة هارفرد** ، الاحالة توضع في المتن و ليس في الهامش و هنا نذكر بين قوسين : (لقب المؤلف ، سنة النشر) و هناك من يضيف الصفحة .

سادسا : حجم الخط و الهوامش

من أجل توحيد جميع مواصفات مذكرات الماستر ، تحرر المذكرات بخط Simplified Arabic حجم 14 في المتن ، و التهميش بحجم 12 بالنسبة للبحوث باللغة العربية ، و بخط Times New Romen حجم 12 في المتن و التهميش بحجم 10 بالنسبة للبحوث الأجنبية .

بالنسبة لهوامش الورقة (Mise en page) : 2.5 سم على اليمين ، 2 سم في الأعلى ، 2 سم في الأسفل 1 سم على اليسار ، و 1 سم بين السطور .